جهود شيوخ الأزهر وعلمائه النبلاء
ومن عاش بمصر من الفضلاء ومناهجهم في خدمة
صحيح الإمام البخاري من بداية القرن العاشر الهجري
إلى عام (١٤٣٨هـ) من القرن الخامس عشر

الدكتور

أحمد محمد إبراهيم خاطر

مدرس الحديث بدراسات دمياط

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ أفضل النبيين: سيدنا محمد، وعلىٰ آله، وصحبه، والتابعين لهم بإحسان إلىٰ اليوم الدين، أما بعد:

فليس دفاعًا عن مصر والأزهر ؛ حيث إن مصر العراقة والتاريخ، وأزهرها الشامخ شموخ الجبال في مهب الريح لا يحتاجان إلىٰ دفاع، ولا تُهْدم لهما -بإذن الله- قِلَاع.

وإنما هذه السطور لمحة من لمحات الضياء، وإطلالة علىٰ جهود العلماء النبلاء، في خدمة العلم ونشر الفهم، علمًا صافيًا، وفهمًا وسطيًا راقيا، من مشايخ الأزهر وعلمائه النبلاء، وفضلاء هذا البلد المبارك؛ الذين ولدوا به أو عاشوا علىٰ ترابه أو مروا يومًا برحابه.

ونحن في أمس الحاجة في هذا العصر الذي اشتدت فيه الهجمات، وتعالت فيه الدعوات، من نابتة نبتت في غير أرضها، وارتوت من ماء آسن بعيدًا عن نيلها: أن أَسْقِطُوا قدسية الأزهر، وأطفئوا مشاعل هذا الجامع الأنور؛ فقد أدىٰ ما عليه، وآنَ له أن يستريح بلا له ولا عليه.

ونسي هؤلاء أنه لولا مصر وأزهرها ما ذهب ذاهب ولا جاء، ولا عُقد علىٰ أمة العرب رجاء.

وفي هذا البحث ألقي الضوء علىٰ صفحة غراء من صفحات مصر والأزهر الشريف في خدمة التراث الإسلامي -بل والإنساني- المتمثل في أصح كتاب بعد كتاب الله تعالىٰ، ألا وهو: صحيح الإمام البخاري رحمه الله.

صور عناية العلماء بصحيح الإمام البخاري رحمه الله:

لقد حظي صحيح البخاري منذ القدم بعناية الشُّراح والمفسرين والمعلقين. وإنَّ نظرة في كتاب "كشف الظنون"[1] الذي يسرد عدداً ضخمًا هائلاً من تلك المؤلفات

(١) سيأتي تفصيل ذلك في الكلام علىٰ الدراسات السابقة.

الجليلة لتكشف لنا مقدار إعزاز العلماء لهذا الكتاب الشريف، وعنايتهم بشرح ألفاظه وبيان أساليبه وأعاريبه، وما تتطلَّبه الأحاديث من مباحث أصولية وحديثية وفقهية، ومن تحقيق في ضبط الروايات، وتصحيح أسماء الرجال، وألقاب الرواة، وأنسابهم، وصفاتهم، وموالدهم، ووفياتهم، وبلادهم[1].

وقد تنوعت صور عناية العلماء بهذا السفر المبارك:

ما بين شرح له مطول، وآخر متوسط، وثالث آثر الاختصار سبيلا. أو وضع حاشية عليه، أو شرح لكتاب أو باب من أبوابه، أو انتقاء أحاديث منه جامعة، وشرحها، أو حصر ثلاثياته والتعليق عليها، أو حتىٰ حديث واحد من أحاديثه،أو مؤلف في ختم الصحيح وآداب قراءته.

أو اختصاره، وشروح وحواشي المختصرات في جهود العلماء وافرة، أو اختصار للمختصر وشرحه.

أو الاعتناء بتراجم أبوابه، أو إعادة ترتيبه، أو اعتناء برواته، كلهم أو صنف منهم، كشيوخ البخاري.

أو الكلام علىٰ دقائق الصنعة فيه، أو فهرسته.. أو ضمه إلىٰ غيره من الكتب، أو جمع الزوائد عليه....إلخ.

وإن نظرة في كتاب "تاريخ الأدب العربي" لكارل بروكلمان ٣ / ١٦٧-١٧٨. و"تاريخ التراث العربي" فؤاد سزكين ١/ ٢٢٩-٢٥٦، لتوقف القارئ الكريم علىٰ نماذج وافرة لهذه الجهود، وسيأتي في ثنايا البحث نماذج عدة لها، والله أعلم.

---

(١) من مقدمة الأستاذ/ عبد السلام هارون في كتابه "الألف المختارة من صحيح البخاري " ص٦.

أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع:

إنما قصدت في هذا البحث إلىٰ إبراز هذا الجهد المبارك في الفترة ما بين القرن العاشر الهجري إلىٰ يومنا هذا ونحن في العام الهجري (١٤٣٨هـ) أي ما يزيد علىٰ خمسة قرون من عمر هذه الأمة المجيدة.

وإنما وقع الاختيار علىٰ هذه الحِقْبَة دون ما سواها؛ لأنها فترة ذهبية للأزهر وشيوخه ورواده في خدمة هذا الكتاب العظيم، سيما وكثير من المؤلفات في هذه الفترة لم تلق الرواج الذي كتب لسابقيها؛ نظرًا لغزارة النتاج العلمي في العصور المتأخرة، وقديمًا قيل: العلم ينسي بعضه بعضًا.

وأسميته: "جهود شيوخ الأزهر وعلمائه النبلاء ومن عاش بمصر من الفضلاء ومناهجهم في خدمة صحيح الإمام البخاري من بداية القرن العاشر الهجري إلىٰ عام (١٤٣٨هـ) من القرن الخامس عشر".

منهج الباحث:

راعيت في إيراد المصنفات الترتيبَ الزمني، وترجمتُ لأصحاب هذه المؤلفات ترجمة مختصرة علىٰ قدر ما جادت به المصادر، وأتبعته بالتعريف بالكتاب، ومنهج صاحبه فيه، وما امتاز به عن غيره، وكشفت النقاب عن طبعاته إن كان مطبوعًا، أو مكان وجوده، ومحل ذكره إن كان غير ذلك، مع الإشارة إلىٰ أشهر مصنفات صاحب الترجمة تدليلًا علىٰ مكانته العلمية وبرهانًا علىٰ ما يُذكر في ترجمته من تَمَكُّنٍ وصفاتٍ عَلِيَّة.

فإن وقفتُ علىٰ من يمكن أن يتشابه مع صاحب الترجمة لاتفاقهما في الاسم والنسبة نبهت علىٰ ذلك في الهامش بعد قولي: تمييز[1].

الدراسات السابقة، وما يقدمه هذا البحث من إضافات خلت عنها هذه الدراسات:

الكلام علىٰ جهود العلماء علىٰ صحيح الإمام البخاري -في الجملة- باب مطروق، وفيه عدد من الجهود المشكورة ما بين كتاب مستقل، أو فصل في كتاب، أو مقالة في موقع أو مجلة، وممن ساهم في هذا الباب:

---

(١) وإنما بدأت به لكونه دراسة مستقلة في هذه الباب.

١- محمد عصام عرار الحسيني في كتابه "إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء علىٰ صحيح البخاري"[1].

٢- كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"٣ / ١٦٧-١٧٨.

٣- فؤاد سزكين في "تاريخ التراث العربي"١/ ٢٢٩-٢٥٦.

٤- حاجي خليفة في كتابه "كشف الظنون" ١/ ٥٤١- ٥٥٤

٥- عبد السلام المباركفوري في كتابه "سيرة الإمام البخاري رحمه الله" ١/ ٣٦٣-٤٥٨.

٦- رضوان جامع رضوان في تحقيقه لكتاب "عُمْدَةِ السَّامِعِ وَالقَارِي فِي فَوَائِدِ صَحِيْحِ البُخَارِي" للسخاوي، ص١٤-١٨.

٧- محققوا طبعة دار الفلاح لكتاب "التوضيح لشرح الجامع الصحيح" لابن الملقن ١/ ١٠٢-١٩٤.

٨- "الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط" ١/ ٥٦٥-٥٧٣/ حديث.

٩- ناجي بن إبراهيم الدوسري في مقال بعنوان: "بعض شروح صحيح البخاري" علىٰ موقعه الرسمي علىٰ شبكة الانترنت.

ولكن هذه الدراسات جميعًا تختلف عن هذا البحث في أمور:

الأول: أنها بمثابة الفهرس لهذه المؤلفات.

الثاني: كونها تتناول الجهود علىٰ الصحيح بصورة عامة دون تخصيص جهود شيوخ وعلماء الأزهر الشريف علىٰ وجه التخصيص، ومن سكن مصر علىٰ وجه التعميم.

الثالث: أنها رؤوس أقلام، وليست بحوثًا علمية تراعىٰ فيه الضوابط والمعايير للأبحاث العلمية المحكمة.

---

(١) استفدت هذه الطريقة من الحافظ المزي رحمه الله ، المتوفىٰ سنة ٧٤٢هـ ، في كتابه «تهذيب الكمال» حيث وضع كلمة " تمييز " قبل الرواة الذين ربما اشتبهت أسماؤهم بأسماء من سبقهم ممن ترجم لهم المزي رحمه الله تعالىٰ.

الرابع: أنه قد فاتها جميعًا بعض الشروح الحديثة التي أُلفت بعد كتابة هذه المقالات، ككتاب "معجم غريب القرآنالمستخرج من صحيح البخاري" للأستاذ الكبير/ محمد فؤاد عبد الباقي. وكتاب "توفيق الباري بشرح صحيح الإمام البخاري" للعلامة/ محمد أبو شهبة. وكتاب "صحيح البخاري في نظم جديد؛ تجميع وتيسير وتجريد"، وكتاب "تيسير صحيح البخاري" كلاهما للأستاذ الدكتور العلامة/ موسىٰ شاهين لاشين، رحمه الله.وكتاب "فيض الباري بشرح صحيح البخاري" للأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، حفظه الله، وغيرها من الكتب التي سيأتي بيانها في موضعها من البحث.

ولست أدعي أني ابتدعت، ولا في بحثي هذا قد أبدعت؛ وإنما هذا جهد المقل، وغايته أنه رد لمعروف في عنق كل فرد من أبناء الأزهر الشريف علىٰ ما تعلمناه علىٰ أيدي علمائه الكرام؛ فاللهم بارك فيهم وقهم شر حاسديهم.

وقد تمَثل عملي في هذا البحث فيما يلي:

- ترتيب هذه المصنفات ترتيبا زمنيًا.
- ذكر عنوان الشرح في صدر الصفحة، مع اسم مؤلفه مختصرًا، مضافًا إليه سنة مولده ووفاته.
- الترجمة لصاحب الشرح ترجمة وسطًا، مع الإحالة علىٰ أشهر الكتب التي تناولت سيرته وحياته، وذكر بعض مصنفاته وأشهرها.
- ذكر الكتب التي ورد فيها الإشارة إلىٰ هذا الشرح، وبيان من نص فيها علىٰ الاسم المذكور أو ذكره مطلقًا.
- بيان تعدد الاسم للشرح الواحد، أو تعدد المسمىٰ بحيث يكون لهذا العالم شرحان علىٰ صحيح البخاري رحمه الله.
- التحقيق في الاسم عند اختلاف المصادر في عنوان الشرح، وبيان أقربها للقبول، مع التدليل.
- إضافة بعض الشروح التي فاتت الدراسات السابقة.
- ضم المعلومات المتفرقة فيها عن الشرح الواحد.

- ذكر تنوع الطبعات لما نص هؤلاء الأفاضل علىٰ كونه مطبوعًا، إلا أنهم ذكروا له طبعة واحدة.
- ذكر ما تم طباعته حديثًا من هذه الشروح في حال نصوا علىٰ كونها من المخطوطات.
- التأكد من صحة المعلومات المذكورة في هذه الدراسات بالرجوع إلىٰ المصادر التي نقلوا منها، ومطابقة ما نقلوه علىٰ ما هو قائم بالفعل، مع التنبيه علىٰ الأخطاء الواردة في هذا الشأن.
- تصويب الإحالات الواردة فيها علىٰ الوهم.
- الكلام علىٰ منهج هؤلاء الشراح في مصنفاتهم بالرجوع للنسخ المطبوعة أو المخطوطة إن تيسرت، أو حكاية ما نقله العلماء في فهارسهم من أوصاف لهذه الشروح في حال لم تصل إلينا.
- لم أقصد استيعاب أماكن وجود مخطوطات الشروح التي لم تطبع إلىٰ اليوم؛ وإنما اكتفيت ببيان من تكلم علىٰ هذه النسخ والإحالة عليه ككارل بروكلمان" في تاريخ الأدب العربي، وفؤاد سزكين"في تاريخ التراث العربي" وككتاب "الفهرس الشامل للتراث العربي المخطوط"، وغيرها.

خطة البحث:

قسَّمْتُ البحث إلى مقدمة، وستة فصول، وخاتمة، وفهارس.

أما المقدمة فقد أشرت فيها إلىٰ عظيم دور الأزهر الشريف في واقع الأمة الإسلامية، وجهود علمائه الكرام في خدمة صحيح الإمام البخاري رحمه الله.

ونبهت فيها علىٰ:

* **صور عناية العلماء بصحيح الإمام البخاري رحمه الله:**
* **أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع.**
* **منهج الباحث.**
* **الدراسات السابقة، وما يقدمه هذا البحث من إضافات خلت عنها هذه الدراسات.**
* **إجمال عمل الباحث.**

***خطة البحث.**

وأما الستة فصول فقد قسمتها على النحو التالي:

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن العاشر الهجري.

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الحادي عشر الهجري.

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الثاني عشر الهجري.

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الثالث عشر الهجري.

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الرابع عشر الهجري.

الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الخامس عشر الهجري حتىٰ عام (١٤٣٨هـ).

وأما الخاتمة فأذكر فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج وفوائد.

وأما الفهارس فقد ذكرت فيها:

فهرس المصادر.

فهرس الموضوعات.

*** وبعد هذه المقدمة لا يسعني إلا التوجه لربي الكريم سبحانه أن يمدني بعونه، ويقيني شر نفسي، ويلهمني رشدي.

ولنبدأ بحول الله وقوته ومدده في سرد جهود شيوخ الأزهر وعلمائه النبلاء ومن عاش بمصر من الفضلاء ومناهجهم في خدمة صحيح الإمام البخاري من بداية القرن العاشر الهجري إلىٰ عام (١٤٣٨هـ) من القرن الخامس عشر.

عسى المولى الكريم أن يرزقنا بركتهم، وأن يجمعنا بهم في جنته ودار كرامته

(١) عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع=تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري

(محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوِي، ٨٣١هـ-٩٠٢هـ).

مؤلفه: الحافظ مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عُثْمَان بن مُحَمَّد، الملقب: شمس الدّين، أَبُو الْخَيْر وأبو عبد الله، السَّخَاوِي الأَصْل[١]، القاهري المولد، الشَّافِعِي المذهب.

ولد فِي ربيع الأول سنة إِحْدَىٰ وَثَلَاثِينَ وَثَمَانمِائَة، بحارة بهاء الدّين قريبا من مدرسة شيخ الْإِسْلَام البُلْقِينِيّ[٢].

وكان رحمه الله كثير الرحلة في طلب العلم؛ فارتحل إلىٰ حلب، ودمشق، وبيت المقدس، ونابلس، وبعلبك، وحمص، وغيرها، وقد سجَّل غالب رحلاته التي قام بها في العديد من مؤلفاته، وبلغ عدد شيوخه أكثر من ألف ومائتي شيخ في شتىٰ العلوم والفنون.

وقد أكثر رحمه الله من التأليف حتىٰ بلغت مصنفاته نحوًا من (٢٧٠) مؤلفًا[٣].

وبعد حياة مديدة في طلب العلم ونشره توفي رحمه الله مجاورًا يوم الجمعة سابع عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة بالمدينة المنورة، وعمره إِحْدَىٰ وَسَبْعُونَ سنة[٤].

---

(١) حيث إن أصل عائلته من بلدة (سَخَا) من أعمال محافظة كفر الشيخ حاليًا، جمهورية مصر العربية.

(٢) سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير (٧٢٤هـ-٨٠٥هـ) و "البُلْقِينِيّ" نسبة إلىٰ بُلْقِينَة، أحد قرىٰ مدينة المحلة الكبرىٰ التابعة لمحافظة الغربية بمصر. ومكان هذه المدرسة حاليًا: حي باب الشعرية، ومن طُلابها الحافظ ابن حجر رحمه الله.

وممن لقب بالبلقيني: ولده جلال الدين البلقيني، واسمه: عبد الرحمن (٧٦٢هـ-٨٢٤هـ).

(٣) وقد أفردها بالذكر الشيخ مشهور حسن، والشيخ أحمد الشقيرات في كتابهما "مؤلفات السخاوي" وقد نشر في دار ابن حزم، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(٤) انظر لترجمته: "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسخاوي ٨/ ٢-٣٢، "هدية العارفين" للبغدادي ٢/ ٢١٩، "النور السافر عن أخبار القرن العاشر" لمحي الدين العَيْدَرُوس ص١٨-
=

والكتاب ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٥٠، وقال فيه: "... في ختم الصحيح (و) الجامع"، والصواب ما ذكرته أولًا.

ولم يذكر له سوىٰ هذا المسمىٰ، وقد وقع في مخطوطة الكتاب المحفوظة في مكتبة تشستربتي بدبلن/ إيرلندا، برقم (٣٤٠٠/ ٦) "عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع" الملقب "تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري".

وقد تم تحقيق هذا الكتاب ونشره في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت، ذو الحجة ١٤٢١هـ- العدد ٤٤، تحقيق: مبارك بن سيف الهاجري.

وقد طبع كذلك في مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م، بتحقيق: رضوان جامع رضوان، بعنوان "عمدة السامع والقاري في فوائد صحيح البخاري".

وفي البداية طننتهما كتابين للإمام السخاوي رحمه الله ، ولكن بعد مراجعة الطبعتين والمقارنة الدقيقة بينهما وجدتهما مُؤَلَّف واحد، والصواب في اسمه ما ورد في نسخة الدكتور/ مبارك الهاجري. ومع ما أورده الأستاذ رضوان في عنوانه، إلا أنه وفي أول ورقة من المخطوط التي اعتمد عليه نستطيع أن نرىٰ بوضوح تسميته بغير ما عَنْوَنَ له، ولم يفسر ذلك ولا تعرض له؛ مع أنه اعتمد علىٰ نسخة وحيدة عليها العنوان "عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع" فلا أدري من أين جاء بهذا الاسم.

وهناك عدة فروق علمية بين الطبعتين، منها:

١- أن الدكتورمبارك الهاجري يذكر قبل كل فقرة قائلَها الذي نقل عنها السخاوي رحمه الله بين معقوفتين[ ]، وقد نبه رحمه الله أن ما كان من هذا فهو من زيادات

=

٢٣، "نظم العقيان في أعيان الأعيان"للسيوطي ص١٥٢.

من مصنفاته: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، فتح المغيث شرح ألفية الحديث، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة علىٰ الألسنة، طبقات المالكية، تلخيص تاريخ اليمن، الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، الابتهاج بأذكار الْمُسَافِر الْحَاج، الاتعاظ بِالْجَوَابِ عَن مسَائِل بعض الوعاظ، الأجوبة المرضية فِيمَا سُئِلَ السخاوي عَنه من الأحاديث النَّبَوِيَّة، الأحاديث الصَّالِحَة فِي المصافحة، الأحاديث المتباينة الْمُتُون والأسانيد، وغيرها.

نسخة (ب) التي اعتمد عليها لإثبات فروق النسخ[1]، وهذه الزيادات خلت منها نسخة الهاجري.

أما نسخة الأستاذ رضوان جامع فزادت عناوين للفقرات الرئيسية ليست في أصل النسخة، وهذا أشبه بما فعل النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم، ونبه علىٰ أن ما كان من ذلك بين معقوفتين فهو من زيادات المحقق[2].

٢- اعتمد الدكتور المهاجري علىٰ مخطوطتين للكتاب، إحداهما نسخة دار الكتب المصرية برقم (٣٢٩/ حديث) وجعلها أصلًا، ورمز لها بـ (أ)، والثانية من محفوظات مكتبة تشستربتي بدبلن/ إيرلندا، برقم (٣٤٠٠/ ٦) ورمز لها بـ (ب).

في حين اعتمد الأستاذ رضوان علىٰ نسخة واحدة، وهي نسخة دار الكتب المصرية؛ وهذا يفسر الزيادات التي أوردها الدكتور المهاجري وخلت منها نسخة الأستاذ رضوان.

وأما عن الكتاب ومنهج الإمام فيه؛ فهو داخل فيما يُعرف بـ "كتب الختم" وهي الكتب التي تشتمل علىٰ مجلس علمي أو أكثر، يتعرض فيه العالم غالبًا لشرح آخر حديث في الكتاب، مع بيان منهج الكتاب الذي كانوا يقرؤونه، وبيان لسيرة المصنف، وغير ذلك من النكات العلمية.

وقد تعرض السخاوي رحمه الله في هذا الجزء لمجموعة من الفوائد منها:

ترجمة البخاري رحمه الله، ونبذة عن صحيحه وفضله، وتقديمه علىٰ سائر المصنفات، وساق أسانيده إلىٰ الإمام البخاري في آخر حديث وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ"[3].

---

(١) ص٣٠٦.

(٢) ص٢٦.

(٣) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ} ٩/ ١٦٢، "صحيح مسلم" كتاب الذكر والدعاء، بَابُ فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ ٤/ ٢٠٧٢، "سنن الترمذي" أَبْوَابُ الدَّعَوَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥/ ٣٨٩، =

وشرح رحمه الله هذا الحديث؛ فترجم لرجال الإسناد، وتوسع في ترجمة الصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه، ومناقبه وكثرة روايته، ثم تكلم علىٰ معنىٰ (سبحان الله) وأنه اسم الله الأعظم، ومعنىٰ (التعظيم) والنكتة في ختم الكتاب بهذا الحديث العظيم، وغير ذلك من الفوائد الكثيرة التي تعرض لها الإمام السخاوي مع إيراده للروايات التي تتعلق بما يورده من مسائل.

(٢) "البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح"

(محمد بن علي بن خلف الأحمدي .... - بعد ٩٠٩هـ).

مؤلفه: محمد بن علي بن خلف الأحمدي، الشافعي، المصري، نزيل المدينة، أبو البقاء، فقيه، نحوي، عروضي، متكلم، محدث[1].

من علماء القرن العاشر الهجري، لم يتعرض أحد ممن ترجم له إلىٰ تحديد سنة وفاته، وإنما قيل: إنه كان حيًّا في سنة تسع وتسعمائة، حيث ابتدأ هذا الشرح في شعبان من هذا العام.

وشرحه هذا شرح كبير ممزوج[2]، وكان ابتداءُ تأليفه في شعبان سنة تسع وتسعمائة

=

"سنن ابن ماجة" أَبْوَابُ الْأَدَبِ، بَابُ فَضْلِ التَّسْبِيحِ ٤/ ٧١٥، "السنن الكبرىٰ للنسائي" كِتَابُ عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ، مَا يُثَقِّلُ الْمِيزَانَ٩/ ٣٠٥، "مسند الإمام أحمد"١٢/ ٨٦.

(١) تمييز: محمد بن علي بن خلف اثنان، كلاهما مصري؛ الأول: صاحب الترجمة، والثاني: محمد بن علي بن خلف الحسيني، المعروف بالحداد: مقرئ، من فقهاء المالكية بمصر.
ولد في بلدة (بني حسن) بالصعيد، وتعلم بالأزهر، ثم عين شيخًا للقراء بالديار المصرية (توفي سنة ١٣٢٣ هـ) انظر: "الأعلام" للزركلي ٦/ ٣٠٤.

(٢) الشرح الممزوج: هو الذي يذكر نص الحديث سندًا ومتنًا ممزوجين بشرحهما؛ بمعنىٰ أن الشارح يذكر اللفظ أو العبارة من سند الحديث أو متنه، ويذكر قبلها أو بعدها من كلامه هو ما إذا قُرِئ مع عبارة المتن اتضح معناه؛ لترابط عبارة الشارح مع عبارة صاحب الكتاب في سياق واحد، وبذلك يمتزج المتن بشرحه وينْسَبِكُ معه في أسلوب واحد، ويتميز المتن بوضعه في أقواس أو كتابته بخط أكبر أو بحبر يختلف لونه عن اللون المكتوب به ألفاظ الشرح.
=

للهجرة، ويبدأ بقوله: الحمد لله الواجب الوجود ... إلخ، وقد لخصه من عدة شروح لاسيما المتأخرين من شراح صحيح البخاري، كالكرماني في شرحه "الكواكب الدَّرَارِي"، وابن حجر في "فتح الباري" والعيني في كتابه "عمدة القاري"[1].

وهذا الشرح ورد بهذا الاسم في كتاب "الفهرس الشامل للتراث المخطوط" ١/ ٥٦٨.

وسماه سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٣٧: "الباري الفصيح في الجامع الصحيح" ولا أراه إلا تصحيفًا. وذكر أن له نسخة في "فيض الله" (٢٦٩) و"القاهرة"، "مجموع" (٥٢١).

وكذلك ذكره كلٌ من: البغدادي في "هدية العارفين" ٢/ ٢٢٤ وحاجي خليفة في "كشف الظنون" ١/ ٥٤١، والزركلي في "الأعلام" ٦/ ٢٨٩، وكحالة في "معجم المؤلفين" ١١/ ٧ دون تسمية[2].

(٣) "التوشيح شرح الجامع الصحيح"

«جلال الدين السيوطي، ٨٤٩هـ ٩١١هـ»

مؤلفه: الإمام فخر المتأخرين، علم أعلام الدين، خاتمة الحفاظ، جلال الدين

=

ومن أمثلة هذا النوع أيضًا: شرح الإمام القَسْطَلَّانِي المتوفى سنة ٩٢٣ هـ المسمى (إرشاد الساري إلى شرح صحيح البخاري) وسيأتي معنا.

ومن مناهج الشروح أيضًا: الشرح الموضوعي، والشرح المَوضِعي، ويعرف بالشرح بالقول.

انظر لتفصيل القول فيما مضى: مقدمة الأستاذ الدكتور/ أحمد معبد عبد الكريم في تحقيقه كتاب "النفح الشَّذِي في شرح جامع الترمذي" لابن سيد الناس (١/ ٨٦-٩٢)، و "علم شرح الحديث دراسة تأصيلية منهجية" لبسام خليل الصفدي (ص٢٦-٣١).

(١) كشف الظنون لحاجي خليفة ١/ ٥٤١.

(٢) ومن مصنفات صاحب الترجمة: (الزبد الكافية) في العروض، و (نزهة النواظر) أرجوزة في العروض أيضا، و (بهجة القواعد) في نظم قواعد الإعراب لابن هشام، و (المعتقد الإيماني على عقيدة الإمام الشيباني).

أبو الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيري السيوطي، أو الأُسْيُوطي[1]، هكذا ذكر نسبه عندما ترجم لنفسه في كتابه «حسن المحاضرة»[2].

وكان رحمه الله سليل أسرة اشتهرت بالعلم والتدين، وكان أبوه من العلماء

---

(١) الأُسْيوطي : فهو بضم الألف وسكون السين المهملة وضم الياء المنقوطة بنقطتين من تحت وفي آخرها طاء مهملة بعد الواو - هذه النسبة إلىٰ أسيوط بصعيد مصر، ومنهم من يسقط الألف فيقول : سيوط. «اللباب في تهذيب الأنساب» (١/ ٦١).

(٢) «حسن المحاضرة» (١/ ٣٣٥ _ ٣٣٦). قال رحمه الله: "وإنما ذكرت ترجمتي في هذا الكتاب اقتداء بالمحدثين قبلي، فقل أن ألف أحد منهم تاريخاً إلا وذكر ترجمته فيه؛ وممن وقع له ذلك: الإمام عبد الغافر الفارسي في «تاريخ نيسابور» ، وياقوت الحموي في «معجم الأدباء» ، ولسان الدين بن الخطيب في «تاريخ غرناطة» ، والحافظ تقي الدين الفارسي في «تاريخ مكة» ، والحافظ أبو الفضل ابن حجر في «قضاة مصر» ، وأبو شامة في«الروضتين» ؛ وهو أروعهم وأزهدهم". انتهىٰ

وقد سمَّاه والده عبد الرحمن ، ولقبه بجلال الدين ، أمَّا الكنية فيقول السيوطيُّ عنها : "لا أدري هل كناني والدي أم لا، ولكن لما عرضت علىٰ صديق والدي وحبيبه: شيخنا قاضي القضاة "عز الدين أحمد بن إبراهيم الكناني الحنبلي كناني"أبا الفضل"، فإنَّه سألني ما كنيتك ؟ فقلت : لا كنية لي ، فقال : أبو الفضل".

أمَّا نسبة " الخضيري " فلم يتحقق السيوطيُّ نفسه ما تكون إليه هذه النسبة ، قال رحمه الله: "وأما نسبتنا بالخضيري، فلا أعلم ما تكون إليه هذه النسبة إلا بـ "الخضيرية"، محلة ببغداد؛ وقد حدثني من أثق به أنه سمع والدي رحمه الله يذكر: أن جده الأعلىٰ كان أعجميا أو من الشرق؛ فالظاهر أن النسبة إلىٰ المحلة المذكورة، وكان مولدي بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

انظر لترجمته: "الضوء اللامع" ٢/ ٢١٣، و"طبقات المفسرين" لأحمد بن محمد الرومي (٤٨٢)، و"شذرات الذهب"٨/ ٥١، و"الأعلام" ٣/ ٣٠١، و"معجم المؤلفين" ٢/ ٨٢ (٦٧٩٢)، و "تحقيق فيض القدير بشرح الجامع الصغير" لكاتبه/ أحمد خاطر، وهي رسالتي للماجستير، وفيها ترجمة موسعة.

الصالحين ذوي المكانة العلمية الرفيعة. وقد توفي وللسيوطي ست سنوات.

وأتم حفظ القرآن الكريم وهو دون الثامنة، ثم حفظ بعض الكتب في تلك السن المبكرة، فاتسعت مداركه وزادت معارفه. وكان السيوطي محل العناية والرعاية من عدد من العلماء من رفاق أبيه.

وقام برحلات علمية عديدة شملت
بلاد الحجاز والشام واليمن والهند والمغرب الإسلامي، ثم تجرد للعبادة والتأليف عندما بلغ سن الأربعين.

وكان السيوطي بحق من أبرز معالم الحركة العلمية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، حيث ملأ نشاطه العلمي في التأليف مختلف الفروع؛ فقد كان موسوعي الثقافة والاطلاع، ويذكر ابن إياس في "تاريخ مصر" أن مصنفات السيوطي بلغت ست مائة مصنف(١).

---

(١)«بدائع الزهور في وقائع الدهور لابن إياس» (٤/ ٨٣)، وقد عد له بروكلمان (٤١٥)كتابًا ، وأحصىٰ له "حاجي خليفة" في كتابه "كشف الظنون" حوالي (٥٧٦) مؤلفا.
ومن مصنفاته: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»، «مقامات السيوطي»، «شرح مقامات جلال الدين السيوطي»، «الفريدة في النحو والتصريف والخط»، «معجم شيوخ السيوطي»، «النكت البديعة علىٰ الموضوعات»، «ألفية السيوطي في مصطلح الحديث»، «مجموع من رسائل السيوطي»، «تدريب الراوي»، «المنهاج السنوي في ترجمة الإمام النووي»، «ذيل طبقات الحفاظ للذهبي»، «طبقات المفسرين»، «شرح السيوطي لسنن النسائي»، «الأشباه والنظائر»، «الحاوي للفتاوي» ، «الآية الكبرىٰ في شرح قصة الإسرا» ، «البدور السافرة في أمور الآخرة»، «الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج»، «طبقات الحفاظ»، «الإتقان في علوم القرآن»، «تاريخ الخلفاء»، «التحدث بنعمة الله»، «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»، «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»، «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة»، «نظم العقيان في أعيان الأعيان» ، « بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة»، «اللمع في أسباب الحديث»، «لباب النقول في أسباب النزول»، «المزهر في علوم اللغة وأنواعها»، «ترتيب سور القرآن»، «التحبير في علم التفسير»، «جمع الجوامع» ،«التوشيح علىٰ الجامع الصحيح»، «تنوير الحوالك شرح موطأ مالك»، «البهجة المرضية في شرح الألفية»، «الفارق بين المصنف =

وقد أعانه علىٰ كثرة تأليفه انقطاعه التام وهو في سن الأربعين حتىٰ وفاته، وثراء مكتبته وغزارة علمه وكثرة شيوخه ورحلاته، وسرعة كتابته، علىٰ أن القسم الأكبر من تأليفه كان جمعًا وتلخيصًا وتذييلا علىٰ مؤلفات غيره.

وقد تمنىٰ رحمه الله أن يكون إمام المائة التاسعة من الهجرة لعلمه الغزير، فيقول: "إني ترجيت من نعم الله وفضله أن أكون المبعوث علىٰ هذه المائة، لانفرادي عليها بالتبحر في أنواع العلوم."

وبعد رحلة مديدة مع العلم والعلماء توفي الإمام السيوطي في منزله بروضة المقياس علىٰ النيل في القاهرة في ١٩ جمادىٰ الأولىٰ سنة ٩١١هـ، الموافق ٢٠ أكتوبر ١٥٠٥م، ودفن خارج باب القرافة في القاهرة، ومنطقة مدفنه تعرف الآن بمقابر سيدي جلال نسبة إليه، وقبره معروف هناك.

وكتاب الإمام السيوطي رحمه الله "التوشيح شرح الجامع الصحيح" يُعد من الشروح المختصرة، اقتصر فيه مصنفه علىٰ بعض النقولات خاصة من "فتح الباري"، وذكر معاني بعض الألفاظ وفسر الغريب، وبين اختلاف الروايات التي وردت فيه ، مع تسمية المبهم ، وإعراب المشكل، وبعض التعليقات اللطيفة علىٰ بعض كلمات الحديث، وفي بعض الأحيان يتطرق لذكر اختلافات نسخ "الصحيح"، وشرحه هذا بمثابة تعليق لطيف علىٰ صحيح البخاري،وقال عنه: إنه لم يفته من الشرح إلا الاستنباط .

والكتاب في نهجه العام يشبه إلىٰ حد كبير صنيع السيوطي رحمه الله في كتابه: «الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج».

وكتابه "التوشيح" طبع بتحقيق رضوان جامع رضوان، في تسعة مجلدات، في مكتبة الرشد –شركة الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

ثم أعيد طبعه ٢٠٠٠م، في دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، بتحقيق: علاء نصر

=

والسارق» ، «الاقتراح في علم أصول النحو» ، «همع الهوامع في شرح جمع الجوامع» ، «رشف الزلال من السحر الحلال»، «الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة»، «رسالة في المدلسين من رجال الحديث»، «در السحابة فيمن دخل مصر من الصحابة» .

الدين الأزهري، في خمس مجلدات.

ثم وقفت علىٰ تحقيق كامل للكتاب مقسم علىٰ رسالتي دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرىٰ، في أربعة مجلدات وتم الانتهاء منهما عام (١٤٢٤هـ).

الأولىٰ بعنوان: التوشيح علىٰ الجامع الصحيح للإمام الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي..... دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلىٰ بداية كتاب الجنائز، للباحثة/ فائزة أحمد سالم بافرج.

والرسالة الثانية بعنوان: دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب التوشيح علىٰ الجامع الصحيح للإمام السيوطي..... من بداية كتاب الجنائز إلىٰ نهاية كتاب التوحيد، للباحثة/ حياة بنت صديق حمزة (١٤٢٤هـ).

والرسالتان وإن كانتا سعوديتين إلا أنهما تضافان إلىٰ جملة جهود علماء الأزهر الشريف في خدمة صحيح البخاري إذ أنهما تحت إشراف فضيلة الفاضل الأستاذ الدكتور/ جلال عجوة، حفظه الله، من علماء جامعة الأزهر الشريف – كلية أصول الدين بالقاهرة.

وجدير بالذكر أن للسيوطي رحمه الله كتاب آخر علىٰ صحيح البخاري سماه "الترشيح" ولكنه لم يتم، وقد أشار لذلك ذكر حاجي خليفة في "كشف الظنون" ١/ ٥٤١.

(٤) "إرشاد السَّاري إلى شرح صحيح البخاري"

(القَسْطَلَّانِي ٨٥١هـ: ٩٢٣هـ)

مؤلفه: الإمام العلّامة الحجّة الفقيه المقرئ المؤرخ المسند أبو العباس، شهاب الدين، أَحْمد بن مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الْملك بن الزين أَحْمد بن الْجمال مُحَمَّد بن الصفي مُحَمَّد بن الْمجد حُسَيْن بن التَّاج عَليّ القَسْطَلَّانِي الأَصْل، الْمصْرِيّ الشَّافِعِي.

ولد يوم الثاني عشر من ذي القعدة سنة٨٥١هـ الموافق ١٤٤٨م في مصر ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم وحفظ الشاطبية والجزرية وغير ذلك.

ورحل في الطلب إلىٰ المدينة المنورة وغيرها من البلدان، وأخذ عن جمع غفير من العلماء، وقد أسهب السخاوي –وهو من شيوخه– في ذكرهم، وذكرِ ما أخذ عنهم من العلوم والفنون والمصنفات، وجلس للتدريس فانتفع به الصغير والكبير

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن المحرم سنة٩٢٣هـ الموافق١٥١٧م لعروض مرض له نشأ من تأثره ببلوغه قطع رأس إبراهيم بن عطاء الله المكي صديق السلطان الغوري بحيث سقط عن دابته، وأغمي عليه فحمل إلىٰ منزله، ثم مات بعد أيام، وصلي عليه بالأزهر عقب صلاة الجمعة، ودفن بقبة قاضي القضاة بدر الدين العيني من مدرسته بقرب جامع الأزهر(١).

وشرحه "إرشاد السَّاري" مطبوع في عشرة أجزاء في المطبعة الأميرية الكبرىٰ بمصر، وبهامشه متن صحيح مسلم وشرح النووي عليه، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ. وهذه أفضل وأشهر طبعاته.

وقد أعيد نشر هذه الطبعة مصورة في كل من: دار الفكر، و دار صادر، و دار احياء التراث.

ويلي طبعة بولاق طبعة الميمنية في ١٢ مجلد، وبحاشيته "تحفة الباري" لزكريا الأنصاري.

ومن طبعاته أيضا: طبعة دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، في خمسة عشر مجلدا، بتحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي(٢).

---

(١) انظر ترجمته في: "الضوء اللامع" للسخاوي ٢/ ١٠٣، و"شذرات الذهب" لابن العماد ١٠/ ١٦٩، و"فهرس الفهارس" للكتاني ٢/ ٩٦٧ (٥٤٦)، و"الأعلام" للزركلي ١/ ٢٣٢، و"معجم المؤلفين" لكحالة ٢/ ٨٥، و مقدمة الطبعة الأميرية من "إرشاد الساري" ، "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧١، و "تاريخ التراث العربي" ١/ ١٨٧.
ومن تصانيفه: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، فتح الداني في شرح حرز الأماني في القراءات، منهاج الابتهاج بشرح مسلم بن الحجاج، ونفائس الأنفاس في الصحبة واللباس، وشرح علىٰ الشمائل، والبردة للبوصيري، واختصار " الضوء اللامع " لشيخه السخاوي، لطائف الإشارات لفنون القراءات ، مدارك المرام في مسالك الصيام ،وغيرها.
(٢) وقد أسهب الأستاذ عصام الحسيني في كتابه "إتحاف القاري" ص٨٧ في إيراد الطبعات =

وشرح القَسْطَلَّانِي رحمه الله شرح ممزوج[1]، موسع، اهتم فيه بترجمة رجال الإسناد، وبيان المبهم منهم، وضبط المُشْكل، مع التنبيه علىٰ فروق نسخ الصحيح، والتعرض لشرح الأحاديث بإسهاب وإتقان، واستخراج الأحكام والفوائد بدقة ومهارة.

وقد قدَّم لشرحه بمقدمة نفيسة قال عنها: "وهذه مقدمة مشتملة علىٰ وسائل المقاصد يهتدي بها إلىٰ الإرشاد السالكُ والقاصدُ، جامعة لفصول، هي لفروع قواعد هذا الشرح أصول".

وهي مشتملة علىٰ خمسة فصول: الأول، في فضيلة أهل الحديث وشرفهم في القديم والحديث. والفصل الثاني: في ذكر أوّل مَن دوّن الحديث والسُّنن ومَن تلاه في ذلك. والفصل الثالث: في فوائد مصطلح الحديث، وتقسيم أنواعه وكيفية تحمله وأدائه ونقله. والفصل الرابع: فيما يتعلق بالبخاري في صحيحه من تقرير شرطه، وترجيحه علىٰ غيره، والجواب عما انتقده عليه النقاد من الأحاديث ورجال الإسناد، وطريقة البخاري في إيراد الأحاديث. والفصل الخامس: في ترجمة الإمام البخاري[2].

وبالجملة فإرشاد الساري من الشروح النفيسة لـ"صحيح البخاري" حتىٰ قال العيدروس في "النور السافر عن أهل القرن العاشر" (ص ١٠٧): "وَمن أجلهَا[3] شَرحُه علىٰ صَحِيح البُخَارِيّ مزجا فِي عشرَة أسفار كبار، لَعَلَّه أحسن شروحه وأجمعها وألخصها" انتهىٰ.

وقال الكتاني في فهرس الفهارس (٢/ ٩٦٨): "وكان بعض شيوخنا يفضله علىٰ جميع الشروح؛ من حيث الجمع وسهولة الأخذ والتكرار والإفادة" انتهىٰ.

ولذا فقد نال شرح القَسْطَلَّانِي رحمه الله قسطا وافرًا من عناية العلماء؛ فمن

=

القديمة لهذا الشرح النفيس، مما لا يكاد يرىٰ في هذه الأيام.

وكذلك فعل في نسخه المخطوطة –نقلا عن فهارس المخطوطات– فلا داعي للتكرار، ومن أراد ذلك فقد أحلناه، والحمد لله.

(١) انظر الكلام علىٰ كتاب "البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح" رقم (٢).

(٢) "إرشاد الساري" ١/ ٣-٤٦.

(٣) أي أَجَلّ كتب القَسْطَلَّانِي.

حواشيه: حاشية الشيخ ابن الطيب الشركسي في مجلدين. وممن اختصره: القَسْطَلَّانِي صاحب الشرح، ولم يكمله، وغيره[1].

وممن قام بفهرسته: أَحْمَد حمد الله بن اسماعيل الأنقروىٰ ، وسماه "النُّجُوم الدراري إلىٰ إرشاد الساري في فهرسة شرح البخاري للقَسْطَلَّانِي" [2].

ومن أعمال القَسْطَلَّانِي رحمه الله علىٰ صحيح البخاري ترتيبه لأبواب الصحيح الذي سماه: "الدراري في ترتيب أبواب البخاري"[3] ، وهو شبيه لكتاب الشيخ عبد الله القدومي المولود في كفر قدوم بفلسطين[4]، سماه: "هدية الزمن في ترتيب أبواب البخاري"[5].

(٥) "مِنحَة الباري بشرح صحيح البخاري" المسمى "تحفة الباري بشرح صحيح البخاري" (زكريا الأنصاري ٨٢٦هـ : ٩٢٦هـ)

مؤلفه: قاضي القضاة زين الدّين الحافظ زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السُّنيكي[6] القاهري الأزهري الشافعي، أبو يحيىٰ، عالم مشارك في الفقه والفرائض والتفسير والقراءات والتجويد والحديث والتصوف والنحو والتصريف والمنطق والجدل، ولد بسُنيكة بمحافظة الشرقية، ونشأ بها، ثم تحول إِلَىٰ الْقَاهِرَة فِي سنة إِحْدَىٰ وَأَرْبَعين وثمانمائة فقطن الجامع الْأَزْهَر مدة قرأ فيها مصنفات عديدة، ثم رجع إلىٰ بلده.

ثم كانت رحلته الثانية إلىٰ القاهرة، وقرأ فيها علىٰ العديد من علمائها، وتصدر للتدريس، وزاع صيته مما أهله لتولي منصب قاضي القضاة بعد إلحاح شديد سنة

---

(١) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٩٦٨، وقد ذكر .
(٢) "هدية العارفين" للبغدادي ١/ ١٩٥.
(٣) انظر: خزانة التراث – فهرس مخطوطات.
(٤) قرية فلسطينية تتبع محافظة قلقيلية، وتقع علىٰ بعد ١٦ كم غرب مدينة نابلس.
(٥) معجم المؤلفين (٦/ ٩٩).
(٦) نسبة إلىٰ بلدة سُنيكة من أعمال محافظة الشرقية.

٨٨٦هـ، وظل في هذا المنصب حتىٰ كف بصره؛ فتركه لأجل ذلك. لكنه ظل ملازما للتصنيف والتدريس والإفتاء إلىٰ أن توفي بالقاهرة في الرابع من ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة[1].

وكتابه "مِنْحَة الباري بشرح صحيح البخاري" مطبوع في عشر مجلدات، بعناية: سليمان بن دريع العازمي، بالتعاون مع مركز الفلاح للبحوث العلمية. طبع مكتبة الرشد، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

وقد طبع قبل ذلك في القاهرة ثلاث طبعات: الأولىٰ عام ١٣٠٠م، والثانية: ١٣١٨م، والثالثة: علىٰ حاشية الطبعة الميمنية من إرشاد الساري عام ١٣٢٦م[2].

وللكتاب عدة نسخ خطية أوردها بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧٢، وسزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ١٨٨، وكعادته أسهب الأستاذ محمد عصام الحسيني في "إتحاف القاري" ص ١٢٦ في إيرادها، فمن أراد الاستزادة فاليفعل.

وأما عن تسميته بأكثر من اسم، فقد وقع بالاسم الأول "منحة الباري" في النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الإفتاء بالمملكة العربية السعودية، برقم عام(٥١٥) وخاص (٨٦).

وأما الاسم الثاني "تحفة الباري" فقد وقع في نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٣٨) ، وطبعة الميمنية، وقد طبع بالاسمين جميعًا في طبعة مركز الفلاح للبحوث العلمية.

و كتاب"مِنْحَة الباري بشرح صحيح البخاري" شرح نفيس جدًا،جذل العبارة، تفرد بأشياء لم يأت بها سابقوه، واختصر الشروح السابقة بعبارات دقيقة، وهو أشبه بالشرح اللغوي، فهو في الغالب يهتم بضبط ألفاظ وكلمات "الصحيح" مع الإشارة

---

(١) انظر ترجمته في: "الضوء اللامع" ٣/ ٢٣٤، "الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة" لنجم الدين الغزي ١/ ١٩٨، "شذرات الذهب" لابن العماد ١٠/ ١٨٦، و"معجم المؤلفين" لحكالة٤/ ١٨٢.

من تصانيفه الكثيرة: شرح مختصر المزني في فروع الفقه الشافعي، حاشية علىٰ تفسير البيضاوي، حاشية علىٰ شرح بدر الدين لألفية ابن مالك في النحو سماها الدرر السنية، شرح منهاج الوصول إلىٰ علم الأصول للبيضاوي، شرح صحيح مسلم.

(٢) انظر "إتحاف القاري" ص ١٢٦.

إلىٰ اختلاف هذِه الألفاظ في نسخ "الصحيح" المتعددة، مع شرح ألفاظ الأحاديث والأبواب وغريب الكلمات بعبارة موجزة ، مع الاهتمام بإعراب ما يحتاج، وبيان الحكمة من التقديم والتأخير والذكر والحذف.

كذلك يعرف بالرواة من غير تطويل، ويهتم بنسبة الرواة المهملين، مع التعريج علىٰ بعض الفوائد الفقهية بلا إغراق ولا استيعاب، وينقل في مواطن من كلام الشراح مع تسميتهم في الغالب.

(٦) "معونة القاري لصحيح البخاري"

(علي بن محمد المنوفي المصري، ٨٥٧هـ ـ ٩٣٩هـ).

مؤلفه: علىٰ بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بْن خلف بن جبريل،المنوفي المصري مولدًا، الشاذلي طريقة وبها يعرف، نور الدين، أبو الحسن المالكي، الإمام الجليل الفقيه، المحدث، النحوي، اللغوي صاحب التصانيف، تلميذ السيوطي رحمه الله، ولد بالقاهرة في الثالث من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وثمانمائة، وتوفي بها في الرابع من صفر سنة تسع وثلاثين وتسعمائة[1].

وقد ذكره بهذا الاسم كارل بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧٤، وذكر أن منه نسخة بمكتبة القرويين بفاس (٤٥١)، وأصحاب "الفهرس الشامل للتراث المخطوط" ١/ ٥٧١، وكذلك ذكره باسمه الزركلي في "الأعلام" وقال: مخطوط في مجلد ضخم، فرغ من تأليفه في رمضان سنة إحدىٰ وعشرين وتسعمائة، رأيته في خزانة الرباط (١٩١٢ كتاني) وعليه اسم مصنفه: علي بن محمد بن علي المالكي.اهـ.

---

(١) انظر ترجمته في: "هدية العارفين" ١/ ٧٤٣، "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمخلوف (١/ ٣٩٢)، و"الأعلام" ٥/ ١١، و"معجم المؤلفين" ٧/ ٢٣٠، "نيل الابتهاج بتطريز الديباج" لاحمد بابا التكروري (٣٤٤).
من تصانيفه: شرح صحيح مسلم، وشرح رسالة أبي زيد القيرواني، عمدة السالك علىٰ مذهب مالك ومختصرها، تحفة المصلي وشرحها، شرح الآجرومية في النحو، شرحان علىٰ الجامع الصحيح للبخاري، وشفاء العليل في ذكر لغات خليل.

وقد صُحِّف في النسخة المطبوعة من "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٠ باسم "مئونة القاري"، وذكر له سزكين عدة نسخ.

والكتاب طبع حديثًا في دار العاصمة للنشر والتوزيع، في ثلاثة عشر مجلدًا، بتحقيق: الشيخ سليمان عبدالله أبالخيل بعنوان: (معونة القاري لصحيح البخاري).

وهو شرح متقن ينقل فيه المنوفي رحمه الله عن الكرماني بكثرة في كتابه "الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري" وعن الزركشي في كتابه "التنقيح لألفاظ الجامع الصحيح"[١] وكتاب "التوشيح شرح الجامع الصحيح" السيوطي[٢] وأحيانا عن بدر الدين الدماميني في شرحه "مصابيح الجامع"[٣].

والكتاب عبارة عن دمج بين هذه النقولات بتصرف دون أي إضافة خاصة منه، وقد صرح في مقدمته أنه ينقل عن هذه الشروح الثلاثة الاولىٰ ، المذكورة آنفا.

(٧) "صيانة القاري عن الخطأ واللحن في البخاري"

(علي بن محمد المنوفي المصري، ٨٥٧ هـ ت: ٩٣٩هـ).

مؤلفه: المنوفي المتقدم.

أشار إلي هذا الشرح كل من مخلوف في "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمخلوف (١/ ٣٩٢)، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٧/ ٢٣٠، فقالا: له شرحان علىٰ البخاري. انتهىٰ

هكذا علىٰ الإطلاق، إلا أن الشيخ أحمد بابا التكروري في "نيل الابتهاج بتطريز

(١) وقد مطبوع بتحقيق الدكتور يحيىٰ بن محمد علي الحكمي، بمكتبة الرشد، في ثلاثة مجلدات، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

(٢) وقد سبق الكلام عليه مفصلا برقم (٣) من هذا البحث.

(٣) وقد قامت علىٰ طبعه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر، بتحقيق: نور الدين طالب، الطبعة الأولىٰ ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

الديباج" (ص ٣٤٥) ذكرهما وفصَّل القول عليهما، فذكر أن الأول منهما معونة القاري، وقد مر معنا، والثاني: "صيانة القاري عن الخطأ واللحن في البخاري".

وتبعه علىٰ ذلك الزركلي في الأعلام (٥/ ١١) ونسب القول لصاحبه، وهذا من إنصافه رحمه الله.

ولم أقف له علىٰ طبعة، ولم يصفه أحد ممن ترجم لمؤلفه، وإنما اكتفوا بذكره في مؤلفاته فقط، والله أعلم.

(٨) "ضوء الساري في شرح صحيح البخاري" = "فيض الباري في شرح غريب صحيح البخاري": (عبد الرحيم العباسي الحموي القاهري ٨٦٧هـ ـ ٩٦٣هـ)

مؤلفه: عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن داود بن سالم بن معالي بن الموفق أبي ذر بن الشهاب، بدر الدين، أبو الفتح، العباسي الحموي الأصل، القاهري الدمشقي الشافعي.

ولد في سحر يوم السبت الرابع عشر من شهر رمضان سنة سبع وستين وثمانمائة بالقاهرة، كان من مفردات العالم، صاحب خلق عظيم، وبشاشة، ووجه بسّام، لطيف المحاورة، عجيب النادرة، متواضعا، متخشعا، أديبا، لبيبا، يبجّل الصغير ويوقّر الكبير، كريم الطبع، سخي النفس، مباركا، مقبولا، قال عنه أحمد زاده: كَانَ رَحمَه الله تَعَالَىٰ عَالما بالعلوم الأدبية كلِّهَا والْحَدِيث وَالتَّفْسِير، وَكَانَت لَهُ يَدٌ طولىٰ وَسَنَد عَال فِي علم الحَدِيث وَكَانَت لَهُ معرفَة تَامَّة بالتواريخ والمحاضرات والقصائد الْعَرَبيَّة وَكَانَ لَهُ إنْشَاء بليغ ونظم حسن، وَخط مليح؛ وَمن نظمه رَحمَه الله تَعَالَىٰ:

مَالِي أرىٰ أحبابنا فِي النَّاس ... صَارُوا كَمثل حبابنا فِي الكاس

صور تروقك عِنْد أول نظرة ... كَاللُّؤْلُؤِ المتناسق الأجناس

واذا أعدت الطّرف فيهم لم تَجِد ... شَيْئًا وَصَارَ رخاؤهم للياس

وانتقل في آخر حياته إلىٰ القسطنطينية وأقام بها إلىٰ أن توفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة [1].

---

(١) انظر ترجمته في: "الضوء اللامع" ٤/ ١٧٨ ، و"الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" =

والاسمان كلاهما عنوان لمسمًّىٰ واحد، وليس كما يُشعر الاسم باختلاف المضمون وأنهما كتابين، وقد ذكر سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٠ هذا الشرح بهذين الاسمين ونص علىٰ هذا المعنىٰ السابق ، وذكر له عدة نسخ في بعض المكتبات، بخط المؤلف. واقتصر الزركلي في "الأعلام" ٣/ ٣٤٥ علىٰ الاسم الثاني.

وممن ذكره في جملة شروح البخاري بلا تسمية: حاجي خليفة في "كشف الظنون" ١/ ٥٤١، والبغدادي في "هدية العارفين" ١/ ٥٦٣، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٥/ ٢٠٦.

وكذلك أحمد زاده في " الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" ص٢٤٦، و ابن العماد في "الشذرات" ١٠/ ٤٨٧، ونجم الدين الغزي في "الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة"٢/ ١٦١وقالوا: إنه أهدىٰ هذا الشرح للسلطان العثماني بايزيد خان، فأعطاه جائزة سنية.

وللكتاب ترتيب عجيب وأسلوب غريب، فقد وضعه -كما قال في ديباجته- علىٰ منوال مصنف ابن الأثير، وبناه علىٰ مثال "جامعه" وجرده من الأسانيد راقمًا علىٰ هامشه بإزاء كل حديث حرفًا أو حروفًا يُعلم بها من وافق البخاري علىٰ إخراج ذلك الحديث من أصحاب الكتب الخمسة، جاعلًا إثر كل كتاب منه بابًا لشرح غريبه، واضعًا للكلمات الغريبة بهيئتها علىٰ هامش الكتاب موازيًا لشرحها، وقرظه جماعة من النبلاء. ومن هذا الوصف الدقيق الذي أورده حاجي خليفة في كشف "الظنون" ١/ ٥٤١ تظهر الحكمة في تعدد أسماء هذا الشرح، وهذا ظاهر لمن تأمله،

والله أعلم.

=

لأحمد زاده ص٢٤٦،"شذرات الذهب" ١٠/ ٤٨٦ ، " الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة"٢/ ١٦١، و"الأعلام" ٣/ ٣٤٥، و"معجم المؤلفين" ٥/ ٢٠٥ ، "كشف الظنون" ١/ ٥٤١، "تاريخ التراث العربي" ١/ ١٨٩م، "إتحاف القاري" للحسيني ص١٥٦.

من تصانيفه: شرح علىٰ مقامات الحريري، حاشية علىٰ شرح لامية العجم ، معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص، نظم الوشاح علىٰ شواهد تلخيص المفتاح.

(٩) "بداية القاري في ختم صحيح البخاري"

(محمد بن سالم بن علي الأزهري المصري، .... ـ ٩٦٦هـ)

مؤلفه: محمد بن سالم[١] بن علي، الإمام العلامة، الشافعي الأزهري، شيخ الإسلام، بقية السلف الكرام، ناصر الدين الطبلاوي: نسبة إلىٰ طبلية أو طبلوها، وهي قرية بمركز تلا، محافظة المنوفية بمصر.

قال الشيخ عبد الوهاب الشَّعْرَاني: صحبته نحو خمسين سنة، فما رأيت في أقرانه أكثر عبادة لله تعالىٰ منه، لا تكاد تراه إلّا في عبادة، وانتهت إليه الرئاسة في سائر العلوم بعد موت أقرانه، وكان مشهورًا في مصر بكثرة رؤية رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله وسلم، وأقبل عليه الخلائق إقبالا كثيرا بسبب ذلك، فأشار عليه بعض الأولياء بإخفاء ذلك فأخفاه.

قال: وليس في مصر الآن أحد يقرئ في سائر العلوم الشرعية وآلاتها إلّا هو، حفظا. وقد عدّوا ذلك من جملة إمامته، فإنه من المتبحرين في التفسير، والقراآت، والفقه، والنحو، والحديث، والأصول، والمعاني، والبيان، والحساب، والمنطق، والكلام، والتصوف، وما رأيت أحدا في مصر أحفظ لمنقولات هذه العلوم منه.

وتوفي بمصر، عاشر جمادىٰ الآخرة سنة ست وستين وتسعمائة، ودفن في حوش الإمام الشافعي رضي الله عنه، وعمّر نحو مائة سنة[٢].

وممن ذكر هذا الشرح في جملة مصنفاته رحمه الله البغدادي في "إيضاح المكنون" وفي "هدية العارفين". وكذلك فعل الزركلي في "الإعلام" وذكر أن له

---

(١) تصحف عند بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" " ٣/ ١٧٢ إلىٰ(سليم) والصواب المثبت؛ وهو ما أجمعت عليه المصادر المترجمة له.

(٢) انظر ترجمته في: "الكواكب السائرة" ٢/ ٣٢ ، و"شذرات الذهب" ١٠/ ٥٠٦ ، و"هدية العارفين" ٢/ ٢٤٧، و"الأعلام" ٦/ ١٣٤، و"معجم المؤلفين" ١٠/ ١٧،"إيضاح المكنون" ٣/ ١٦٨.

من تصانيفه: شرح الحاوي الصغير للقزويني في فروع الفقه، ومرشدة -بالتأنيث-المشتغلين في أحكام النون الساكنة والتنوين.

نسخة خطية بخط مؤلفه في دار الكتب المصرية (١: ٩٢).

ولكن عدَّ هذا الكتاب من شروح صحيح البخاري فيه نوع مبالغة؛ حيث إن مخطوطة الكتاب تقع في تسع (٩) ورقات لا أكثر، وهي عندي والحمد لله، وقد طبع حديثًا في دار البشائر الإسلامية في غلاف صغير يقع في (١٨٣) صفحة، بتحقيق/ محمد بن يوسف الجوراني، الطبعة الأول ٢٠١٥م.

ولم يقصد مؤلفه شرح صحيح البخاري، وإنما تكلم في هذه الرسالة اليسيرة علىٰ الباب الأخير من كتاب التوحيد من صحيح الإمام البخاري رحمه الله.

وقد نص علىٰ ذلك بقوله: فهذه نبذة يسيرة سميتها: بداية القاري في ختم صحيح البخاري، نتكلم فيها علىٰ الباب الأخير من كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري...." ثم ساق بَابَ قَوْلِ اللهِ تَعَالَىٰ: {وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ}[1] ، وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ.

ثم أورد حديث هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَىٰ الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ"، وتكلم عليه.

فالكتاب معدود في جملة كتب الختم، وقد سبق التعريف بهذا النوع من التأليف عند الكلام علىٰ كتاب الإمام السخاوي **"عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع"**، وهو أول كتاب في هذا البحث.

(١٠)"تحفة حسناء في شرح مائة حَدِيث من الْمَشَارِق"

(عبد الباقي بن طورسون زاده .... ـ ١٠١٥هـ)

مؤلفة: عبد الباقي بن طورسون الرُّومِي الْحَنَفِيّ الشهير: بطورسون زاده، القاضي بِمصْر.

وكان رحمه الله ماهرًا في اللغة العربية والتركية وبها ألف رسالته الخاصة بالأنبياء

(١) سورة الأنبياء: ٤٧.

عَلَيْهِم السَّلَام وعددهم"، وقد ولي التدريس بمدرسة علي باشًا بالقاهرة، وفي هذه الأثناء، ألف رسالة في قولهم: أكثر من أن يحصىٰ.

وكذلك فقد ولي القضاء مدة من الزمن، وتوفي بمصر سنة (١٠١٥) للهجرة[١].

قال البغدادي في "هدية العارفين": لَهُ تحفة حسناء فِي شرح مائَة حَدِيث من الْمَشَارِق.

وقال صاحب "كشف الظنون": مائة حديث من: (المشارق) شرح للمولىٰ: عبد الباقي، الشهير: بطورسون زاده.

أوَّله: (الحمد لله الذي جعل الكتاب والسنة ... الخ). ذكر فيه: أنه درس في أثناء تدريسه (المشارق) ، مع ما أفاده الشارحان: الأكمل، وابن المَلَك[٢]، ولما ولي قضاء إسكندر، جمع مائة حديث وشرحها وسمَّاه: (تحفة حسناء) ، ثم جمع: خمسة عشر حديثا، وألحقها بها، وشرحها أيضًا"انتهىٰ.

وكتاب "التحفة الحسناء" انتقاء لمائة حديث من "مشارق الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية" للإمام حسن بن محمد الصَّغَاني - بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة-، المتوفَّىٰ سنة خمسين وستمائة من الهجرة[٣].

---

(١) انظر ترجمته في: "هدية العارفين"١/ ٤٩٥، "كشف الظنون" ١/ ٨٤٧، ٢/ ١٦٨٩.

(٢) الأكمل البابرتي، وابن المَلَك -بفتح الميم واللام- الكرماني، وهما من شراح "المشارق" انظر "كشف الظنون"٢/ ١٦٨٩.

(٣) الشيخ، العلامة، المحدث، الفقيه، إمام اللغة، رضي الدين، أبو الفضائل، الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي بن إسماعيل، القرشي، العدوي، العمري، الصغاني، ويقال: الصاغاني، الهندي، اللاهوري، البغدادي، المكي، الحنفي، أصله من صغان: بلدة بمرو من بلاد ما وراء النهر.

وولد بلاهور في سنة ٥٧٧هـ، وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال عنه ابن قطلوبغا: "كان إماما في كل فن".

انظر ترجمته في : "أبجد العلوم" ص ٦٩٣، "الحطة في ذكر الصحاح الستة" لمحمد صديق خان ص١٠٦، ١٩٣، "معجم المطبوعات العربية" ٢/ ١٢٠٨، "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام" لعبد الحي الطالبي ١/ ٩١، "شجرة النور الزكية"١/ ٦٧٢، وغيرها

وهو كتاب جليل القدر بين العلماء وطلبة العلم، وقد جعله الإمام الصغاني في الجمع بين الصحيحين وأورد فيه قرابة (٢٢٥٠حديثا) من أحاديث الصحيحين، ورمز لكل حديث رمزًا يدل علىٰ من خرجه من الشيخين؛ فجعل (خ) لما أخرجه البخاري، وجعل (م) لما أخرجه مسلم، وأما ما اتفقا عليه فقد رمز له بـ (ق).

وبالجملة فهو كتاب قيم و لطيف، و مرتب بترتيب بديع، ولذلك قال الإمام الصغاني نفسه عن كتابه: "وهذا الكتاب حجة بيني و بين الله تعالىٰ: في الصحة والرصانة، والإتقان والمتانة، وهو أنيسي مدة حياتي في الدنيا، وشفيعي المشفع في العقبىٰ، وما يعقل شرف هذا الكتاب و قدره إلا ذو بصارة و بصيرة من العالمين....".

وهذا الوصف لكتاب "المشارق" إنما هو من شرح ابن الملَك - بفتح اللام- الكرماني: عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين الحنفي، وقد طبع هذا الشرح في دار الجيل ، بتحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٥م-١٤١٥هـ. بعنوان "مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار"

وأيضًا ف قد جرىٰ تحقيقه في الجامعة الإسلامية ببغداد من قبل مجموعة من طلبة الدراسات العليا في عام ٢٠٠٨، وكذلك جرىٰ تحقيق "مشارق الأنوار" في الجامعة نفسها.

وهذا الشرح لابن الملَك شرح لطيف مختصر، ولعل كتاب "تحفة حسناء" كذلك؛ إذ منه استقىٰ وعلىٰ منواله لابد قد نسج، والله أعلىٰ وأعلم.

(١١)"شرح الأَجْهُوري على الأحاديث الَّتِي اختصرها ابْن أبي جَمْرَة من البخاري"

(علي بن زين العابدين الأَجْهُوري، ٩٦٧هـ ١٠٦٦هـ)

مؤلفه: علي بن زين العابدين محمد بن أبي محمد زين الدين عبد الرحمن بن علي، أبو الإرشاد، نور الدين الأُجْهُوري[١]، المالكي.

(١) بضم الهمزة وسكون الجيم وضم الهاء، نسبة إلىٰ أجهور الورد، قرية بريف مصر.

عالم، أديب، مشارك في الفقه والكلام والحديث والسيرة النبوية والمنطق وغيرها، كان شيخ المالكية في عصره بالقاهرة وإمام الأئمة، ولد بمصر سنة سبع وستين وتسعمائة، وتوفي بها مستهل جمادىٰ الأولىٰ، سنة ست وستين وألف،ودفن بجوار المشهد المعروف بإخوة يوسف[1]

ومختصر ابن أبي جمرة -الذي هو أصل هذا الشرح- اسمه "جَمْعُ النهاية في بَدْءِ الخَيْر والغَايَة".

مؤلفه: الحافظ أبي محمد عبد الله بن سعد بن سعيد بن أبي جَمْرَة[2] الأزدي الأندلسي المالكي، وكان قوَّالا بالحق، ونهاءً عن المنكر، توفي في الديار المصرية في ذي القعدة (ت٦٩٥هـ) [3].

وقد طبع هذا المختصر في دار المنهاج-السعودية، في مجلد واحد، بتحقيق: سامي بن أنور خليل، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

وهذا المختصر يضم (٢٩٦حديثًا) تبدأ بكتاب بدء الوحي ، حديث عَائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الوَحْيِ الرُّؤْيَا

---

(١) انظر ترجمته في: "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" ٣/ ١٥٧، و"شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" ١/ ٤٣٩، و"الأعلام" ٥/ ١٣، و"معجم المؤلفين" ٧/ ٢٠٧.
من تصانيفه الكثيرة: مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل، شرح علىٰ منظومته في العقائد، فتح الباقي شرح ألفية الوافي في مصطلح الحديث ، شرح التهذيب للتفتازاني ، وشرح الدرر السنية في نظم السيرة النبوية للعراقي، وغيرها.

(٢) تصحف في مطبوعة البداية والنهاية إلىٰ (حمزة) بالحاء المهملة، وقد اتفق علىٰ هذا التصحيف فيما وقفت عليه طبعات: دار الفكر، ودار هجر، ودار إحياء التراث العربي.

(٣) انظر لترجمته: "البداية والنهاية"١٣/ ٣٤٦، "هدية العارفين" ١/ ٤٦٢ ، "معجم المطبوعات" ١/ ٢٨، "الأعلام"٤/ ٨٩.
من تصانيفه بهجة النُّفُوس وتحليلها بِمَعْرِفَة مَالهَا وَمَا عَلَيْهَا وهي شرح الْجمع وَالنِّهَايَة فِي بَدْء الْخَيْر وَغَايَة فِي مُخْتَصر الْجَامِع الصَّحِيح للْبُخَارِيّ، تَفْسِير الْقُرْآن، شرح حَدِيث الإسراء، شرح حَدِيث الإفك.

الصَّالِحَةُ فِي النَّوْمِ...."[1].

وتنتهي بكتاب التوحيد، حديث أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لاَ نَرْضَىٰ يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ"[2].

ورتبه علىٰ ترتيب كتب الصحيح إلا أنه لم يفصل بينها بالأبواب، وإنما يعقب كل كتاب بكتاب.

وقد حذف أسانيد الأحاديث إلا الصحابي، ليسهل علىٰ الناس حفظها ودراستها.

وشرح الأُجْهُوري رحمه الله شرح لطيف –كما وصفه في مقدمته– فقال: "فهذا تعليق لطيف وضعته علىٰ ما انتقاه الإمام أبو محمد عبد الله بن أبي جمرة من أحاديث صحيح الامام البخاري" انتهىٰ.

وبالجملة فهو كأصله لا بالمختصر ولا بالمسهب، وطريقته فيه: أن يبدأ بذكر الحديث كاملا كما ذكره ابن أبي جمرة، ثم يكتب (ش) إشعارًا ببداية تعليقه، ويهتم رحمه الله بضبط الألفاظ المشكلة، وبيان الغريب، ويهتم بالجواب عما يمكن أن يشكل من الأحاديث مع حديث الباب، وربما أطال في ذلك، مع النص علىٰ الفوائد والأحكام المستنبطة من الحديث بصورة لطيفة، وربما نقل عن جماعة من العلماء بعض الفوائد والفرائد.

وقد ذكر هذا الشرح كل من: محمد أمين المحبي في "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" ٣/ ١٥٨، فقال: "وألف مجلدًا في الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة من البخاري".

ومحمد مخلوف في "شجرة النور الزكية"، وقال نحوا مما قال سلفه. و ذكر له سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٦ العديد من النسخ في مكتبات مصر

---

(١) صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي– باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الوَحْيِ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ١/ ٧.

(٢) صحيح البخاري، كتاب التوحيد– بَابُ كَلاَمِ الرَّبِّ مَعَ أَهْلِ الجَنَّةِ ٩/ ١٥١.

وغيرها. وقد وقفت له في المكتبة الأزهرية العامرة علىٰ نسختين منها.

وقد ذكر بعض الأفاضل علىٰ ملتقي أهل الحديث أنه يعكف علىٰ تحقيقه علىٰ أربع نسخ خطية، عجَّل الله تمامه.

(١٢)"شرح صحيح البخاري"

(ابْن الْبَدْر الْخَطِيب الأزهري، ١٠٠٥هـ-١٠٧١هـ)

مؤلفه: عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد الْقَادِر بن عبد الباقي بن إبراهيم بن عمر البَعْلِيّ الدِّمَشْقِي الأزهري، المحدّث الْمقرئ الأثري الشهير بِابْن الْبَدْر، ثمَّ بِابْن فَقِيه فِصَّة -وَهِي بفاء مَكْسُورَة ومهملة- قَرْيَة ببعلبك من جِهَة دمشق، وَكَانَ أحد أجداده يتَوَجَّه ويخطب فِيهَا فَلذَلِك اشْتهر بهَا وأجداده كلهم حنابلة.

ولد لَيْلَة السبت الثامن من شهر ربيع الثَّانِي سنة خمس بعد الْألف، وَتُوفِّي لَيْلَة الثُّلَاثَاء السَابِع عشر ذِي الْحجَّة سنة إِحْدَىٰ وَسبعين وَألف، وَدفن رَحمَه الله تَعَالَىٰ بتربة الغربا من مَقْبرَة باب الفراديس بدمشق[1].

قال البغدادي في "هدية العارفين" والكَتَّاني في "فهرس الفهارس"، والزركلي في "الأعلام" وكحالة في "معجم المؤلفين": له شرح الْجَامِع الصَّحِيح للْبُخَارِيّ لم يكمل.

---

(١) انظر لترجمته: "هدية العارفين"١/ ٤٩٧، "تاج العروس" للزَّبيدي ٤/ ٤٥٦، ١٨/ ٧٧، "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر"٢/ ٢٨٣، "فهرس الفهارس"١/ ٤٥١، "الأعلام"٣/ ٢٧٢، "معجم المؤلفين" ٥/ ٧٢، "السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة" لمحمد بن عبد الله النجدي ص٤٣٩، "معجم مصنفات الحنابلة" للطريقي ٥/ ٢٢٧.
من تصانيفه: اقتطاف الثَّمر فِي موافقات عمر، عقد الفرائد فِيمَا نظم من الْفَوَائِد، روض أهل الجنة في آثار أهل السنة، العين والأثر في عقائد أهل الأثر، فيض الرزاق في تهذيب الأخلاق، رياض أهل الجنة في آثار أهل السنَّة، ورسالة في قراءة عاصم.

والكتاب منه نسخة في دار الكتب الظاهرية بسوريا، تقع (٣١٣ورقة) تحت رقم (٢٨٦٢)، (٨٥٦٩)

(١٣)"شرح ثلاثيات البُخَارِيّ"

(أحْمَد بن أحْمَد الوفائي المصري ١٠١٤ هـ-١٠٨٦هـ)

مؤلفه: أَحْمَد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد بن إبراهيم الوفائي المصري الشَّافِعِي، الْمَعْرُوف بشهاب الدِّين العجمي، عالم مشارك في بعض العلوم والفنون، ولد في الثالث من شهر رجب عام ١٠١٤هـ، وتوفي في الثامن عشر من ذي القعدة سنة ١٠٨٦هـ[1].

ذكره البغدادي في "هدية العارفين"، وفي "إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون"، كحالة في "معجم المؤلفين" وبروكلمان في "تاريخ الأدب العربي"، وسزكين في "تاريخ التراث العربي".

وقد أسهب الأستاذ محمد عصام الحسني في "إتحاف القاري" في إيراد ما ذكره بروكلمان وسزكين من نسخ الكتاب المخطوطة، ولا أراه إلا تكرارًا تغني عنه الإحالات. وقد وقعت الإحالة علىٰ كتاب سزكين علىٰ الخطأ عند الأستاذ الحسني؛ إذ ذكر أن شرح الوفائي يقع في المجلد الأول ص١٩٧، والصواب ما ذكرته في الهامش.

وفي هذا الكتاب يذكر رحمه الله الأحاديث الثلاثية من صحيح البخاري بأسانيدها، ويعرف برواتها وينسب المهمل ويضبط المشكل منها، وقد علق عليها بتعليقات ليس بالطويلة ولا بالمختصرة، وقد استمد طرفًا كبيرا منها من كتاب "إرشاد الساري" للقسطلاني كما نص علىٰ ذلك في مقدمته، وللكتاب نسخة

(١) انظر ترجمته في "هدية العارفين" ١/ ١٦٢، "معجم المؤلفين"١/ ١٥٢ ، "تاريخ التراث العربي"١/ ٢٤٩، "تاريخ الأدب العربي"٣/ ١٧٨، "إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون"٣/ ٣٢٩، ٣٤٦،
من تصانيفه: الْآثَار النَّبَوِيَّة، تَنْزِيه الْمُصْطَفىٰ الْمُخْتَار مِمَّا لم يثبت من الأخبار، كرامات الاولياء.

مخطوطة في دار الكتب المصرية برقم (٦٨) مجاميع.

وهذا الكتاب واحد من كتب عدة اهتمت بالتعليق علىٰ الأحاديث ثلاثية الإسناد في صحيح البخاري رحمه الله، وهي الأحاديث التي بين النبي صلىٰ الله عليه وسلم وبين البخاري ثلاثة رواة الصحابي والتابعي والأتباع.

ومن الطريف أن أكثر الكتب الستة اشتمالا علىٰ الأحاديث ثلاثية الإسناد هو صحيح البخاري رحمه الله؛ لكونه أسنهم، وجملة ما فيه (٢٢) حديثًا[1]، يليه سنن ابن

---

(١) وتفصيلها:

أحد عشر حديث يرويها البخاري رحمه الله عن شيخه: مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عن النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبيانها:

١- حديث: "مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ" (رقم ١٠٩).

٢ – "كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا" (رقم٤٩٧).

٣ – عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ..." (رقم ٥٠٢).

٤ – "كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ"(رقم ٥٦١).

٥ – "أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ..."(رقم ٢٠٠٧).

٦ – "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟ قَالُوا: لَا...." (رقم ٢٢٨٩)

٧ – "بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَىٰ ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ...." (رقم٢٩٦٠)

٨ – "....يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ" (رقم ٣٠٤١).

٩ – عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ؛ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ..." (رقم ٤٢٠٦)

١٠ – "...عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ؟ قَالُوا: لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا...."(رقم ٥٤٩٧)

١١ - "خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلىٰ الله عليه وسلم إِلَىٰ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيَّاتِكَ، فَحَدَا بِهِمْ، فَقال النبي صلىٰ الله عليه وسلم: مَنْ السَّائِقُ؟ قَالُوا: عَامِرٌ، فَقَالَ: رَحِمَهُ =

=

اللهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ هَلاَ أَمْتَعْتَنَا بِهِ...." (رقم٦٨٩١).

* وستة أخرىٰ يرويها البخاري عن شيخه: الضَّحَّاكِ بْنِ مَخْلَدٍ أبي عاصم النَّبِيل عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وبيانها:

١- "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ: إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ" (رقم١٩٢٤).

٢- "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟ قَالُوا: لَا فَصَلَّىٰ عَلَيْهِ... "(رقم٢٢٩٥).

٣- "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَىٰ نِيرَانًا تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ؛ قَالَ: عَلَىٰ مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ؟ قَالُوا: عَلَىٰ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ؛ قَالَ اكْسِرُوهَا... " (٢٤٧٧).

٤- "بَايَعْنَا النَّبِيَّ صلىٰ الله عليه وسلم تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايع! قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ، قَالَ: وَفِي الثَّانِي" (رقم٧٢٠٨).

٥- "غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَ غَزَوَاتٍ...". (رقم ٤٢٧٢)

٦- "مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ...." (رقم ٥٥٦٩).

وكما يلاحظ فإن الأربعة الأولىٰ قد مرت معنا من طريق مَكِّيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ؛ فهي متابعات، تابع فيها أبو عاصم النبيل مَكِّيَّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ في الرواية عن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.

* وهناك ثلاثة أحاديث أخرىٰ يرويها البخاري رحمه الله عن شيخه: مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ عن أَنَس بن مالك رضي الله عنه عن النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبيانها:

١- "...إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَىٰ اللهِ لَأَبَرَّهُ" وقد تابع فيه مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ وزاد فيه "فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ". (رقم٢٧٠٣).

٢- "كِتَابُ اللهِ الْقِصَاصُ" (رقم ٤٤٩٩).

٣- "أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا؛ فَأَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ (رقم٦٨٩٤).

* وحديث واحد يرويه البخاري رحمه الله عن شيخه خَلَّادِ بْنِ يَحْيَىٰ، قال: حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ...."(رقم رقم٧٤٢١).

* وحديث واحد عن شيخه: عِصَامِ بْنِ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ شَيْخًا قَالَ كَانَ =

ماجة وفيه خمسة أحاديث[1]. ثم سنن الترمذي وفيه حديثٌ واحد[2]. أما مسلم وأبو

=

فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ" (رقم٣٥٤٦).

* فأحد عشر حديثا، يضاف لهم ستة، ومعهم ثلاثة، وواحد يتلوه أخوه؛ فهذه اثنان وعشرون حديثا كاملة، والله أعلم.

(١) ويرويها ابن ماجة جميعًا عن جُبَارَةَ بْنِ الْمُغَلِّسِ، عن كَثِيرِ بْنِ سُلَيْمٍ، عن أَنَسِ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه.

فأولها: "مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُكْثِرَ اللهُ خَيْرَ بَيْتِهِ، فَلْيَتَوَضَّأْ إِذَا حَضَرَ غَدَاؤُهُ، وَإِذَا رُفِعَ". (٤/ ٤٠٢)

والثاني: مَا رُفِعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضْلُ شِوَاءٍ قَطُّ، وَلَا حُمِلَتْ مَعَهُ طِنْفِسَةٌ" (٤/ ٤٢٩).

والثالث: "الْخَيْرُ أَسْرَعُ إِلَىٰ الْبَيْتِ الَّذِي يُغْشَىٰ مِنْ الشَّفْرَةِ إِلَىٰ سَنَامِ الْبَعِيرِ" (٤/ ٤٥٢).

والرابع: "مَا مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي بِمَلَإٍ إِلَّا قَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، مُرْ أُمَّتَكَ بِالْحِجَامَةِ" (٤/ ٥٢٦).

والخامس: "إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ مَرْحُومَةٌ، عَذَابُهَا بِأَيْدِيهَا، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دُفِعَ إِلَىٰ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ الْمُشْرِكِينَ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنْ النَّارِ". (٤/ ٣٥١).

وإسنادها فيه مقال من أجل:

١- جُبَارَةَ بْنِ الْمُغَلِّسِ الحماني أبو محمد الكوفي "قال البخاري: حديثه مضطرب، وقال ابن أبي حاتم: كان أبو زرعة حدث عنه في أول أمره ثم ترك حديثه، وقال ابن نمير: ما هو عندي ممن يكذب؛ كان يوضع له الحديث فيحدث به وما كان عندي ممن يتعمد الكذب، وقال ابن عدي: في بعض حديثه ما لا يتابعه عليه أحد غير أنه كان لا يتعمد الكذب؛ إنما كانت غفلته فيه". انظر: "تهذيب التهذيب" (٢/ ٥٨).

٢- كثير بن سليم الضبي، أبو سلمة المدائني -وليس بالأيلي- قال علي بن المديني: كثير صاحب أنس ضعيفٌ؛ وكان يُحدث عن أنس أحاديث يسيرة: خمسة أو نحوها، فصارت مائة حديث. وقال ابن معين وأبو داود: ضعيف. وقال النسائي والأزدي: متروك. وقال أبو زرعة: واهي الحديث". انظر: "تهذيب التهذيب" (٨/ ٤١٦).

(٢) وقد أخرجه الترمذي في سننه - أبواب الفتن(٤/ ٩٦) قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَىٰ الفَزَارِيُّ -ابْنُ بِنْتِ السُّدِّيِّ الكُوفِيِّ- قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يَأْتِي عَلَىٰ النَّاسِ زَمَانٌ الصَّابِرُ فِيهِمْ عَلَىٰ دِينِهِ كَالقَابِضِ عَلَىٰ الجَمْرِ».

قال الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الوَجْهِ؛ وَعُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ شَيْخٌ بَصْرِيٌّ، قَدْ رَوَىٰ عَنْهُ غَيْرُ =

داود والنسائي فليس فيها من ذلك شيء.

وليس معنىٰ هذا أنه ليس هناك ثلاثيات إلا في الكتب الستة، بل الكتب السابقة للبخاري رحمه الله تعالىٰ مشتملة علىٰ ذلك، بل والثنائيات أيضًا، كما في موطأ الإمام مالك، وسلسته المشهور: مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه[1].

(١٤)"النور الساري على متن مختصر البخاري"

(أحمد بن شهاب الدين السُجَاعِيّ -بضم السين- الأزهري.... ١١٩٧هـ)

مؤلفه: أحمد بن شهاب الدين أحمد بن محمد السُّجَاعِيّ البدراوي الأزهري المصري، فقيه شافعي ، نحوي، مشارك في عدة علوم.

نسبته إلىٰ السُّجَاعِيَّة من غربية مصر، له تصانيف كثيرة، جُلُّها شروح وحواش ورسائل ومتون منظومة في علوم الدين والأدب والتصوف والمنطق والفلك. توفي بالقاهرة في صفر سنة سبع وتسعين ومائة وألف[2].

=

وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ" انتهي.

قال المباركفوري: "وَلَيْسَ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ حَدِيثٌ ثُلَاثِيٌّ سِوَاهُ" تحفة الأحوذي (٦/ ٤٤٤).

قلت: وهذا أيضا إسناد تالف من أجل: "عُمَرُ بْنُ شَاكِرٍ البصري" قال أبو حاتم: " ضعيف الحديث؛ يروي عن أنس المناكير " الحرج والتعديل (٦/ ١١٥). وقال ابن عدي في "الكامل" (٦/ ١١٣) : "يحدث عَن أَنَس بنسخة قريبًا من عشرين حديثًا غير محفوظة ". وقال الحافظ في "تقريب التهذيب" (ص ٤١٣): "ضعيف". ومع ذلك كله فقد ذكره ابن حبان في "الثقات" (٥/ ١٥١).

(١) انظر: تحبير الورقات بشرح الثلاثيات لأبي وداعة وليد بن صبحي الصعيدي.

(٢) انظر ترجمته في: "الأعلام" ١/ ٩٣، و"معجم المؤلفين" ١/ ١٥٤، "هدية العارفين" ١/ ١٨٠، " معجم المفسرين" لعادل نويهض ١/ ٢٨.

من مصنفاته: فتح المنان في بيان مشاهير الرسل التي في القرآن، الكافي بشرح متن الكافي في العروض والقوافي، منظومة في المجاز والاستعارة، وفتح الجليل علىٰ شرح ابن عقيل ، الدرر في إعراب أوائل السور، شرح معلقة امرئ القيس، وغيرها.

=

وممن نص علىٰ هذا الاسم لهذا الشرح المبارك: كحالة في "معجم المؤلفين"، وسزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٦ وذكر له عدة نسخ مخطوطة.

وهو من الكتب الوافرة النسخ فله: خمس نسخ في المكتبة الأزهرية ، وواحدة في كل من: مكتبة رامبور بالهند، والمكتبة الوطنية بتونس، وجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة مكة المكرمة، ودار الكتب المصرية ، والخزانة التيمورية، ومكتبة الكونجرس[1].

وأما البغدادي في "هدية العارفين" ١/ ١٨٠، فذكر من جملة مصنفاته: "شرح مُخْتَصر ابْن أبي جَمْرَة للْبُخَارِيّ" هكذا بلا تسمية.

في حين أن الزركلي في الأعلام قد فاته هذا الشرح فلم يذكره في جملة مصنفاته.

وهذا الشرح كسابقه شرح علىٰ مختصر ابن أبي جمرة لصحيح البخاري الذي سبق التعريف به وبمنهجه وطبعاته في الشرح السابق مباشرة، ومنهجه في الجملة قريب من منهج الأُجْهُورِي رحمه الله، إلا أنه أكثر اختصارًا منه.

والكتاب لم يطبع، إلا أنه قد تم إقراره في هذا العام بتاريخ ١٦-٢-٢٠١٧م كأطروحة علمية لنيل درجة الدكتوراه في كلية الإمام الأعظم في بغداد-قسم أصول الدين، من خلال تحقيقه علىٰ أربع نسخ خطية في رسالتين، الأولىٰ منهما للطالب: عبد الواحد خلف، من بداية المخطوط إلىٰ صفحة (٨٠). والثانية للطالب: صبحي طه ياسين، من ورقة (٨٠) إلىٰ نهاية المخطوط.

(١٥)"شرح الكتاب الأخير من صحيح البخاري"

(سليمان بن عمر العجيلي الأزهري .....-١٢٠٤هـ).

مؤلفه: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي، المصري، الازهري، الشافعي، المعروف بالجمل، أبو داود، مفسر، فقيه، مشارك في بعض العلوم.

=

ولأحد تلاميذه رسالة سماها (فهرس مؤلفات السجاعي) وهو مخطوط/ المكتبة الأزهرية ١: ١٤٩.

(١) انظر "مجلة جامعة أم القرىٰ" العدد ٢٤.

ولد في منية عجيل إحدىٰ قرىٰ الغربية بمصر، وانتقل إلىٰ القاهرة، واشتهر بالزهد وعفة النفس، ودَرَّس بالمدرسة الأشرفية[1] الفقه والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة.

وفي آخر أمره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلسانا. وتوفي بالقاهرة في الحادي عشر من ذي القعدة سنة أربع ومائتين وألف[2].

وهذا الكتاب ذكره بروكلمان في معرض كلامه علىٰ شروح البخاري عند الحديث علىٰ شرح الشيخ تاج العارفين بن موفق الدين علىٰ الأحاديث المشروحة في الكتاب الأخير، ثم قال: "وشرح مثله لسليمان العجيلي (١٧٨٩،١٢٠٤) برلين ١٢١٩"انتهىٰ. ولم أقف علىٰ من ذكره سواه ممن ترجم للشيخ العجيلي رحمه الله تعالىٰ.

(١٦) "المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية" = "مواهب رب البرية بالاملاء الشيخونية" (محمد بن محمد، أبو الفيض الزَّبِيدي، ١١٤٥هـ ١٢٠٥هـ).

مؤلفه: محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرزاق، المُكَنَّىٰ بأبي الْفَيْض وبأبي الوقت الزَّبِيدي –بفتح الزاي– اليمني، ثم المصري، الحنفي، الصوفي، الملقب بالمُرتضىٰ، صاحب كتاب "تاج العروس"، فقيه لغوي، نحوي، محدث أصولي، أديب، ناظم، ناثر، مؤرخ نسَّابة، مشارك في عدة علوم.

---

(١) مسجد ومدرسة في آن واحد، تقع بشارع المعز لدين الله، عند تلاقيه بشارع جوهر القائد، نسبة إلىٰ الملك الأشرف برسباي (ت٨٤١هـ) وقد بدأ في إنشائه سنة ٨٢٦ هـ .

(٢) انظر ترجمته في: "معجم المؤلفين" ٤/ ٢٧١، "الأعلام"٣/ ١٣١، "معجم المطبوعات العربية"٢/ ٧١١ ، "تاريخ التراث العربي"٣/ ١٧٢، "تاريخ الجبرتي"٢/ ٨٨.
من تصانيفه: الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين بالدقائق الخفية، فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب للرملي في فروع الفقه الحنفي، المواهب المحمدية بشرح الشمائل الترمذية، الفتوحات الأحمدية بالمنح المحمدية علىٰ متن الهمزية للبوصيري، والمنح الإلهيات بشرح دلائل الخيرات.

أصله من واسط في العراق، ومولده في بِلْجِرَام في الشمال الغربي من الهند، ومنشأه في زَبِيد باليمن.

رحل إلىٰ الحجاز، وأقام بمصر، فاشتهر فضله وانهالت عليه الهدايا والتحف، وكان يحسن التركية والفارسية، وكاتَبَهُ ملوك الحجاز والهند واليمن والشام والعراق والمغرب الأقصىٰ والترك والسودان والجزائر، وزاد اعتقاد الناس فيه؛ حتىٰ كان في أهل المغرب كثيرون يزعمون أن من حج ولم يزر الزَّبِيدي ويصله بشيء لم يكن حجه كاملا!

وتوفي رحمه الله بالطاعون في مصر في شعبان سنة خمس ومائتين وألف، ودفن بالضريح المنسوب لسيدتنا رقية بنت عليّ بن أبي طالب في مصر، ومات ولم يعقب لا ذكراً ولا أنثىٰ، ولم يعلم أحد بموته من أهل الأزهر مع عظيم الشهرة التي كانت له بأرجاء المعمورة لاشتغال الناس بأمر الطاعون، كما أنه لم يرثه أحد من أهله إلا زوجته[1].

وهذا الكتاب ذكره البغدادي في "هدية العارفين" لكنه لم يشر إلىٰ أنه شرح لصحيح البخاري، وأما الزركلي في "الأعلام"، وكحالة في "معجم المؤلفين" فلم يُعرجا عليه أصلا في مصنفات الزَّبِيدي رحمه الله التي ساقاها.

وكذلك فعل الكتاني في "فهرس الفهارس" مع كونه اهتم بمؤلفاته الحديثية خاصة، والعجب أنه لم يذكر هذا الشرح علىٰ أهميته!

ولم يذكره بروكلمان ولا سزكين في جملة الكتب المؤلفة علىٰ صحيح البخاري.

وإنما الموطن الوحيد الذي ذكره ضمن شروح البخاري هو "الفهرس الشامل

---

(١) انظر ترجمته في: "هدية العارفين" ٢/ ٣٤٧، و"فهرس الفهارس" ١/ ٥٢٦ (٣٠٠)، و"الأعلام" ٧/ ٧٠، و"معجم المؤلفين" ١١/ ٢٨٢.

من تصانيفه الكثيرة: تاج العروس في شرح القاموس، الروض المعطار في نسب السادة آل جعفر الطيار، نشوة الارتياح فِي بَيَان حَقِيقَة الميسر والقِدَاح، إتحاف السادة المتقين في شرح إحياء العلوم للغزالي، بُلْغَة الغريب في مصطلح آثار الحبيب، وعقد الجواهر المَنِيفَة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة، كشف اللثام عَن آدَاب الإيمان والإسلام، الْمنح الْعلية فِي الطَّرِيقَة النقشبندية، وغيرها كثير.

للتراث المخطوط" ١/ ٥٧١، بعنوان "مواهب البرية[١] بالاملاء الشيخونية".

ولذلك ذكرته في هذا البحث متبوعًا بهذا التنبيه، وكأنهم اعتمدوا في إيراده ضمن شروح البخاري علىٰ سياقة البغدادي لهذا الكتاب في "هدية العارفين" فإنه ذكر في جملة مصنفاته: "الْمَوَاهِب الجَلِيَّة[٢] فِيمَا يتَعَلَّق بِحَدِيث الأولية مواهب رب الْبَرِيَّة بالاملاء الشيخونية".

والظاهر من هذه السياقة أنهما اسمان لكتاب واحد يتعلق بشرح حديث الأولية: وهو حديث عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ"[٣]، وكما هو معلوم فإن حديث الأولية ليس في صحيح الإمام البخاري رحمه الله؛ حتىٰ يقال: إنه من هذا الوجه معتبر في جملة الكتب التي اهتمت بشرح أحاديث الصحيح كما يوهم فعل أصحاب "الفهرس الشامل"، الله أعلم.

(١٧) "فتح المُبْدِي بشرح مختصر الزَّبِيدِي"

(شيخ الجامع الأزهر: عبد الله الشرقاوي، ١١٥٠هـ-١٢٢٧هـ).

مؤلفه: شيخ الإسلام الإمام القدوة العلم: عبد الله بن حجازىٰ بن إبراهيم المصرى الأزهرى الْمَعْرُوف بالشرقاوي الشَّافِعِي شيخ الجامع الأزهر، شيخ علماء الشافعية ومفتيهم في عصره، أصولي، نحوي، صوفي، محدث، مؤرخ، مشارك في بعض العلوم، مكثر من التصنيف.

ولد في قرية الطويلة، من ضواحي بلبيس، بالقرب من قرية القرين في محافظة الشرقية بمصر في حدود سنة خمسين ومائة وألف، وإلىٰ الشرقية نسبته.

حفظ في طفولته القرآن الكريم في (القرين) حيث نشأ بها، وتطلع إلىٰ المعرفة فشد

---

(١) صوابه (مواهب رب البرية).

(٢) الذي في المطبوع (الحليلة) بالحاء، وأظنه تصحيفًا.

(٣) أخرجه أبو داود في "سنن" كتاب الأدب- بَابٌ فِي الرَّحْمَةِ ٤/ ٢٨٥، والترمذي في "سننه" أَبْوَابُ البِرِّ وَالصِّلَةِ-بَابُ مَا جَاءَ فِي رَحْمَةِ الْمُسْلِمِينَ٣/ ٣٨٨ وقال: "حَسَنٌ صَحِيحٌ".

رحاله إلىٰ الجامع الأزهر حيث درس علىٰ كثير من أعلام علمائه، ومال بفطرته الطبيعية إلىٰ التصوف؛ فاطلع علىٰ أسراره واتصل برجالاته ليصبح بعد من قادته العارفين.

وقد تقلبت به الأحوال فتجرع مرارة الفقر كما ذاق حلاوة اليسر، وعاش في ظلال الخمول والنسيان، كما عاش في أضواء الجاه والسلطان، فاستفاد خبرة وتجربة ضمها إلىٰ ما استفاده من علم وعرفان إلىٰ ما أحرزه من مجاهدة روحية في مجال السلوك الصوفي، فصقلته التجارب وهذَّبته المعارف، وزكَّته النفحات، وبهذا نال الصدارة والريادة مصداقا لقوله تعالىٰ (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ)[1]

ولما مات الشيخ أحمد العروسي شيخ الأزهر عام ١٢٠٨هـ، تولَّىٰ الإمام الشرقاوي مشيخة الأزهر بعده، وكان من المرشحين معه لتولِّي هذا المنصب الشيخ مصطفىٰ العروسي، لكنها آلت إلىٰ الشيخ الشرقاوي، وأسندت له، وتولاها وهو موضع ثقة الجميع .

فرفع لواء الحق، وحافظ علىٰ دور الأزهر وريادته في المجتمع؛ في نشر العلم وجهاد الظلم، وكانت له مواقف شجاعة أثناء عهد محمد علي باشا الأمر الذي جعله يتجرأ بوضع الشيخ الشرقاوي تحت الإقامة الجبرية في محاولة منه للقضاء علىٰ نفوذ علماء الأزهر. وفي أيام الإمام الشرقاوي رحمه الله أنشئ رُوَاق[2] "الشراقوة" بالأزهر، ويضم أبناء الشرقية وأغلب مناطق الوجه البحري.

وكان الشيخ الإمام عبد الله الشرقاوي -رحمه الله- متسامحًا متساهلا، وقد خاض في حياته أحداثًا جسامًا، كان يلقاها بالمرونة والحكمة، وقد أعانته نزعته الصوفية علىٰ الرفق والتؤدة والتسامح، علىٰ الرغم مما قاساه من خصومة وعداء.

وعاصر الشيخ -رحمه الله- الحملة الفرنسية علىٰ مصر، وقاد الشعب من أجل مقاومتها حينًا، ومن أجل التخفيف من شدة وطأتها علىٰ الشعب حينًا آخر، وبعد جهاده الدائم لنصرة الحق ونشر العلم والعدل توفي في القاهرة يوم الخميس، الثاني

---

(١) سورة العنكبوت: ٦٤.

(٢) وهو بضم الراء وفتح الواو: المكان المعد للدراسة أو العبادة.

من شوال سنة سبع وَعشْرين وَمِائَتَيْنِ وألف من الهجرة[1]، ليخلفه بعد ذلك الإمام محمد الشَّنَوَانِي رحمه الله[2].

وكتاب شيخ الإسلام الشرقاوي "فتح المُبْدِي"شرح علىٰ مختصر صحيح البخاري الذي قام الإمام الحافظ زين الدين أحمد بن محمد بن عبد اللطيف الشَّرْجِي الزَّبِيدِي (ت:٨٩٣هـ) باختصاره؛ حيث قام بحذف الأسانيد، وما تكرر من الأحاديث ورتب الكتاب ترتيبا جديدًا، وسماه: "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح".

وقد طبع هذا المختصر في مجلد واحد بدار ابن الجوزي، بتحقيق: طارق بن عوض الله، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢م.

فقام الشيخ عبد الله الشرقاوي شيخ الجامع الأزهر بشرح هذا المختصر شرحًا فاق علىٰ الغاية؛ حيث حرر ألفاظه، وضبطها، وبين وجوه الإعراب، وشرح الكلمات، واستخرج الأحكام الواردة فيها وأورد آراء الفقهاء ؛ فجاء شرحه هذا ميسرًا ومتوسطًا بين التطويل والإيجاز، وأسماه: "فتح المُبْدي بشرح مختصر الزَّبيدي"

والكتاب مشهور ومرغوب عند طلبة العلم والعلماء، وذكره غير واحد ممن ترجم للإمام الشرقاوي رحمه الله كصاحب "تاريخ الأدب العربي" وذكر أنه طبع بالقاهرة سنة ١٣٣٠هـ، ١٣٣٣هـ في ثلاثة أجزاء.

---

(١) انظر لترجمته: "هدية العارفين"١/ ٤٨٨، "معجم المؤلفين" ٦/ ٤١، "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" لمحمد خليل الحسيني ٣/ ١٩٣، "فهرس الفهارس" ٢/ ١٠٧١، "الأعلام" ٤/ ٧٨، "تاريخ الأدب العربي"٣/ ١٧٦، "موقع دار الإفتاء المصرية".

من مصنفاته: التُّحْفَة البهية فِي طَبَقَات الشَّافِعِيَّة، تحفة الناظرين فِيمَن ولي مصر من الْوُلَاة والسلاطين.

حَاشِيَة علىٰ التَّحْرِير، ربيع الفؤاد فِي تَرْتِيب صلوَات الطَّرِيق والأوراد، شرح الحكم العطائية، شرح الحكم والوصايا البكرية، شرح الْمُخْتَصر من العقائد وَالْفِقْه، شرح منظومة العَمْرِيطِي، شرح ورد السحر، شمس التَّحْقِيق وَعُرْوَة أهل التَّوْفِيق، الْفَيْض العُرْسي علىٰ الْفَتْح الْقُدسِي مُخْتَصر الشَّمَائِل وَشَرحه، مُخْتَصر المغني فِي النَّحْو، وغيرها

(٢) تأتي ترجمته بعد كتاب واحد.

ومن طبعاته: طبعة الحلبي في المكتبة العربية الكبرىٰ – القاهرة، وبهامشة "التجريد الصريح". وطبعة دار المعرفة – بيروت في أربعة مجلدات، سنة ١٩٦٥م. وطبعة دار المعرفة- القاهرة، في ثلاثة مجلدات. وطبعة دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، بتحقيق: عبد القادر محمد علي، سنة النشر ٢٠١١م، في ثلاثة مجلدات أيضًا، وفيها تم وضع مختصر الزَّبِيدِي في أعلىٰ الصفحات وفتح المُبْدِي في أسفلها.

ومن بركة الكتاب أنه كان يدرس لطلبة الثانوية في المعاهد الأزهرية، وكنت ممن نال شرف دراسته، ولله الحمد والمنة.

وفي هذه الأيام ومراعاة لظروف العصر وسرعته فقد تم إقرار كتاب "تيسير فتح المُبْدي بشرح مختصر الزَّبيدي" حيث تم اختصار وتهذيب المادة الأصلية لكتاب الشيخ الشرقاوي بأسلوب عصري سلس منظم ومختصر، ولكن المبالغة في الاختصار من مضار العملية التعليمية في هذه الأيام.

(١٨)"المختار من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"

(شيخ الجامع الأزهر: عبد الله الشرقاوي، ١١٥٠هـ-١٢٢٧هـ).

وفيه اختصر الإمام الشرقاوي رحمه الله كتاب الزبيدي "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الذي سبق وشرحه في "فتح المُبْدِي"، وهذا المختصر ذكره وسزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٧، وذكر أنه مطبوع بالقاهرة أعوام: ١٩٥٤م، ١٩٥٥م.

ثم وقفت علىٰ طبعة ثالثة عام ١٩٥٨م بمطبعة الحلبي، بتحقيق: محمود أمين النواوي، محمد عبد المنعم خفاجي.

(١٩) "حاشية على مختصر البخاري لابن أبي جمرة"

(محمد بن علي بن منصور الشَّنَوَانِي شيخ الجامع الأزهر ..... - ١٢٣٣هـ)

مؤلفه: محمد بن علي بن منصور الشَّنَوَانِي الشافعي، المصري، شيخ الجامع الأزهر، محدث، نحوي، مشارك في بعض العلوم.

ولد بشَنَوان الغرف من قرىٰ المنوفية، وإليها نسبته، ولم أقف علىٰ من حدد سنة

مولده.

تتلمذ علىٰ كثيرين من أعلام عصره، وكان ذكيًّا فطنًا جيد الحفظ؛ مما قربه من أساتذته وجعله موضع رعاية تامة منهم، الأمر الذي مكنه في كثير من العلوم، وفتح له أسرار الفنون.

وقد عُرِفَ الشيخ رحمه الله بالسماحة، وشدة الحياء، والتواضع، ومن تواضعه أنه كان لا يحب التزاحم علىٰ المظاهر الدنيوية، فلم ينافس غيره في التدريس بالأزهر وإنما قنع بإلقاء دروسه بالجامع المعروف بالفكهاني (الجامع الأفخر) ويقع حاليًا بشارع المعز لدين الله[1]، فأقبل عليه الطلبة، وانتفعوا بآرائه وتوجيهاته، كما انتفعوا بأخلاقه وآدابه.

وعنه يقول الجبرتي:"كان مهذب النفس مع التواضع، والانكسار، والبشاشة لكل أحد من الناس ويشمر ثيابه ويخدم بنفسه ويكنس الجامع ويسرج القناديل".

وولي مشيخة الجامع الأزهر بعد وفاة الشيخ عبد الله الشرقاوي عام ١٢٢٧هـ علىٰ غير رغبة منه؛ إذ هرب إلىٰ الريف فرارًا من هذه الولاية فأحضروه جبرًا وولوه مشيخة الجامع الأزهر، وكان ذلك في يوم الثلاثاء، الرابع عشر من شهر شوال سنة ١٢٢٧هـ = ٢٠ من أكتوبر سنة ١٨١٢م

وكان الشيخ الإمام الشنواني -رحمه الله- متواضعًا في حياته وفي شؤون معاشه، وأقبلت عليه الدنيا فلم يهنأ بها، فقد اعترته الأمراض إلىٰ أن توفي يوم الأربعاء رابع عشر من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وألف الموافق ٢٣ نوفمبر سنة ١٨١٧م، وصُلِّي عليه بالأزهر في مشهد عظيم، ودُفِنَ بتربة المجاورين[2].

وحاشية الشيخ علىٰ مختصر ابن أبي جمرة ذكرها الزركليُّ في "الأعلام"،

---

(١) وهو مزار سياحي بحي الغورية بالقاهرة الفاطمية.

(٢) انظر ترجمته في: "الأعلام" ٦/ ٢٩٧، و"معجم المؤلفين" ١١/ ٦٣، مقدمة طبعة الحلبي لهذه الحاشية ص٢، موقع "موقع دار الإفتاء المصرية"
من تصانيفه: الجواهر السنية في مولد خير البرية، حاشية علىٰ شرح زكريا الانصاري لجوهرة التوحيد، شرح أسماء الله الحسنىٰ، وحاشية علىٰ شرح العضدية في آداب البحث، وحاشية علىٰ شرح اللقاني علىٰ الجوهرة في التوحيد، و حاشية علىٰ شرح السمرقندية.

وكحالةُ في "معجم المؤلفين"، وسزكين ١/ ٢٤٦، وبروكلمان ٣/ ١٧٥ وذكرا له نسخًا.

وأول ما يُعرف من طبعات هذه الحاشية ما ذكره إدوارد فانديك في "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" ص ١٢٦ بقوله: "طبعت هذِه الحاشية في القاهرة سنة أربع وثلاثمائة وألف، في ثمان عشرة ومائتي صفحة، والمختصر هذا مع الحاشية هذِه مرغوبان عند طلبة علم الحديث".

ثم وقفت علىٰ طبعة ثانية لهذه الحاشية في مجلد واحد تقع في (٣٢٠صفحة) طبعت بمطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي، بتحقيق: أحمد سعد علي، سنة النشر: ١٣٥٣هـ- ١٩٣٥م.

وطريقة الشيخ في الحاشية -كما في النسخة المطبوعة-أن يذكر الحديث[1] ثم يعلق عليه بما منَّ به الرحمن، وأصل ذلك ما علَّقه لنفسه أثناء قراءة مختصر ابن أبي جمرة سنة (١١٩١هـ)، إلا أن بعض الطلبة رغب إليه في الاستفادة من هذه الفوائد وذلك عام (١١٩٥م)؛ فراجع لأجل ذلك الشروح وكتب الغريب، وتوسع في العبارة، ونبه علىٰ فروق نسخ الصحيح، مع الترجيح بينها في مواطن، ونقل عن الشراح كثيرًا من الفوائد مع التعليق عليها والترجيح بينها والإجابة عما يشكل، وضبط ما يغرب، وزيادة فوائد وملح واستنباطات تجدها ظاهرة في شرحه، وبالجملة فهو كتاب مبارك نافع، جمع بين العلم والفهم، والروحانية والسكينة.

(٢٠) "النور الساري من فيض صحيح البخاري"

(حسن العِدْوي الحمزاوي الأزهري المصري ١٢٢١هـ-١٣٠٣هـ).

مؤلفه: حسن العِدْوي -بكسر العين وسكون الدال-الحمزاوي، المالكي، فقيه، متكلم، محدث.

ولد بقرية عِدْوة بمصر، وتعلم ودرس بالأزهر، وهو راوٍ علَّامة خادم للسنة،

(١) ولعل هذا من صنيع الناشر.

اشتهر بحفظ السنة وسير الصالحين، وتوفي في السابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وثلاثمائة وألف بالقاهرة[1].

وهذا الكتاب بهذا العنوان ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٣، وممن ذكره بعنوان مقارب: البغدادي في "هدية العارفين" ١/ ٣٠٣، فقد سماه: (النُّور الساري شرح الْجَامِع الصَّحِيح للْبُخَارِيّ) ، ومخلوف في "شجرة النور الزكية" وسماه: (النور الساري علىٰ البخاري)، وكحالة في "معجم المؤلفين" ، وقال: "له تقرير علىٰ صحيح البخاري سماه النور الساري".

وعلىٰ كل فالكتاب مطبوع بالعنوان المصدَّر به، وأول ما يعرف من طبعاته ما ذكره إدوارد فانديك في "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" ص ١٢٦ من أنه طبع في القاهرة سنة تسع وسبعين ومائتين وألف علىٰ هامش "جامع البخاري". وكذا قال سركيس في "معجم المطبوعات" ١/ ٥٣٦ و ٢/ ١٣١٣.

وذكر نحوا من ذلك بروكلمان ٣/ ١٧٦، وزاد طبعة أخرىٰ في القاهرة أيضًا، بولاق ١٢٩٦م.

وقد اكتحلت عيناي برؤية نسخة من هذه الطبعة النادرة، ومنها أنقل وصف منهج المؤلف في كتابه، ولله الحمد والمنة.

وقد طبع الكتاب حديثا عام ٢٠١٤م، في دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، بعنوان: النور الساري من فيض صحيح البخاري، بتحقيق: محمد العزازي.

وهذا الكتاب يشرح كتاب صحيح البخاري شرحًا وافيًا بأسلوب سهل واضح رائق، مستفيدا مما سبقه من شروح، ويحرص علىٰ بيان فروق نسخ الصحيح، ويجيب علىٰ ما يمكن أن يشكل علىٰ الحديث، ويفسر الغريب من الكلمات،

---

(١)انظر ترجمته في: "الأعلام" ٢/ ١٩٩، و"شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" ١/ ٥٨٢، و"معجم المؤلفين" ٣/ ٢٤٥، "هدية العارفين" ١/ ٣٠٣.

من مصنفاته: الجوهر الفريد علىٰ شرح إرشاد المريد في خلاصة علم التوحيد، حاشية علىٰ شرح الزرقاني علىٰ العزية في فروع الفقه المالكي، تبصرة القضاة والإخوان في وضع اليد وما يشهد له من البرهان، مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار.

ويضبط ما يحتاج إلىٰ ضبط بالحروف، مع التعريج أحيانا علىٰ بعض الفوائد النحوية مما يفيد وفهم المعنىٰ المراد، مع التنبيه علىٰ ما يستنبط من الحديث من فوائد وما يستخرج منه من فرائد، كل ذلك بأسلوب سهل لين، وقد جعل الشارح رحمه الله جُلَّ همه علىٰ متن الحديث، مع إيراد تعلقات بسيطة مرضية علىٰ فوائد في ترجمة بعض رواة الإسناد وبيان المهم منهم ونحو ذلك؛ رغبة في الاختصار فيما يبدو، والله أعلم[1].

(٢١)"شرح صحيح البخاري"

(السَّيِّد إبراهيم بن إدريس السنوسي القاهري ....-١٣٠٤هـ)

مؤلفه: السَّيِّد إبراهيم بن إدريس الْحسني السنوسي المالكي الفاسي، فقيه مالكي، عارف بالحديث والتفسير. ولد بِبَلَدِهِ ثمَّ انْتقل إِلَىٰ الإسكندرية ثمَّ إِلَىٰ الْقَاهِرَة، وأقام بها إلىٰ أن توفي سنة أَرْبَعْ وثلاثمائة وألف[2].

وهذا الشرح المبارك ذكره البغدادي وحده في "هدية العارفين" ثالث ثلاث كتب شرع فيها صاحب الترجمة، قال رحمه الله: "وَشرع فِي تَفْسِير الْقُرْآن وَشرح البُخَارِيّ

(١) وهناك كتاب آخر لعالم آخر يقال له "العدوي" بعنوان "ختم الجامع الصحيح" للشيخ عبد السلام بن محمود بن محمد بن محمد العدوي. ولا أدري هل نسبة العدوي كنسبة الشيخ "حسن العِدْوي" فيكون مصريًا من علماء القرن الحادي عشر الهجري؛ فيكون داخلًا في شرط البحث، أم هي بفتح العين والدال "العَدَوِي" نسبة علىٰ بني عَدِيّ القرشية.
وعلىٰ كل فلم أقف علىٰ من ترجم له، ولا ذكر هذا الكتاب سوىٰ سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٥١، وذكر أنه مؤلفه فرغ منه سنة ١٠٣٣هـ، وأن منه نسخة بخط المؤلف بدار الكتب بالقاهرة، مصطلح (٣٣٥) من ورقة (١) إلىٰ (١٣).
وعلىٰ كلٍ فذكر الكتاب علىٰ أي احتمال فائدة مرغوبة، فإن كان لازما ذكرُه فقد حصل، وإلا فزيادة الخيرِ خير.

(٢) "هدية العارفين" للبغدادي ١/ ٤٤، "معجم المؤلفين" لكحالة ١/ ١١، "معجم المفسرين" لعادل نويهض ١/ ١٠.
من تصانيفه: سيف النَّصْر بالسادة الْكِرَام أهل بدر نظما ونثرًا فِي مُجَلد.

وَشرح مُخْتَصر الشَّيْخ خَلِيل وَلم يوافه الأجل بإتمامها". انتهىٰ
وقد اجتهدت فلم أقف له علىٰ مخطوط ولا ذكر في المطبوعات، والله أعلم.

(٢٢) "نيل الأماني فِي توضيح مُقَدّمَة القَسْطَلَّاني"

(عبد الْهَادِي نجا الأبياري المصري، ١٢٣٦هـ ١٣٠٥هـ)

مؤلفه: عبد الْهَادِي نجا بن السَّيِّد رضوَان بْن مُحَمَّد النَّحْوِيّ الأبياري المصري فَقِيه محدث أديب، مؤرخ، مكثر من التصنيف.

ولد سنة ست وثلاثين ومائتين وألف، وَتوفىٰ في أبيار من أعمال الغربية بمصر، وأخذ عن أبيه مبادئ العلوم ثم جاور في الأزهر فنبغ وذاع صيته؛ فاستدعاه إسماعيل باشا وعهد إليه بتعليم أنجاله ومن جملتهم: الخديوي توفيق، فقام بما عهد إليه خير قيام مع مواظبته علىٰ التدريس في الجامع الازهر.

ولما تولي الخديوي توفيق باشا أسند إليه إمامة معيته وإفتاها، فظل بها إلىٰ أن توفي فِي ذي الْقعدَة من سنة خمس وثلاثمائة وألف[1].

وهذا الكتاب ذكره البغدادي في "هدية العارفين"، وبروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" وذكر أنه مطبوع في بولاق ١٢٦٧، ١٢٧٥، ١٢٨٥، ١٣٠٤هـ، مع "إرشاد الساري" و "تحفة الباري" للشيخ زكريا الأنصاري.

وطبع كتاب الأبياري مع مقدمة القَسْطَلَّانِي وحدهما في القاهرة ١٢٩٥هـ، ١٣٠٧هـ، ونشر كذلك الهند في دلهي ١٨٩١م، وفي لكنو ١٨٦٩م.

والكتاب كما هو واضح من عنوانه شرح لمقدمة الإمام القَسْطَلَّانِي التي صدَّر بها

---

(١) انظر لترجمته: "هدية العارفين"١/ ٦٤٤، "إيضاح المكنون"٤/ ٦٩٧ ، "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧١ ،"معجم المطبوعات"١/ ٣٥٩، "معجم المؤلفين" ٦/ ٢٠٣.
من مصنفاته: بَاب الْفتُوح فِي معرفَة أحوال الرّوح، الْبَهْجَة التوفيقية فِي اللُّغَة والأدب، تفريح النُّفُوس فِي حواشي الْقَامُوس، الثغر الباسم فِي مُخْتَصر حَاشِيَة البيجوري علىٰ ابْن قَاسم، الحديقة فِي علم الْبَيَان، حسن الْبَيَان فِي نظم مُشْتَرك الْقرَان، رشف الرضاب فِي المصطلح، زَكَاة الصّيام بارشاد الْعَوام، زهرَة الحمدلة فِي الْكَلَام علىٰ الْبَسْمَلَة، وغيرها

شرحه"إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري".

وهي مقدمة نفيسة قال عنها: "وهذه مقدمة، مشتملة علىٰ وسائل المقاصد يهتدي بها إلىٰ الإرشاد السالك والقاصد، جامعة لفصول، هي لفروع قواعد هذا الشرح أصول".

وهي مشتملة علىٰ خمسة فصول: الأول، في فضيلة أهل الحديث وشرفهم في القديم والحديث. والفصل الثاني: في ذكر أوّل مَن دوّن الحديث والسُّنن ومَن تلاه في ذلك. والفصل الثالث: في فوائد مصطلح الحديث، وتقسيم أنواعه وكيفية تحمله وأدائه ونقله. والفصل الرابع فيما يتعلق بالبخاري في صحيحه من تقرير شرطه، وترجيحه علىٰ غيره، والجواب عما انتقده عليه النقاد من الأحاديث ورجال الإسناد، وطريقة البخاري في إيراد الأحاديث. والفصل الخامس: في ترجمة الإمام البخاري[1].

(٢٣) "روح التوشيح علي الجامع الصحيح"

(علي بن سليمان الدِّمْنَتِي المغربي نزيل مصر، ١٢٣٢هـ-١٣٠٦ هـ).

مؤلفه: ولي الله أبو الحسن علي بن السَّيِّد سُلَيْمَان الدِّمَشْقِي الدِّمْنَتِي أو الدِّمْنَاتِي المغربي المالكي الشاذلي نزيل مصر.

فقيه، محدث، مؤرخ، مفسر، شاعر من أعلام المغرب، ولد بدِمْنَات بالأندلس سنة أربع وثلاثين ومائتين وألف، ورحل إلىٰ مصر، ثم إلىٰ المغرب وتوفي بمراكش في الثامن والعشرين من ربيع الثاني سنة ست وثلاثمائة وألف[2].

---

(١) "إرشاد الساري" ١/ ٣-٤٦، وقد سبق الحديث عنه وعن هذه المقدمة في صدر البحث.

(٢) انظر لترجمته: "هدية العارفين"١/ ٧٧٦، "إيضاح المكنون"٣/ ٤١٩، "فهرس الفهارس"١/ ١٧٦ "معجم المؤلفين" ٧/ ١٠٣.

من مصنفاته: تيسير الفرقان بتفسير القرآن، لسان المحدث في أحسن ما به يحدث، جوامع الكلم الحسنة المنتصرة في لوامع حكم السنة المختصرة، حلىٰ نحور حور الْجنان فِي حظائر الرَّحْمَن من المدائح النَّبَوِيَّة، دَرَجَات مرقاة الصعود إِلَىٰ سنَن أبي دَاوُد، عَرف زهر الرُّبىٰ علىٰ الْمُجْتَبىٰ، نفع الْقُوت المغتذي علىٰ جَامع التِّرْمِذِيّ، نور مِصْبَاح الزجاجة علىٰ سنَن ابْن =

وكتاب "التوشيح شرح الجامع الصحيح" كتاب للإمام السيوطي رحمه الله، وقد سبق الكلام عليه بالتفصيل برقم (٣)

وقد قام الشيخ علي بن سليمان بوضع حاشية علىٰ هذا الشرح سماها: "روح التوشيح" بدأها بقوله: "الحمد لله الذي اختصر الكلم لخير الأصفياء".

وقد طبعت في القاهرة في المطبعة الوهبية في أوائل شهر رمضان من العام ١٢٩٨هـ، هكذا ورد علىٰ الورقة الأخيرة من هذا الكتاب، وهو يقع في (٣٧٤ورقة)، وعندي نسخة نادرة من هذه الطبعة، ومنه نسخة إليكترونية في مكتبة موقع الألوكة، مصورة من مكتبة الشيخ محمد سيد حاد الحق.

وقد أشار إلىٰ هذه الحاشية بروكلمان في "تاريخه" ٣/ ١٧١، وذكر أن علىٰ شرح السيوطي رحمه الله أيضًا تعليقات أخرىٰ في (برلين ١٢١٦).

إلا أنه بروكلمان ذكر أن هذا الكتاب اختصار لكتاب السيوطي رحمه الله، وصار علىٰ ذلك الأستاذ الفاضل محمد عصام الحسني في "إتحاف القاري" ص٢٠٠، والذي أراه بعد المقارنة الدقيقة بين الحاشية وأصل كتاب السيوطي في العديد من المواطن أن هذا الكتاب ليس اختصارا أبدًا لكتاب السيوطي رحمه الله ، ولا ذكر ذلك مؤلفه في مقدمته التي أبان فيها عن منهجه في الكتاب.

ولا أراه كذلك يرتقي إلىٰ كونه حاشية علىٰ "التوشيح" بالمعنىٰ المعهود، وإنما الكتاب من خلال مقارنتي عبارة عن حاشية قليلة الإضافات جدا، بل هو أشبه بحاشية ممزوجة حيث يحافظ الدِّمْنتي علىٰ عبارة السيوطي إلىٰ أبعد حد ولا يغير فيها إلا قليلا جدًا ولا يورد من الإضافات إلا أقل القليل، وغاية ما صنع أنه اختصر أسماء العلماء الذين نقل عنهم السيوطي رحمه الله؛ فجعل مثلا (خ) للبخاري، (م) لمسلم، (د) لأبي داود، (ن) للنسائي، (ت) للترمذي، (ه) لابن ماجة، (كش) للكشميهني (جط) الجلال السيوطي، وهكذا. وهذا ما ظهر لي، والله أعلم.

=

ماجة، وَشْي الديباج علىٰ صَحِيح مُسلم بْن الْحجَّاج، وَغير ذَلِك.

(٢٤) "سنن الأقوال النبوية من الأحاديث البخارية"

(عمر ضياء الدين الداغستاني نزيل مصر، ١٢٦٥هـ-١٣٤٠هـ)

مؤلفه: عمر بن عبد الله الداغستاني المِيَرْطِي الأواري، ضياء الدين، من قرية "مِيَرْطُه" الأَوَارية بداغستان، المفتي بالمملكة العثمانية، العلامة الفقيه المحدث الصوفي، ولد بداغستان سنة ١٢٦٥هـ، وهاجر إلىٰ إستنبول، ونزل مصر برهة.

ودرّس الحديث بالأستانة سنة ١٣٣٨هـ، إلىٰ أن مات في إستنبول سنة أربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة، ودفن في جامع السليمانية[1].

وهذا الكتاب مُختصر لصحيح البخاري جرَّدَهُ من الأسانيد؛ فيهِ من الأحاديث ضعف ما في "مُختصر الزَّبيدي"، حيث بلغت أحاديثه أربعة آلاف وخمسمائة وواحد وأربعين حديثًا، علىٰ صغر حجمه، وهو مقتصر علىٰ الأحاديث القولية، جمع فيه جميع ما في صحيح البخاري من الأحاديث القولية النبوية محذوفة الأسانيد خلا الصحابي، وقد طبُع في اسطنبول سنة ألف وثلاثمائة وثمانية ولم يُعد طبعُهُ[2].

(٢٥) «زُبْدَة البخاري»

(عمر ضياء الدين الداغستاني نزيل مصر، ١٢٦٥هـ-١٣٤٠هـ)

---

(١) منقول من موقع (ويكي مصدر، مكتبة النصوص الحرة) والتي تضم الرسائل الأدبية، والكتب والنصوص الدينية والتراثية والتاريخية، والشعر. وانظر لترجمته أيضًا: "معجم المطبوعات العربية والمعربة " ٢/ ١٣٨١، "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"٢/ ٩٢٠.

من مصنفاته: ميزان حق الأقوال وماذا بعد الحق إلا الضلال، جزءٌ في بيان فرضية التجويد علىٰ كل من كُلِّف بالصلاة من العبيد، تجويد عُمَرِية خلاصة رسائل عربية وتركية، الفتاوىٰ العُمَرِية المِيَرْطُه الداغستانية في الطريقة العليَّة، رسالة في أصول الحديث علىٰ طريقة السؤال والجواب، وغيرها

(٢) "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط"٢/ ٩٢٠، ولمزيد من الفائدة يراجع الموقع الرسمي للدكتور / عبد الكريم بن عبد الله الخضير.

مؤلفه: ضياء الدين الداغستاني، المتقدم ذكره.

وهذا كتاب مختصر جدًا، فيه من الأحاديث القولية من صحيح البخاري ألف وخمسمائة وأربعة وعشرين حديثًا، محذوفة المكررات والأسانيد خلا الصحابي، فهو زبدة وخلاصة، وكأنه مختصر من المختصر الذي سبقه، جمع لُبَّه وخلاصته.

وقد قرظه شيخ الجامع الأزهر، فضيلة الإمام/ سليم البشري المالكي (ت١٩١٦م) بقوله: "لقد اطلعت علىٰ هذا الكتاب الجليل فوجدته أحسن كتاب وأجل مصنف في هذا الباب؛ جزىٰ الله جامعه أحسن الجزاء"(١).

وقد طبع في دار الكتب العربية مصر سنة ١٣٣٠هـ، ثم طبع مع ترجمة تركية في ثلاثة مجلدات في إستنبول عام ١٣٤١هـ، وعدد أحاديثه (١٥٢٤) حديثًا. ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٨.

ثم وقفت له علىٰ طبعة أخرىٰ منقولة عن طبعة دار الكاب العربية، في مجلد واحد، نشرت بدار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.

(٢٦) "شرح مختصر ابن أبي جمرة"

(عبد المجيد الشَّرْنُوبِي الأزهري المصري .... ـ ١٣٤٨هـ)

مؤلفه: أبو محمد، عبد المجيد الشَّرْنُوبِي الأزهري، الفقيه المالكي المحقق، أخذ عن جلة من علماء الأزهر، وهو أحد مُصَحِّحِي دار الطباعة المصرية الأميرية العريقة التي أخرجت لنا أشهر وأدق طبعات التراث العربي؛ بما حوته من تحقيقات، وتعليقات، وضبط فائق الروعة؛ بفضل محقِّقيها ومصحِّحيها البارعين، ولأستاذنا تآليف رزق فيها القبول.

ولد بقرية شرنوب التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة، ولم يذكر أحد ممن ترجم له سنة مولده، والتحق بالأزهر، ثم عين بدار الكتب الأزهرية وقد ظل في خدمة التراث العربي طيلة عمره إلا أن توفي في سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة وألف من

(١) ص٣١٣، طبعة دار الغرب.

الهجرة[1].

وكتاب الشَّرْنُوبِي رحمه الله هو شرح علىٰ مختصر ابن أبي جمرة المسمىٰ "جَمْعُ النهاية في بَدْءِ الخَيْر والغَايَة" وقد تقدم الكلام عليه عند الكلام علىٰ منهج الإمام الأُجْهُوري في شرحه علىٰ هذا المختصر برقم (١١).

وشرح الشَّرْنُوبِي مطبوع في القاهرة علىٰ هامش مختصر ابن أبي جمرة عام ١٢٨٦هـ، ١٣٠٢هـ،١٣١١هـ، ١٣٤٩هـ، وقد ذكره صاحب "معجم المطبوعات"، ومخلوف في "النور الزكية"، وبروكلمان في "تاريخ الأدب العربي".

ومما وقفت عليه من طبعاته: طبعة مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

وشرح الشيخ الشرنوبي شرح ماتع، دقيق، واسع الفائدة، مهتما باللغة وتوجيهها، فقد اهتم فيه رحمه الله بتفسير الغريب وضبط المشكل أيما اهتمام، مع بيان الأشهر في الضبط عند تنوعه، كذلك فقد اهتم بإيرد أسماء من يذكر بكنيته من الرواة، وعلق علىٰ المتن وألفاظه وأحكامه تعليقا وسطا من غير إخلال، وبالجملة فقد ظهرت صنعة الضبط والتصحيح علىٰ صاحب التآليف، وهذا قلما تكتحل به العين في هذه الأيام، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

(٢٧) "هداية الباري إلي ترتيب صحيح البخاري"

(السيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، .....- ١٣٦٥هـ)

مؤلفه: عبد الرحيم بن عنبر الطهطاوي، مفسر ومحدث، ترجم له الزركلي في

(١)انظر لترجمته: "معجم المطبوعات"١/٢٨، ٢/ ١١١٩، "شجرة النور الزكية" ١/ ٥٨٨، "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧٥.

من مصنفاته: إرشاد السالك شرح ألفية ابن مالك، تحفة العصر الجديد ونخبة النصح المفيد، تقريب المعاني علىٰ رسالة الامام ابن أبي زيد القيرواني، ديوان خطب مربع السجعات، شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية مع ضبطها بالقلم، شرح تائية الشرنوبي المسماة السلوك إلىٰ ملك الملوك.

"الأعلام" ٣/ ٣٤٧، وقال: "عالم بالحديث، مصري، من أهل طَهْطَا (وصوابها طَهْطَىٰ، كسَكْرَىٰ) من أعمال أسيوط، من كتبه (هداية الباري إلىٰ ترتيب أحاديث البخاري" انتهىٰ.

وكذلك ذكره وكتابَه سركيس في "معجم المطبوعات العربية والمعربة" ٢/ ١٢٤٧. وانظر أيضًا "معجم المؤلفين" للبغدادي ٣/ ٢١٠[1].

وقد طبع كتابه بمطبعة الاستقامة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٥٣هـ، وكذلك طبع بدار الريان للتراث، مصر، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٨م.

وقد رتب فيه أحاديث كتاب "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" المعروف بمختصر الزَّبيدي لصحيح البخاري.

وذلك، لا حسب التبويب ولكن حسب حروف المعجم لأوائل كلمات الحديث ليسير للباحث الكشف عن الحديث والرجوع إليه بمجرد معرفة أول الحديث فبدأ بالأحاديث المبدوءة بالألف، ثم الباء إلىٰ نهاية حروف الهجاء. وحذف الأسانيد والمكرر من الأحاديث اختصارًا.

وقد بين عند كل حديث الكتاب الذي ذكره فيه البخاري، وكذلك الباب الذي ورد فيه واسم الراوي للحديث. وعلق علىٰ كل حديث بتعليقات علمية قيمة مختصرة في هامش الكتاب.

(٢٨) "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي"

(مصطفى محمد عمارة.... ـ بعد ١٣٧٣ هـ)

مؤلفه: الأستاذ مصطفىٰ محمد عمارة، خريج دار العلوم، ومن كبار مدرسي وزارة المعارف المصرية بالمدارس الأميرية، والرجل علىٰ قلة المعلومات المتوافرة عنه إلا أن نظرة سريعة علىٰ تحقيقه للترغيب والترهيب للمنذري، والتعليقة التي سماها "الفتح الجديد في الترغيب والترهيب" ليبصر بكل وضوح نَفَسَ العالم الأديب، والمحقق المتأني؛ فتراه يتكلم عن مخطوطات الكتاب، وعمله فيه: الشامل

(١) ومن مصنفاته أيضًا: تفسير الكتاب بالكتاب.

مراجعة الكتاب، وضبط ألفاظ أحاديثه ضبطًا وافيا وأسماء الرواة رضي الله عنهم...إلخ[1].

وقد قرظ كتابه هذا فضيلة الإمام الأكبر محمد الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر (ت ١٩٥٨م)، بقوله: "وقد وفق الله فضيلة الأستاذ الشيخ مصطفىٰ محمد عمارة للتوفر علىٰ هذا العمل الجليل، فعُني بالتعليق علىٰ كتاب (الترغيب والترهيب) للحافظ المنذري، تعليقا نافعا وضح المعنىٰ وكشف الغامض: جزاه الله من السنة وصاحبها خير الجزاء"[2].

ولم أقف علىٰ تحديد سنة وفاته رحمه الله إلا أنه في مقدمة تحقيقه لكتاب المنذري أَرَّخ هذا اليوم بـ ٢٧/ ٥/ ١٣٧٣ هـ، والله أعلىٰ وأعلم.

وعالمنا المترجم له غير سيدنا وأستاذنا فضيلة الأستاذ الدكتور/ مصطفىٰ محمد أبو عمارة، أستاذ الحديث بكلية أصول الدين - جامعة الأزهر، أدام الله بقاءه ومتعنا بعلمه وفضله، والحمد لله كان لي شرف الطلب علىٰ يديه والنهل من معين علمه وأدبه؛ حيث كنت طالبًا في كلية أصول الدين، بالقاهرة.

وكتاب "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي" ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٧، وذكر أنه طبع في القاهرة ١٣٤١هـ.

وعندي هذه الطبعة وهي: نشرة مطبعة السعادة – القاهرة الطبعة الثالثة.

ومما وقفت عليه من طبعات الكتاب: طبعة مؤسسة دار البيان، بيروت، تصحيح الحاج محمد مصطفىٰ محمد، الطبعة السابعة ١٩٢٢ -١٣٤٧هـ. وعليها جاءت نشرة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ. ومن طبعاته أيضا: طبعة دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. وطبعة دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ م.

وهذا الكتاب مختصر لصحيح البخاري حوىٰ علىٰ التحقيق: اثني عشر وثمانمائة (٨١٢) حديثا، بخلاف ما ذكره سزكين، ونُصَّ في طبعة دار البيان، ونشرة مطبعة

---

(١) والكتاب مطبوع في أربعة أجزاء، بمكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر (تصوير/ دار إحياء التراث العربي - بيروت) الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م.

(٢) ١/ ٣٢.

السعادة بالقاهرة أنها (٧٠٠) حديث، وفي طبعة دار الكتب العلمية من أنها (٨١٣) حديثا.

وقد رتبه رحمه الله ترتيب الصحيح لسهولة الرجوع إلىٰ الحديث في مصدره الأصلي، وقد استفاد هذا الشرح من شرح الإمام القَسْطَلَّانِي "إرشاد الساري".

ولنترك الشيخ يعرف بكتابه، قال رحمه الله:"جمعت هذا المجموع مقتبسًا من أنوار الإمام البخاري، وملتمسًا من فضائل شرح الشيخ القَسْطَلَّانِي ، حتىٰ جاء – والحمد لله والشكر له، وله الفضل والثناء– كتابًا وافيًا تَضَمَّن ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، من جواهر ألفاظ، وزواهر آداب، وعيون مواعظ، ومحاسن إرشاد، بترتيب أنيق، وتهذيب رشيق، تذكرة للمتقين، ونبراسًا لليقين، وتبصرة للعالمين، ومَعِينًا للواردين، ومأمنًا للخائفين وحجة علىٰ العاصين....."[1].

وختم كتابه رحمه الله بـ "باب الأدعية المختارة عن رسول الله صلىٰ الله عليه وسلم والحث علىٰ ملازمة الدعاء" وأورد فيه ثمانية وثلاثين حديثًا متنوعة المصدر، ونص رحمه الله في آخره علىٰ أنه فرغ من نقله في السابع من شهر رجب سنة أربعين وثلاثمائة وألف من الهجرة.

والكتاب في الجملة يورد الحديث مستقلا، محذوف الإسناد خلا الصحابي، ثم يعلق في الهامش بتفسير معاني كلماته، وإيراد بعض اللطائف العلمية والتربوية المتعلقة بالمتن، ولا يغرق ولا يتشعب، ولا يتعرض للمسائل الفقهية ولا الخلافات المذهبية؛ هذا ما ظهر لي بعد مطالعة الكتاب، والله أعلم.

(٢٩) "إرشاد القاري إلي الاستخارة من صحيح البخاري"

(أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي١٣٠١هـ ١٣٧٨هـ)

مؤلفه: أحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي رحمه الله تعالىٰ، عالم حديث سني أزهري مصري، ولد في قرية شمشيرة من أعمال مديريّة الغربيّة ، كان والده رجلاً متدينا ملتزما، وكانت أمّه متدينة، نذرته للقرآن والعلم الشرعي.

---

(١) مقدمة المصنف، ص ٤-٥، طبعة دار البيان.

حفظ القرآن الكريم في سنّ مبكّرة، وأتقن أحكام التجويد في كُتّاب القرية، وسافر إلىٰ الإسكندرية والتحق بدروس مسجد الشيخ إبراهيم باشا، وأقام بجواره عدّة سنوات، وتعلم في هذه الفترة إصلاح الساعات، الأمر الذي صار لقبًا للعائلة من بعد.

ثم عاد إلىٰ قريته عالمًا شرعيًا، ومُصْلِحًا للساعات، وتزوّج منها وسار بأهله إلىٰ بلدة المحموديّة سنة ١٣٣١هـ/ ١٩٠٣م واستقر بها، ولقي عالمها الشيخ الكفيف محمد محمد زهران، محرر (مجلّة الإسعاد) الشهريّة التي صدرت بين عامي (١٩٢٠-١٩٢٨م) واستعان بمكتبته الزاخرة بأمّهات الكتب الدينيّة.

ومن أشهر مصنفاته: "الفتح الرباني بترتيب مسند أحمد بن حنبل الشيباني[1]" حيث رتب مسند الإمام أحمد بن حنبل، وخرَّج أحاديثه، وشرح ما يحتاج إلىٰ بيان، في اثنين وعشرين جزءاً كبيراً[2].

وهذا الكتاب ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي"١/ ٢٥٢، وذكر أنه طبع في القاهرة عام ١٩٣٧م.

إلا أنه سمىٰ صاحبه: (عبد الرحمن البنا الساعاتي) مما أوهم كونه من مؤلفات والد الشيخ أحمد، ولعل هذا ما جعل الفاضل الأستاذ/ محمد عصام الحسني في "إتحاف القاري" يورد نفس الاسم ولا يترجم له، ويترك سنة الوفاة بلا تأريخ؛ ظنا منه أنه لوالد الشيخ أحمد الذي لم يهتم المترجمون بوفاته؛ حيث إنه لم يكن من أهل العلم، وإنما غاية ما ذكر عنه أنه: "كان رجلاً متدينا ملتزما".

وأيضًا فقد أحال في "إتحاف القاري" علىٰ سزكين ولكن برقم:١/ ٢٠٠، والصواب ما ذكر أولًا.

وبعد البحث وجدت ما يقطع الشك باليقين؛ ففي المجلد الخامس ص ٥٢ من كتاب "الفتح الرباني" من قول الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الساعتي:

"وكان يتردد عليَّ كثير من هؤلاء الناس في بعض الأحيان يطلبون مني عمل

(١) وقد طبع بدار إحياء التراث العربي.

(٢) انظر: "الشيخ المحدّث أحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي.. بقية السلف وزينة الخلف" للمستشار عبد الله العقيل مجلة المجتمع الكويتية، ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٨م ، "التصنيف في السنة النبوية" لخلدون الأحدب ص٧٩، " جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية"ص١٢، "علم فهرسة الحديث" ليوسف المرعشلي ص٦٢.

الاستخارة بالسبحة أو المصحف أو غير ذلك حسب اعتقادهم، فكنت أزجرهم عن هذه الأمور وأنفّرهم منها وأرشدهم الىٰ الاستخارة الشرعية وكيفية العمل بها وأكتب لهم الدعاء، ولما كثر ترددهم عليَّ مع كثرة شواغلي التي لا تسمح لي بالكتابة لكل سائل عملت كتيبا صغيرًا ضَمَّنْتُه حديث الاستخارة بشرح لطيف يفهمه العوام، مع أمور أخرىٰ قاصدًا بذلك إرشادهم الىٰ سنة خير الأنام، وصرفهم عن الخرافات والأوهام، أسميته (إرشاد القاري إلىٰ الاستخارة من صحيح البخاري) والله أسأل أن ينفع به".

والكتاب كما يبدو من عنوانه بحث لطيف يختص بالكلام علىٰ الاستخارة من خلال أحاديث الجامع الصحيح، والفوائد المُسْتقَاة منها، والله أعلم.

(٣٠) "مفتاح كنوز البخاري"

(محمد فؤاد عبد الباقي، ١٢٩٩هـ - ١٣٨٨هـ)

مؤلفه: الأستاذ الكبير محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد ، باحث بارع، وعالم جليل، ومحقق نِحْرِير.

ولد في إحدىٰ قرىٰ القليوبية في عام ١٢٩٩هـ=مارس ١٨٨٢م، ونشأ في القاهرة، وسافر وهو في الخامسة من عمره مع أسرته إلىٰ السودان، ثم عادوا إلىٰ القاهرة، والتحق بمدرسة عباس الابتدائية، لكنه لم يوفق في الحصول علىٰ الابتدائية بعد أن رسب القسم الفرنسي كله بالمدرسة، فتركها إلىٰ مدرسة الأمريكان.

وعمل مدرسًا للغة العربية مدة، ثم مترجمًا بالبنك الزراعي في١٩٠٥م، وظل كذلك حتىٰ ١٩٣٣م ، وقد هيأ له استقراره في هذه الوظيفة أن ينصرف إلىٰ القراءة، ومطالعة أمهات كتب الأدب في العربية والفرنسية، وأن يرتبط بصداقات مع أعلام عصره، وكان يقول الشعر في صباه.

فانطلق يخدم السنة النبوية في وقت لم تكن تلقىٰ فيه الاهتمام الذي تستحقه، وأبلىٰ بلاءً حسنًا، سواء فيما يتصل بتحقيق أمهاتها أو التأليف المستقل في فنونها، أو تخريج أحاديثها.

وقام رحمه الله بشرح وفهرسة العديد والعديد من كتب السنة، ومنها كتاب صحيح البخاري، وأخرجها علىٰ أحسن صورة، دقة وتنظيمًا وتنسيقًا وترقيمًا، بما

يتفق مع جلال السنة، وما تستحقه من عناية، وقد رزق الله تحقيقاته القبول والذيوع بين أهل العلم وصناعة الحديثة.

ولم يكن لمثل هذه الأعمال العظيمة أن ترىٰ النور لو لم يكن وراءها صبر شديد، وعزيمة قوية، وفي ذلك تقول ابنة أخيه الكاتبة الأديبة/ نعمات أحمد فؤاد: "وحياة الرجل الخاصة تدخل في باب الغرائب، فنحن نسميه صائم الدهر، فكان يصوم الدهر كله لا يفطر فيه إلا يومين اثنين هما أول أيام عيد الفطر، وأول أيام عيد الأضحىٰ[1]، وطعامه نباتي، وكان يصوم بغير سحور، وكان محافظًا في كل شيء، فزيه يتكون من البدلة الكاملة صيفًا وشتاءً.. وكان زاهدًا في الاجتماعات والتعارف، يفسر هذا وكأنه يعتذر: إن التعرف إلىٰ الناس تقوم تبعًا له حقوق لهم والتزامات واجبة الرعاية والوفاء، وليس عندي وقت لهذا، ولا أنا أطيق التقصير فيها لو لزمتني".

وقد أطال الله في عمر الشيخ حتىٰ بلغ العقد التاسع، لكنه ظل متمتعًا بصحة موفورة، ونشاط لا يعرف الكلل، فانتشرت كتبه شرقًا وغربًا، وعم الانتفاع بها، وظل منقطعًا إلىٰ التأليف حتىٰ ضعف بصره إلىٰ أن كف قبيل وفاته، وظل يؤدي رسالته حتىٰ لقي ربه بالقاهرة في سنة ١٣٤٤هـ-١٩٦٧م[2].

---

(١) لعلها تقصد باليومين: العيدين، بما يدخل في ذلك من أيام التشريق في عيد الأضحىٰ، وإلا فإن عدم جواز صيام هذه الأيام لا يخفىٰ علىٰ هذا العالم الكبير، وقد أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الصوم - بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ (٣/ ٤٣) عَنْ عَائِشَةَ وابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قَالاَ: «لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصَمْنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الهَدْيَ».

(٢) انظر لترجمته: "محمد فؤاد عبد الباقي صاحب فهارس القرآن والحديث" ، نعمات أحمد فؤاد – مجلة العربي – العدد (١١٨) – لسنة ١٩٦٨م. "الأعلام" للزركلي ٦/ ٣٣٣. مَحَاضِر الجلسات في الدورة العاشرة بالقاهرة (١٩٤٣ – ١٩٤٤م) ، مجمع اللغة العربية. موقع إسلام أون لاين. موقع ويكيبيديا (الموسوعة الحرة).

من مصنفاته: ترجمة مفتاح كنوز السنة عن الإنكليزية، و تفصيل آيات القرآن الحكيم عن الفرنسية. تيسير المنفعة بكتا ب مفتاح كنوز السنة، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وجامع الصحيحين، أطراف الصحيحين، جامع المسانيد، المسلمات المؤمنات: ما لهن وما عليهنّ، من كتاب الله والحكمة، معجم غريب القرآن.

ومن أشهر كتبه رحمه الله كتاب : "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" الذي كتب الله له =

وكتابه القيم "مفتاح كنوز البخاري" حلقة في سلسة مباركة شملت فهرسة عدد من كتب السنة منها: ، صحيح مسلم، موطأ الإمام مالك، سنن ابن ماجة، بالإضافة إلىٰ كتابه الخالد: "المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ".

وعلم الفَهْرَسَة علم هام للغاية، ولولاه ما ظهرت الموسوعات الحديثة، ولا البرامج الإليكترونية الشرعية، ولا وَجَدَتْ المواقع الإسلامية المهتمة بالتراث الإسلامي ما تقدمه لقرائها[1].

فكل ما ظهر في العصر الحديث عيال علىٰ هذه الجهود الجبارة لأستاذنا وغيره من العشرات الذين وهبوا حياتهم في سبيل نشر هذا الإرث الضخم؛ في محاولة ناجحة بامتياز لربط الحاضر بالماضي، ومد جسور التواصل العلمي بين الأجيال.

ولك أن تتخيل الصعوبات التي واجهت هؤلاء الأفذاذ في هذه الأعمال يوم لم تكن إلا المخطوطات وبعض المطبوعات، والذاكرة البشرية، واليد المدونة الفَتِيَّة.

وكتاب "مفتاح كنوز البخاري" ذكره الأستاذ بروكلمان في "تاريخ الأدب العربي" ٣/ ١٧٧، وذكر أنه طبع في القاهرة ١٩٣٥م[2].

=

أكبر حظ من القبول بين الطلبة والعلماء، وموضوعه ظاهر من اسمه، وحوىٰ (١٩٠٦) حديثًا، وقد طبع بدار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي، ثم صوّرته: دار الحديث، القاهرة، بتاريخ: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م، توزيع: دار الريان للتراث.

وإنما لم أفرده بعنوان -وإن كانا ظاهرا علىٰ شرط البحث -لكونه ليس خاصًا بصحيح البخاري، وإلا لفتحنا بابًا يعوزنا إلىٰ مؤلف مستقل ينتظم كل ما كان علىٰ هذه الشاكلة.

(١) انظر: "علم فهرسة الحديث" ليوسف المرعشلي.

(٢) وممن اهتم بفهرسة كتاب صحيح البخاري من العلماء المصريين: الأستاذ/ رضوان محمد رضوان، في كتابه "فهارس البخاري"، وقد طبع في القاهرة بمطبعة دار الكتاب العربي، ١٣٦٨هـ. وكذلك طبع في دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ.

والأستاذ/ مصطفىٰ كمال وصفي، في كتابه "كشَّاف صحيح البخاري"، وقد طبع بالقاهرة في دار الشعب، ١٣٩٢هـ.

ومن غير المصريين الشيخ/ محمد الشريف بن مصطفىٰ التوقادي، من علماء الآستانة، فألف كتاب "مفتاح صحيح البخاري" فرغ من تأليفه ١٣١٢هـ، وطبع في الآستانة ١٣١٣هـ. انظر: "مقدمة مفتاح كنوز السنة" (ظ). وكذلك طبع في دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،
=

(٣١) "معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري"

(محمد فؤاد عبد الباقي، ١٢٩٩هـ - ١٣٨٨هـ).

مؤلفه: الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي/ المتقدم الذكر.

والكتاب مطبوع في مجلد واحد بدار إحياء الكتب العربية - عيسىٰ البابي الحلبي، سنة النشر: ١٣٦٩هـ- ١٩٥٠م.

وفيه بذل الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي جُهدًا كبيرًا لوضع معجم لغريب القرآن استخرجه من صحيح البخاري خاص بالتفسير المنقول عن الإمام ابن عباس رضي الله عنهما مما رواه عنه "علي بن أبي طلحة".

وقد أسند أبو جعفر النحاس في "معاني القرآن" عن أحمد بن حنبل، قال: "إن بمصر صحيفة في التفسير رواها عليّ بن أبي طلحة، لو رحل رجلٌ فيها إلىٰ مصر قاصدًا، ما كان كثيرًا" اهـ.

وفي ثبوتها كلام كثير؛ حيث إن البخاري رواها تعليقًا بصيغة الجزم إلا في مواضع قليلة جدًا، وليس لابن أبي طلحة سماع من ابن عباس، وقد تفضل الأستاذ/ محمد

=

١٣٩٥هـ.

وإنما ذكرت هذه الكتب الثلاثة كالأمثلة علىٰ هذا الباب، وإلا فهذا باب واسع يحتاج بحثا مستقلًا نرصد فيه جهود العلماء في فهرست كتب السنة ومنها صحيح الإمام البخاري.

وقد تنوعت كتب الفهارس إلىٰ فهارس مخصوصة بكتاب معين، ومنها ما هو جامع لعدة كتب كما هو الحال مع كتاب "مفتاح كنوز السنة" لمؤلفه "فنسنك" والذي قام بترجمته إلىٰ العربية الفاضل صاحب الترجمة الأستاذ/ محمد فؤاد عبد الباقي.

وهو شامل: "البخاري، ومسلم، وسنن أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجة، والموطأ، ومسند أحمد، وسنن الدارمي، ومسند زيد بن علي -وهو مكذوب عليه- وأبي داود الطيالسي، وطبقات ابن سعد، وسيرة ابن هشام، ومغازي الواقدي". وقد تم نشره بإدارة ترجمان السنة - لاهور ، سنة النشر: ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.

وهو كتابٌ مهم نافع، وإن كانت هذه الأهمية قد ضعفت بسبب ما انتشر من الفهارس الحديثة والإليكترونية، ولكن ما كان لله دام واتصل؛ وميزته التي تُبقي فائدته مع كثرة الفهارس: أنه فهرس جامع للألفاظ وللموضوعات في وقت واحد، فمثلاً إذا ذكر لفظة "صلاة الخوف" فإنه يذكر كل الأحاديث المتعلقة بصلاة الخوف في الكتب التي خدمها.

كامل حسين، أستاذ الأدب المساعد بكلية الآداب، ببحث هذه الصحيفة وتاريخها وكيف انتقالها إلىٰ مصر، وتم تصدير الكتاب بهذه المقدمة وقدرها سبع وعشرون صفحة[1].

(٣٢) "صفوة صحيح البخاري"

(عبد الجليل عيسي الأزهري،١٣٠٦هـ ـ ١٤٠١هـ)

الشيخ عبد الجليل عيسي حرب أبو النصر، الشيخ الأزهري الجليل، العالم المفسِّر، شيخ كليتي اللغة العربية وأصول الدين بالأزهر الشريف، ومن أعلام علماء المالكية في عصره وكبار المجددين.

ولد في عام ١٣٠٦هـ الموافق ١٨٨٨م بمحافظة گفر الشيخ حيث تلقىٰ علومه الأولىٰ بالجامع الأحمدي في طنطا، قبل أن يحصل علىٰ عالمية الأزهر عام ١٩١٤م.

عُيِّن مدرسًا بمعهد طنطا الأزهري، وفي منتصف الثلاثينات تم تعيينه شيخًا لمعهد دسوق الديني، ثم شيخًا لمعهد شبين الكوم.

كذلك من مناصبه العلمية التي سمحت له بخدمة العلم وأهله أنه عُيِّن عميداً لكلية أصول الدين في منتصف الأربعينات الميلادية، كما عُين عميداً لكلية اللغة العربية في نهايتها مدة خمس سنوات.

ونظرًا لشهرته وقيمته العلمية الرائدة فقد تم اختياره وحصوله علىٰ عضوية مجمع البحوث الإسلامية في مطلع السبعينات، ومن قبلها عضوية لجنة الفتوىٰ بالأزهر، كما كان أيضا عضوًا بالمجلس الأعلىٰ للثقافة.

ويعد الشيخ عبد الجليل رحمه الله من علماء الأزهر المعمرين حيث عاش ٩٣ عامًا قبل أن ترجع روحه إلىٰ بارئها في يوم الجمعة غرة رمضان ١٤٠١هـ الموافق ٢ يوليو من عام ١٩٨١م بعد أن كرَّمته الدولة بمنحه جائزتها التقديرية ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولىٰ سنة ١٤٠٠هـ/ ١٩٧٩م[2].

---

(١) ولمزيد الفائدة يراجع كتاب "نثل النبال" للشيخ أحمد بن عطية الوكيل ٢/ ٥٢٨.

(٢) **انظر ترجمته في : تَكملَة مُعجم المُؤلفين ص٢٦٩، تتمة الأعلام ٢٦٨/١، ذيل الأعلام ١١٤.**

=

وكتاب "صفوة صحيح البخاري" من طائفة الكتب التي اعتنىٰ أصحابها باختصار أحاديث الصحيح –وعنوانه في هذه المقام واضح صريح – حيث انتقىٰ رحمه الله من أحاديث صحيح البخاري صَفْوَتَهَا، ومن دُرَرِه أَوْسَطَهَا، فجاء كالعقد المنظوم، والجوهر المكنون.

ثم زاده بريقًا، ونَسَّقَهُ تنسيقًا، بتعلقات وافية، قريبة كافية؛ قَرَّبَ بها مراد البخاري، وذلل الوصول إلىٰ مقامه السامي، كل ذلك بعبارات تناسب قارئ هذا الزمان؛ فأكرم به وأنعم به من إحسان.

(٣٣) "توفيق الباري بشرح صحيح الإمام البخاري"

(محمد بن محمد أبو شهبة، ١٣٣٢هـ-١٤٠٣هـ)

مؤلفه: فضيلة الأستاذ الدكتور العلامة/ محمد محمد سويلم أبو شهبة، العالم المحقق، الذي ملأ الأرض علما ونورًا.

ولد أستاذنا بقرية «منية جناج» بمركز دسوق – محافظة كفر الشيخ – في ٢٥ شوال ١٣٣٢هـ – ١٥/ ٩/ ١٩١٤م.

وأتمَّ حفظ نصف القرآن الكريم بكتَّاب القرية، ولما فتحت المدارس الأولية التحق بمدرسة قريته وأتم بها حفظ القرآن الكريم، وأخذ الشهادة الأولية في سن الثانية عشرة.

وهو ينتمي لأسرة أبي شهبة، وهي من الأسر العريقة التي اشتهرت بالفروسية وحب الجهاد في سبيل الله، وقد نذره والده من يوم ولادته للقرآن الكريم والعلم في الأزهر الشريف.

وفي عام ١٩٢٥م دخل معهد دسوق الدين، وفي عام ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م التحق بمعهد طنطا الثانوي، وفي عام ١٣٥٣هـ – ١٩٣٥م التحق بكلية أصول الدين .

=

ومن مصنفاته أيضًا: "تيسير التفسير" = "تيسير القرآن الكريم للقراءة والفهم المستقيم" وقد احتوىٰ علىٰ تفسير كامل للقرآن الكريم. "المصحف الميسر". "اجتهاد الرسول صلىٰ الله عليه وسلم".

وفي عام ١٣٥٧هـ - ١٩٣٩م أخذ الشهادة العالية، وكان من الأوائل فالتحق بقسم الدراسات العليا "شعبة التفسير والحديث".

وفي ذي الحجة ١٣٦٥هـ - نوفمبر عام ١٩٤٦م نوقش في رسالة «الدكتوراه» أمام لجنة خماسية من كبار العلماء فنالها بدرجة الامتياز.

وفي رجب ١٣٨٤هـ - ديسمبر من عام ١٩٦٤م عُين مدرساً بكلية أصول الدين ثم رقي إلىٰ أستاذ مساعد، ثم أستاذ، وفي رجب ١٣٨٩هـ - أكتوبر ١٩٦٩م عين عميداً لكلية أصول الدين بأسيوط.

وفي عهده أنشأ بفرع الجامعة كلية الشريعة والقانون، وكلية اللغة العربية.

وقد شارك التدريس في العديد من بلدان الوطن العربي؛ فأعير إلىٰ المملكة العربية السعودية للتدريس بالمعهد العالي السعودي الذي صار كلية للشريعة.

وفي عام ١٣٤٢هـ - ١٩٦٣م أعير إلىٰ كلية الشريعة بجامعة بغداد . وفي عام ١٣٤٥هـ - ١٩٦٦م أعير للجامعة الإسلامية بأم درمان.

هذا مع المواظبه علىٰ الكتابة في كبرىٰ المجلات الدينية والعلمية والأدبية في مصر وغيرها . كذلك كانت له مشاركات فعالة في الإذاعة المرئية والمسموعة في مصر، وفي المملكة العربية السعودية، وفي العراق وفي السودان.

وظل الدكتور أبو شهبة في ساحة الدعوة الإسلامية عالما عاملاً مناضلاً، حتىٰ انتقل إلىٰ جوار ربه في أيام مباركة - أيام عيد الفطر، بعد فريضة الصيام في صباح يوم الجمعة الموافق ٥ شوال ١٤٠٣هـ - ١٥/ ٧/ ١٩٨٣م.

وشُيعت جنازته من الجامع الأزهر الشريف، فصلىٰ عليه جمع غفير من علماء الأزهر وطلابه، يؤمهم الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق رحمه الله ورضي عنه، ودفن بمدافن الأسرة بمدينة نصر[1].

---

(١) انظر لترجمته: "الدكتور محمد أبو شهبة وجهوده في السنة النبوية" لمحمود رحمة،"الدكتور محمد أبو شهبة - حياته وآثاره" لأحمد مصطفىٰ، "إتمام الأعلام: ذيل لكتاب الأعلام" لنزار أباظه ص٢٦٧، "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة" لمحمد خير رمضان١/ ١٥،" محمد محمد سويلم أبو شهبة" موقع ذاكرة الأزهر.
مصنفاته: المدخل لدراسة القرآن الكريم، أعلام المحدثين، السيرة النبوة في ضوء القرآن والسنة، في أصول الحديث، علوم الحديث ، شرح المختار من صحيح مسلم ، دفاع عن السنة ورد =

وكتاب "توفيق الباري بشرح صحيح الإمام البخاري" درة مكنونة من درر أستاذنا الراحل، ويقع في خمسة عشر مجلدًا مكتوبًا، وهو شرح "جمع بين أصالة القديم، وجدة الحديث" هكذا ورد وصفه في كتاب "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث" للعلامة أبو شهبة ص٧٩٩. والكتاب في أصله حلقات إذاعية أداها في الإذاعة بالمملكة العربية السعودية.

وقد ذكره الأستاذ محمد خير رمضان في "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق" ١/ ١٥، ووصفه بأنه: "يربو علىٰ عشرة مجلدات، وقد يكون عمله هذا محاولة متميزة أو فريدة لشرح صحيح البخاري في هذا العصر" انتهىٰ.

والكتاب مذكور في خاتمة كتاب "الوسيط" في ثبت مصنفات الشيخ رحمه الله، وكتب بجواره: "يعد للطبع".

وممن ذكره أيضًا: أصحاب كتاب "إتمام الأعلام: ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي"ص٢٦٧.

لكن الملاحظ أن كل من ذكر الكتاب ممن ترجم لأستاذنا رحمه الله يذكر أنه لم يطبع، إلا أن الفاضل/ إبراهيم شعبان المرشدي في كتابه "المحدثون في رحاب الأزهر" ص١٤٢ ، وصفه بكونه "شرحًا رشيقًا" وذكر أنه طُبع في خمسة عشر مجلدًا، ولم يذكر مكان طباعته، علىٰ غير عادته!!!

وقد اجتهدت لأثبت صدق ما قال فأعجزني الطلب؛ ولم أجد بُدًا من التواصل مع فضيلته لاستبيان الواقع، فوجدته متعاونًا كريمًا، غير أني تأكدت بعد محادثتنا أن الكتاب لم ير النور!!!

ثم وقفت علىٰ خبر أنه عند أبناء الشيخ رحمه الله في خمسة عشر مجلدًا مخطوطًا،

=

شبه المستشرقين والكتاب المعاصرين، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير،الحدود في الإسلام مقارنة بالقانون الوضعي،الوسيط في علوم الحديث،رسالة في الإسراء والمعراج، في رحاب السنة الكتب الصحاح الستة،وغيرها.

هذا إلىٰ جانب العديد من الكتب التي جمعت وأعدت للنشر من مقالاته وبحوثه، ومنها:

من هدي السنة في الدين والحياة، من أعلام الإسلام، الحج في ضوء القرآن والسنة،الصوم في ضوء القرآن والسنة،الإسلام وقضايا العصر، قضايا وأراء في ضوء الإسلام.

وأن بعض الناشرين قصدهم ليظفر بشرفه؛ فاللهم عجل بتوفيقك.

(تمييز) هناك كتاب آخر بعنوان "توفيق الباري شرح صحيح البخاري" لعبد الكبير محسن.

وهذا الكتاب من أهم الشروح وأفضلها في اللغة الأردية –هكذا وُصِف– وقد استفاد المؤلف من شروحات سابقة كـ فتح الباري، وإرشاد الساري، وفيض الباري، وغيرها، وجاء فيه بخلاصة مهمة لمباحث تلك الشروحات، وبلغ هذا الشرح ١٢ مجلداً ضخماً ، وطُبع المجلد الأول منه بمطبعة القدّوسية – لاهور ، وطُبعت المجلدات المتبقية من المكتبة الإسلامية، بمدينة لاهور.

وعندي منه نسخة استفتدها من الشبكة العنكبوتية

(٣٤)"الألْفُ المختارة من صحيح البخاري"

(عبد السلام هارون ١٣٢٦هـ ـ ١٤٠٨هـ)

مؤلفه: العالم المؤرخ المحقق عبد السلام بن محمد بن هارون بن عبد الرازق، أحد أشهر محققي التراث العربي في القرن العشرين.

ولد بالإسكندرية في٢٥ ذي الحجة ١٣٢٦هـ الموافق ١٨ يناير ١٩٠٩م ،ونشأ في بيت كريم من بيوت العلم؛ فجده لأبيه هو: الشيخ هارون بن عبد الرازق عضو جماعة كبار العلماء، وأبوه هو: الشيخ محمد بن هارون رئيس التفتيش الشرعي في وزارة الحقانية (العدل)، وعمه هو: الشيخ أحمد بن هارون الذي يرجع إليه الفضل في إصلاح المحاكم الشرعية ووضع لوائحها، أما جده لأمه فهو: الشيخ محمود بن رضوان الجزيري عضو المحكمة العليا.

وبعد تخرجه من دار العلوم عمل مدرسًا بالتعليم الابتدائي، ثم عُيّن في سنة ١٩٤٥م مدرسًا بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، وهذه هي المرة الوحيدة في تاريخ الجامعات التي ينتقل فيها مدرس من التعليم الابتدائي إلىٰ السلك الجامعي، بعد أن ذاعت شهرته في تحقيق التراث.

ثم عُيّن أستاذًا مساعدًا بكلية دار العلوم، ثم أصبح أستاذًا ورئيسًا لقسم النحو بها سنة ١٩٥٩م، ثم دعي مع نخبة من الأساتذة المصريين في سنة ١٩٦٦م لإنشاء جامعة الكويت، وتولىٰ هو رئاسة قسم اللغة العربية وقسم الدراسات العليا حتىٰ سنة

١٩٧٥م ، وفي أثناء ذلك اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة١٩٦٩م.

وقد توج عبد السلام هارون حياته بأن نال جائزة الملك فيصل العالمية في الأدب العربي سنة١٩٨١م، وانتخبه مجلس مجمع اللغة العربية أمينا عامًا له سنة ١٩٨٤م، واختاره مجمع اللغة العربية الأردني عضو شرف به.

وبعد حياة حافلة بالعطاء العلمي الباهر في خدمة التراث العربي ونشره والتصنيف المبدع في شتىٰ صنوف المعرفة تَرَجَّلَ الفارس عن جواده في الثامن والعشرين من شهر شعبان ١٤٠٨هـ الموافق ١٦ إبريل ١٩٨٨م. وبعد وفاته أصدرت جامعة الكويت كتابًا عنه بعنوان: "الأستاذ عبد السلام هارون معلمًا ومؤلفًا ومحققًا"[1].

وقد أبان رحمه الله عن خطته في مقدمة كتابه بقوله: "اصطحبت صحيح البخاري، مقتبسًا من كتبه وأبوابه وفصوله ما هو أنفس من النفيس، وأعز من العزيز.

ثم عرضت تلك الألف المختارة علىٰ أمهات الشروح والتفاسير الجليلة، لتبيان أغراضها ومراميها؛ إذ كان من الخطأ أن أستقل بالتفسير دون اعتماد علىٰ تلك الأمهات. ثم قمت باستكمال ما يحتاج إليه القارئ المعاصر من توضيح وتعليق، وتفسير وتيسير، ومن ضبط دقيق لألفاظ الحديث وتحقيق لرواياته، وحرصت كذلك أن يظهر هذا العمل في ثوب جديد يرتاح له القارئ، ولا يتعثر فيه الدارس.

---

(١) انظر لترجمته: "المجمعيون في خمسين عامًا" لأحمد محمد مهدي علام، "مدخل إلىٰ تاريخ نشر التراث العربي "محمود محمد الطناحي، "تتمة الاعلام للزركلي" محمد خير رمضان يوسف، " كلمة في استقبال عبد السلام هارون" لمحمد محيي الدين عبد الحميد، "الجيل الثاني أو الطبقة الثانية من المحققين الأعلام" السيد الجميلي.

من مصنفاته: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، والميسر والأزلام، والتراث العربي، حول ديوان البحتري، تحقيقات وتنبيهات في معجم لسان العرب، قواعد الإملاء، وكُنَاشة النوادر، ومعجم شواهد العربية، ومعجم مقيدات ابن خلكان، تحقيق النصوص ونشرها.

إلىٰ جانب عشرات الكتب التراثية التي قام الأستاذ الراحل بتحقيقها ونشرها، بالإضافة إلىٰ ما يقارب ثمانين رسالة عليمة للماجستير والدكتوراه أشرف عليها رحمه الله.

والعجب كل العجب من الأستاذ محمد عصام الحسني حيث أهمل ترجمة هذا الجبل العملاق ولا حتىٰ ذكر تاريخ وفاته، ولم يستغرق الكلام علىٰ هذا الإمام وكتابه في "إتحاف القاري" ص١٦٠، إلا أربعة أسطر غير مكتملة!!!

وكان أنفس هذه الشروح أربعة شروح: شرح الكرماني، شرح ابن حجر، شرح العيني، شرح القَسْطَلَّانِي ، مشيراً إلىٰ أماكن وجودها منها في أسفل كل حديث. وقمت بتخريج هذه الأحاديث من الكتب الستة.

وقصدت بعملي هذا أن يجد دارس الحديث مجالا ميسوراً للدراسة، جديراً بالثقة والطمأنينة، بعيداً عن الأهواء والخلافات المذهبية والطائفية، وضروب الجدل الذي لا طائل تحته"[1].

وقد طبع الكتاب طبعات عديدة، وأول ما يعرف من طبعات الكتاب ما ذكره سزكين في "تاريخ التراث العربي" ١/ ٢٤٨ من أنه طبع في القاهرة ١٩٥٩م. ولعله يعني طبعة دار المعارف –مصر. وقد طبع كذلك حديثا في دار الجيل.

وكذلك قامت بنشرة مكتبة القرآن بالقاهرة، ضبط: نبيل عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ ضمن سلسلة: "هيا نتعلم الإسلام"

(٣٥) "المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام البخاري"

(عبد العال أحمد عبد العال،١٩٢٠م-١٩٩٥م)

مؤلفه: عبد العال أحمد عبد العال، أستاذ الحديث والتفسير بجامعة الأزهر، من مواليد الزقازيق عام ١٩٢٠م،حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، والتحق بمعهد الزقازيق الديني، وكان من أوائل الناجحين علىٰ مستوىٰ "القطر المصري" في الشهادتين الابتدائية والثانوية الأزهرية.

حصل علىٰ شهادة الإجازة العالية من كلية أصول الدين بالقاهرة سنة ١٩٤٦م،وقام بالتدريس في المعاهد الدينية بالأزهر الشريف، ثم أعير للتدريس بدولة الكويت من ١٩٥١- ١٩٥٣م مع "البعثة التعليمية الأزهرية".

وكذلك فقد أعير للتدريس بجمهورية الجزائر عقب قيام الثورة الجزائرية في المدة من ١٩٦٣-١٩٦٧م ، وقام مع أعضاء بعثة الأزهر بحركة "التعريب في الجزائر" بعد التحرر من ربقة الاستعمار الفرنسي.

---

(١) مقدمة "الألف المختارة" ص٦،٥.

وحصل على درجة "الماجستير" في "الحديث عام ١٩٦٥م، و"الدكتوراه" عام ١٩٧٠م.وعمل بالتدريس في كلية أصول الدين بالقاهرة حتى عام ١٩٧٣م، وعمل أستاذا مساعدا بجامعة قار يونس بليبيا حتى عام ١٩٨٢م، وعمل أستاذا مشاركا بجامعة أم القرى حتى عام ١٩٨٧م.

وبعد ذلك عين أستاذا متفرغا بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر فرع الزقازيق في المدة من ١٩٨٩م حتى وافاه الأجل ولحق بالرفيق الأعلى في ٢٧ / ١٠ / ١٩٩٥م، وهو في الخامسة والسبعين، تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته[١].

وكتابه "المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام البخاري" نشر في المكتبة الأزهرية للتراث، مصر-القاهرة، خلف الجامع الأزهر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

كذلك طبع في مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

وكذلك طبع في مكتبة هديل للنشر والتوزيع – مصر، الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

وقد سار فيه رحمه الله سيرًا علميًا حميدًا؛ انتقى فيه جملة وافرة من الأحاديث الأمهات الجوامع من صحيح البخاري في مختلف كتبه، وقد نص على معالم هذا المنهج في مقدمة الكتاب بقوله:"جعلت تحت نص الحديث توثيقًا له بذكر من أخرجه من الأئمة أصحاب الكتب الستة، وبعد ذلك تعريفًا بالراوي الأعلى للحديث، ثم معنى الحديث متضمنًا الهدف التشريعي منه، ثم بيان اللغويات الواردة فيه، ثم فقه الحديث وما يستفاد من الأحكام والتوجيهات النبوية، وتوخيت إيضاح ما اشتمل عليه البيان النبوي من فنون البلاغة وروائع اللغة العربية وجليل الحكم والمبادئ الإنسانية، كما عمدت إلى إبراز الفوائد والأحكام الشرعية والمبادئ الاجتماعية والأخلاقية"[٢]. انتهى.

---

(١) انظر مقدمة المؤلف.

من مصنفاته: إيضاحات ومعاني على تفسير النسفي ، قرب منارة في الأحاديث المختارة، الحديث في رجال الحديث، التطبيقات العربية في علم الصرف والبلاغة ، مباحث في علم المنطق، صفوة البيان في مقارنة الأديان، التكافل الاجتماعي في السنة النبوية، وغيرها كثير.

(٢) مقدمة المؤلف ص٥.

(٣٦) "المَنهَل الحديث في شرح الحديث"

(موسى شاهين لاشين،١٣٣٨هـ-١٤٣٠هـ)

مؤلفه: الأستاذ الدكتور العلامة/ موسىٰ شاهين لاشين، أستاذ الحديث والتفسير بجامعة الأزهر، الملقب بالشيخ الدكتور، المولود في السادس عشر من شهر رجب لعام ١٣٣٨هـ الموافق للسادس من إبريل لعام ١٩٢٠م. بمركز بنها بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية .

وقد نشأ أستاذنا في أسرة مستورة الحال، وحفظ القرآن الكريم في كُتَّاب القرية، وتابع تعليمه الأزهري إلىٰ أن حصل علىٰ الشهادة العالية (الليسانس) من كلية أصول الدين عام ١٩٤٦م ، ثم حصل علىٰ الشهادة العالية مع إجازة التدريس (الماجستير) من كلية اللغة العربية عام١٩٤٨م، ثم شهادة العالمية (الدكتوراه) في التفسير والحديث من كلية أصول الدين عام١٩٦٥م .

واختارته إدارة المعاهد الأزهرية مدرسا للتفسير والحديث لمدة عشرين عاما تقريبا (١٩٤٨-١٩٦٥م) ثم وقع عليه اختيار جامعة الأزهر ليصبح مدرسًا بقسم الحديث بكلية أصول الدين منذ عام ١٩٦٥م وتدرج في سلك الجامعة أستاذًا مساعدا للتفسير والحديث عام (١٩٧١-١٩٨٢م)، وأستاذا ورئيسا لقسم الحديث عام ١٩٧٦ م، وعميدًا للكلية عام (١٩٧٩-١٩٨٢م).

وتقديرا لمكانته العلمية عين رئيسا للجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة في أقسام الحديث والتفسير والدعوة عام ١٩٧٧-١٩٨٤م ، وفي عام ١٩٧٩م تقلد منصب نائب رئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث بالانتداب، كما تقلد منصب رئيس المركز الدولي للسيرة والسنة بالمجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف منذ عام ١٩٩٤م وحتىٰ وفاته.

وقد ظل رحمه الله في عطائه العلمي المتميز حتىٰ آخر لحظة في حياته المباركة ؛ فلقد كان في آخر يوم عاشه يكمل كتابه القيم: "السلسبيل الجاري في شرح صحيح البخاري"[1] إذ كان في هذا اليوم الذي صعدت فيه روحه إلىٰ السماء يكتب الجزء لسادس منه، وحين أراد أن يستريح من السهر مع هذا الجهد العلمي توضأ وصلىٰ

(١) وسيأتي الكلام عليه بإذن الله تعالىٰ.

ونام علىٰ جنبه الأيمن مستقبلا قبلة الإسلام ويشاء الله أن يمسك روحه وهو نائم علىٰ تلك الهيئة التي أوصىٰ بها من كان يخدم سنته: صلىٰ الله عليه وسلم، ليختم له بهذا العمل الصالح ليكون ذلك علامة بارزة علىٰ مكانته في جنة الخلد بإذن الله تعالىٰ، وكان ذلك في التاسع من محرم عام ١٤٣٠هـ الموافق للسادس من يناير ٢٠٠٩م.

وقد ترك رحمه الله سجلا حافلًا في نشر الدعوة الإسلامية في الإذاعات المرئية والمسموعة بنحو ألف حلقة في مصر، ونحو خمسمائة حلقة في قطر، وخمسين حلقة بالسعودية، وعشرين حلقة بالإذاعة البريطانية، كما أثرىٰ الصحافة بما يزيد علىٰ ألف فتوىٰ وخمسين مقالة وَرَدٍ علمي في مصر، وعشر مقالات في صحافة قطر، وخمسة مقالات في صحافة السعودية.

وطاف العالم العربي أستاذا في جامعاته المختلفة : في الكويت والسعودية وليبيا والصومال وقطر ، وناقش أكثر من مائتي رسالة جامعية في جامعات الأزهر والإسكندرية وأم القرىٰ بمكة المكرمة وجامعة محمد بن سعود بالرياض وأم درمان بالسودان.

وقد نال درع وزارة الداخلية وشهادة تقدير منها عام ١٩٨٢م لجهوده في تصحيح المفاهيم المغلوطة لجماعات التكفير والهجرة، وكذلك وسام جمهورية مصر العربية للعلوم والفنون والآداب من الطبقة الأولىٰ عام١٩٩٧م[1].

وقد نشر كتابه "المنهل الحديث في شرح الحديث" في أربعة مجلدات بدار المدار الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت الطبعة الأولىٰ، ٢٠٠٢م.

أما منهجه في كتابه فقد أبان عنه بقوله: "هذا منهج جديد، أقدمه لطلبة الحديث، تيسيرا لدراستهم وعونا لهم علىٰ فهم مقرراتهم؛شرحت فيه الأحاديث المختارة من

(١) مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥٢٣، ربيع الأول ١٤٣٠هـ، ومجلة التبيان الصادرة عن الجمعية الشرعية الرئيسية بالقاهرة عدد صفر ١٤٣٠ هـ والمقال لشيخنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد المختار محمد المهدي رحمه الله.

من مصنفاته: تيسير تفسير النسفي في تفسير القرآن الكريم، اللآلئ الحسان في علوم القرآن، فتح المنعم في شرح صحيح مسلم، الموسوعة المختصرة للأحاديث النبوية، علم الحديث، السنة والتشريع، السنة كلها تشريع، الحصون المنيعة للدفاع عن الشريعة، تجديد الدين، وغيرها.

صحيح البخاري التي حددتها إدارة الأزهر لطلابها في فترة من الزمن، وقسمتُها على سنوات أربع، وخصصت منها خمسين حديثا للسنة الأولى، وثمانين لكل سنة من السنوات الثلاث الأخرى، فكان مجموع أحاديث الأجزاء الأربعة (٢٩٠) تسعين ومائتي حديث، استوعبت أكثر أبواب البخاري، وقطفت من كل باب أهم أحاديثه وأشملها. حرصت في منهجي على وضوح العبارة، وتنسيق المعلومات، والاقتصار على المهم منها، متحاشيًا التفريع والتطويل.

وبدأت شرح كل حديث بالمعنى العام، أتناول فيه المقاصد بأسلوب سهل بسيط، يعطي فكرة للطالب عن المضمون والمغزى، ويهيئه للدخول في الدقائق والأسرار، وثنيت بالمباحث العربية؛ بلاغتها ونحوها ومعاني مفرداتها، وفصلتها عن فقه الحديث وأحكامه الشرعية وما يؤخذ منه من أحكام؛ ضبطا للفكر، وربطا للمعلومات المتناسبة، ثم ذيلت كل حديث بأسئلة يستوثق عن طريقها الطالب من تحصيله[1].

(٣٧) "صحيح البخاري في نظم جديد؛ تجميع وتيسير وتجريد"

(الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ١٣٣٨هـ-١٤٣٠هـ)

مؤلفه: العلامة/ موسى شاهين لاشين ، المتقدم ذكره.

وقد نشر في أربعة مجلدات بدار المدار الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٦م.

وأما عن منهج الكتاب العام؛ فقد اشتهر عن الإمام البخاري رحمه الله تكرار الأحاديث في أماكن، حسب ما يستنبط منها من أحكام، وكذلك وَضْعُ الحديث الواحد في أكثر من موضع، وهو لهذا الهدف قطَّع الحديث إلى أجزاء.

ومن هنا خطر للدكتور "موسى شاهين لاشين" أن يضع كتابًا يجرد فيه أحاديث البخاري من التكرار، كما يجرده من الأسانيد إلا من الراوي الأعلى، كما يجمع الأحاديث التي تقطعت أوصالها في كان واحد، ملتزمًا باستيعاب كل كلمة يخرجها

(١) المقدمة ص٨.

في مكان ما، بل ملتزمًا بالأبواب وعناوينها، وما ذكره فيها من أحكام، وما استشهد لها بآثار، مع شرح ذلك شرحًا موجزاً جداً؛ تيسيراً لقارئه أن يفهم ما يقرأ، وقد شاركه هذا العمل كريمته/ أماني موسىٰ لاشين، والدكتورة/ حصة السويدي، من قطر.

(٣٨) "تيسير صحيح البخاري"

(الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ١٣٣٨هـ-١٤٣٠هـ)

مؤلفه: العلامة/ موسىٰ شاهين لاشين ، المتقدم ذكره.

وقد طبع هذا الكتاب في ثلاثة مجلدات، بمكتبة الشروق الدولية، مصر – القاهرة، الطبعة الأولىٰ ٢٠٠٤م.

وفي هذا الكتاب يقدم الدكتور موسىٰ شاهين لاشين شرحًا وافيًّا بعبارة سلسلة واضحة لأحاديث البخاري، بما يكفي ويناسب كل مسلم معاصر.

وقد اكتفىٰ بذكر راوي الحديث من الصحابة، وتجنب الإسهاب والتطويل في المسائل اللغوية، وفي الخلافات التي لم تعد تمثل قضايا تشغل الفكر المعاصر. وفي نهاية كل جزء فهرست أطراف الأحاديث النبوية والآثار، مع فهرس الأعلام المترجم لهم، وأضاف في الجزء الأخير تحديد الموازين والمكيلات والأطوال الشرعية.

(٣٩) "السلسبيل الجاري في شرح صحيح البخاري"

(موسى شاهين لاشين،١٣٣٨هـ-١٤٣٠هـ)

مؤلفه: العلامة/ موسىٰ شاهين لاشين ، المتقدم ذكره.

وهذا هو الكتاب الرابع في سلسة خدمة الإمام العلامة الأستاذ الدكتور موسىٰ شاهين لاشين لصحيح مولانا البخاري رحمهما الله، وقد توفي رحمه الله حال تأليفه، وتحديدًا أثناء كتابة الجزء السادس منه، وكان هذا آخر عهده بالدنيا؛ إذ كان في هذا اليوم الذي صعدت فيه روحه إلىٰ السماء يمضي فيه، وحين أراد أن يستريح من السهر توضأ وصلىٰ ونام علىٰ جنبه الأيمن مستقبلا القبلة لتصعد روحه إلىٰ مولاها وهو نائم علىٰ تلك الهيئة النبوية المباركة، ليُختم له بهذا العمل الصالح، وكان ذلك

في التاسع من محرم عام ١٤٣٠هـ الموافق للسادس من يناير ٢٠٠٩م.

وهذا الكتاب علىٰ أهميته الكبيرة التي تمثلت في كونه غاية ما وصل إليه النضج العلمي للعلامة موسىٰ شاهين لاشين، وآخر ما أودعه علمه وخلاصة حياته العلمية وتجاربه، مع هذا كله فإنه ليس مشهورًا بين الطلبة ولا العلماء، وغاية أمره أن يُعَرِّجَ عليه من تعرض لترجمته رحمه الله بذكره عَرَضَابلا تفصيل، ولا نص علىٰ طباعته، ولا حتىٰ قربها، وقد بحثت طويلًا لأجد ما يفيد طباعته فلم أجد لذلك دليلًا،

والله أعلم.

(٤٠) "فيض الباري شرح صحيح البخاري"

(الأستاذ الدكتور/ أحمد عمر هاشم، ١٩٤١م ـ ....)

مؤلفه: الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم، العالم الجليل، والشاعر البليغ، واحد من أبرز الشخصيات الإسلامية في عصرنا الحالي، دَرَسَ الحديث النبوي وعلومه، فحصل علىٰ أرقىٰ الشواهد ونال أعلىٰ الدرجات.

مساره المهني حافل ومتنوع، تَوزَّع بين التدريس كمهنة، والسياسة كتكليف، والإعلام كتشريف.

له عشرات الكتب والمؤلفات، وفي رصيده مئات الدروس والمحاضرات، يلقبه أتباعه ومحبوه: رجل المهمات الصعبة.

ولد عالمنا الجليل في السادس من شهر فبراير سنة ١٩٤١م لأسرة شديدة التدين في قرية بني عامر بالزقازيق في جمهورية مصر العربية، وتَردَّد في طفولته علي كُتَّاب القرية، وتَلَقَّىٰ تربيته الدينية علي يد شيوخ مرموقين.

تابع دراساته العليا في كلية أصول الدين التابعة لجامعة الأزهر العريقة، وتخرَّج منها سنة ١٩٦١م، ثم واصل مسيرة العلم والتحصيل فحصل علىٰ شهادة الإجازة سنة ١٩٦٧، وعلىٰ شهادة الماجستير في الحديث وعلومه سنة ١٩٦٩، قبل أن يُتوِّج مسيرته العلمية الناجحة بالحصول علىٰ شهادة الدكتوراه في نفس التخصص.

وبعد إنهاء دراسته، اشتغل الدكتور أحمد عمر هاشم في مناصب متعددة تَوزَّعت بين التدريس والسياسة والإعلام؛ حيث تم تعيينه أستاذا لعلوم الحديث بالأزهر الشريف سنة ١٩٨٣، قبل أن تقوده المسؤولية إلىٰ كلية أصول الدين بالزقازيق سنة

١٩٨٧م التي عُيِّن عميدا لها.

وفي سنة ١٩٩٥م، شغل الدكتور أحمد عمر هاشم منصب رئيس جامعة الأزهر، خلفًا للأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح حسيني، واستمر في منصبه هذا حتىٰ العام ٢٠٠٣م، وخلفه الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب، شيخ الأزهر بعد ذلك.

كما تولىٰ عضوية عدد من المجالس واللجان منها: مجلس الشعب والشورىٰ، بالإضافة إلىٰ عضوية مجلس أمناء اتحاد الإذاعة والتليفزيون، وكان أيضًا رئيسًا للجنة البرامج الدينية بالتليفزيون المصري٢٠٠٢م، بالإضافة إلىٰ عضوية عدد كبير من المجامع الفقهية الإسلامية، وغيرها العديد والعديد من المناصب.

إلا أن مسؤولياته الكثيرة ومهامه الجسيمة لم تحل بينه وبين الدعوة إلىٰ الله؛ حيث يتوفر الدكتور أحمد عمر هاشم علىٰ مكتبة ضخمة من الخطب الصوتية والدروس المرئية والمسموعة لعل أبرزها، سلسلة "من وحي الأربعين" كما يتوفر علىٰ إنتاج فكري متميز تَوّجهُ بإصدار ما يزيد علىٰ ٧١ مؤلفًا إسلاميًا في الحديث والعقيدة والأخلاق(١).

وقد عرفتُ أستاذنا حفظه الله عن قرب؛ إذ كان لي الشرف أن يكون مشرفي في أطروحتي للدكتوراه بكلية أصول الدين بالقاهرة، والتي هي بعنوان: "دراسة الغرابة في مسند الإمام البزار" فما عرفته إلا سهلًا لينًا لا يُسأل إلا أعطىٰ، ميسرًا علىٰ أولاده؛ يبذل لهم نصحه ووقته بكل نفس راضية، أسأل الله تعالىٰ أن يبارك فيه، وأن يختم لنا وإياه بخاتمة السعادة، اللهم آمين.

وكتابنا "فيض الباري شرح صحيح البخاري" أكبر دليل علىٰ عطاء عالمنا الكبير، وقد ألفه علىٰ مدار سبعة عشر عام، خدمة لسنة النبي صلىٰ الله عليه وسلم وتقريبًا لأصول الشريعة من أبناء الإسلام علىٰ تنوع ثقافاتهم ومؤهلاتهم وقدراتهم، فجاء شرحه سهل المباني وافي المعاني، أتىٰ علىٰ المطلوب من أقصر الطرق.

---

(١) من أبرزها: الإسلام وبناء الشخصية، من هدىٰ السنة النبوية، الشفاعة في ضوء الكتاب والسنة والرد علىٰ منكريها، التضامن في مواجهة التحديات، الإسلام والشباب، قصص السنة، القرآن وليلة القدر، الأسرة في الإسلام، الأمن في الإسلام، الدعوة الإسلامية منهجها ومعالمها، في رياض السيرة النبوية، معالم علىٰ طريق السنة، وغيرها الكثير.

ولم يصدر الكتاب دفعة واحدة، وإنما تم نشره علىٰ أجزاء، في سلسلة ما عرف بـ "كتاب الشعب" والذي يصدر عن مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، شارع القصر العيني بالقاهرة.

وكان من بركات هذه الشرح أن تم قراءته علىٰ الأستاذ الدكتور كاملا بمسجد الفرقان بمدينة نصر – مكرم عبيد، وأجيز كل من حضر هذه الدروس مباشرة من أستاذنا حفظه الله.

ووافق ختام تأليفه يوم مولد أستاذنا السادس من شهر فبراير سنة ٢٠١٤م، وقد نص علىٰ ذلك في خاتمة الكتاب التي تقع في صفحة (٩٢٩٦) وحكىٰ بشراه بذلك، وحُق له حفظه الله.

وقد احتفلت عدة مؤسسات خيرية باكتمال الكتاب منها: مؤسسة الشيخ الشعراوي الخيرية خلال فعالية كبرىٰ أقيمت بالسيدة نفيسة. ومؤسسة الشيخ المِسْلِمَاني الخيرية، في احتفالية كبرىٰ أقيمت بإحدىٰ الفنادق بالقاهرة، وتم منح (درع العطاء) لأستاذنا الكبير.

وكان الحامل له علىٰ تأليفه سؤال بعض محبي الحديث لأستاذنا أن يقدم شرحًا ميسرًا سلسًا لصحيح البخاري يستسيغه الجميع[1].

وقد أدىٰ ذلك علىٰ أتم الوجوه، وقَدَّم للكتاب بمقدمات هامة تكلم فيها عن الإمام البخاري رحمه الله وكتابه الصحيح، ومنهجه، ومنزلته، وعدة أحاديثه، وفصَّل القول في شرط البخاري فيه، ثم جاء علىٰ ذكر مؤلفات البخاري رحمه الله، وغير ذلك من الفوائد العلمية القيمة.

وبعد هذه المقدمة ولج إلىٰ شرح الصحيح، ورتبه ترتيب البخاري رحمه الله، وحافظ علىٰ كتبه وأبوابه.

وطريقته في الشرح: أن يذكر الحديث بسنده كاملًا في صدر الصفحة، ثم يعلق عليه ببيان أهم الفوائد واللطائف العلمية والمسائل الفقهية، ويشرح غريبه، ويبين المراد من الحديث، ويقف مع الجوانب التربوية للأحاديث، ثم يختم كل حديث بعنوان: ما يؤخذ من الحديث، يذكر فيه أهم ما يستفاد من الحديث، كل ذلك

(١) صفحة المقدمة.

بأسلوب سهل ميسور، يستحسنه المنتهي، ويتقبله المبتدي.

ولا يتعرض للكلام علىٰ الإسناد، ولا لاختلاف النسخ والروايات، وإنما جعله كتابنا تربويا، والله أعلم[1].

(١) ولم يكن عندي نسخة من كتاب أستاذنا ساعة كتابة هذه الأسطر ، إلا أن الله تعالىٰ أعانني بأخي الحبيب/ مصطفىٰ بن الشيخ علي محمد، وهو من تلامذة أستاذنا وممن حضر قراءة الشرح ونال شرف الإجازة به، فأرسل لي مشكورًا كل ما احتجته من الكتاب؛ فجزاه الله كل خير.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علىٰ أشرف المرسلين، وعلىٰ آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه أهم النقاط المستفادة من خلال هذا العرض السابق، أسطرها هاهنا رجاء أن ينفع الله بها:

١- صحيح أبي عبد الله البخاري رحمه الله من أهم وأكثر الكتب التي اعتنىٰ بها العلماء في القديم والحديث في أرجاء الدنيا كلها، باللغة العربية وغيرها من اللغات.

٢- هذا البحث تناول جانبًا مهمًا من صور عناية العلماء بهذا السفر المبارك؛ ألا وهو جهود علماء الأزهر الشريف ومصر المحروسة فيما يقارب الستة قرون، بداية من القرن العاشر الهجري إلىٰ سنة (١٤٣٨هـ) من القرن الخامس عشر.

٣- هذه المصنفات تنوعت في عنايتها بصحيح البخاري ما بين شرح مطول ومختصر؛ سواء كان لجميع الكتاب أو جزء منه، وكذلك شملت الحواشي اللطيفة، أو المختصرات وشروحها، أو فهرسة أحاديثة، أو آداب مطالعته ..... إلخ.

٤- لم يقتصر البحث علىٰ ذكر المصريين مولدًا ونشأة، وإنما شمل من طاف يومًا برحابها المباركة، كما في الكلام علىٰ كتاب **"روح التوشيح على الجامع الصحيح"** لعلي بن سليمان الدِّمْنَتِي المغربي نزيل مصر. وكِتَابَي **"سنن الأقوال النبوية من الأحاديث البخارية"** و **"زبدة البخاري"** لعمر ضياء الدين الداغستاني نزيل مصر[1].

٥- بلغت عدة المصنفات المذكورة في البحث (٤٠) مصنفًا، مقسمة علىٰ القرون الستة، إلا أن أوفر القرون حظًا وأسعدها سهمًا كان القرن الرابع عشر؛ حيث بلغت

(١) وممن سبقني في هذا النهج البديع والسبيل الرفيع: الإمام ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق" قال رحمه الله: "وهو كتاب مشتمل علىٰ ذكر من حلها من أماثل البرية أو اجتاز بها أو بأعمالها" (١/ ٤).

مصنفات أئمته (١٢) مصنفًا، يليه القرن العاشر بـ(٩) مصنفات، في حين جاء القرن الثاني عشر في ذيل القائمة بمصنف واحد، وذلك كله بحسب ما وقفت عليه، وأثبته في بحثي (وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ)[1].

٦- من البديهي أن جهود علماء مصر في خدمة صحيح البخاري أوسع بكثير مما أُثبتَ في هذه الوقات؛ وذلك إذا ما أخذنا بالحسبان جهود أئمة وعلماء وأساتذة جامعة الأزهر في هذا الباب، من خلال الأطروحات العلمية، والندوات القيمة، والمحاضرات الدائمة لتقريب هذا العلم إلىٰ الأمة كلها.

وذلك لا يسعه هذا البحث المتواضع؛ وإنما محله رسالة دكتوراه موسعة تأتي علىٰ جهود الجامعة اللامعة في خدمة هذا الكتاب الخالد.

٧- حاولت قدر الطاقة الاستفادة مما صُنف في هذا الباب، مع المحاولة الجاهدة لجبر ما فيها من خلل، وإكمال ما تم فيها من نقص، وإثبات ما فاتها، وتهذيب أطرافها.

٨- شمل البحثُ الكلامَ علىٰ كل كتاب بإيراد أهم ما فيه؛ مما يعطي القارئ الكريم صورة إجمالية عنه وعن مصنفه، ويوضح مكانة الكتاب والمؤلف العلمية؛ مما يغني القارئ -في أغلب الحالات- عن البحث عنه ومطالعته مفردًا، ويُمَكِّنُه من الاختيار بين ما يحتاج، وما يناسب مستواه وقدراته.

٩- بعض هذه الكتب مخطوط لم ير النور، أو مطبوع من دهور، وقد أعان الله تعالىٰ وطالعت نسخها الخطية، ومطبوعاتها النادرة، وأَبَنْتُ قيمتها العلمية؛ وفي ذلك دعوة لأصحاب الهمم الصادقة من أبناء الأزهر النابهين للجد في خدمة هذا التراث المبارك.

---

(١) سورة يوسف، جزء آية: ٨١.

فهرس المصادر

- "القرآن الكريم"
- "أبجد العلوم" لمحمد صديق القِنَّوجي ، دار ابن حزم، الطبعة: الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.
- "إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء علىٰ صحيح البخاري" لمحمد عصام عرار الحسيني، دار اليمامة، دمشق، الطبعة الأولىٰ ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
- "إتمام الأعلام: ذيل لكتاب الأعلام لخير الدين الزركلي" لنزار أباظه، محمد رياض المالح، دار صادر بيروت، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٩م.
- "إرشاد الساري إلىٰ شرح صحيح البخاري" للقَسْطَلَّانِي، المطبعة الكبرىٰ الأميرية، مصر، الطبعة السابعة، ١٣٢٣هـ.
- "إرشاد الساري إلىٰ شرح صحيح البخاري" للقَسْطَلَّانِي، دار الكتب العلمية، بيروت -لبنان، بتحقيق: محمد عبد العزيز الخالدي.
- "إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري" للقسطلاني، المطبعة الكبرىٰ الأميرية، مصر
- "الأستاذ عبد السلام هارون معلمًا ومؤلفًا ومحققًا"من إصدارات جامعة الكويت .
- "الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام =نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" لعبد الحي الطالبي ، دار ابن حزم - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٠ هـ، ١٩٩٩م.
- "الأعلام" للزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م.
- "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" لإدوارد، صححه وزاد عليه: السيد محمد علي البلاوي، مطبعة التأليف (الهلال) ، مصر، ١٣١٣ هـ - ١٨٩٦ م.
- "الألف المختارة من صحيح البخاري" لعبد السلام هارون، دار الجيل.
- "الألف المختارة من صحيح البخاري" لعبد السلام هارون، طبعة دار المعارف -مصر، ١٩٥٩م.
- "الألف المختارة من صحيح البخاري" لعبد السلام هارون، مكتبة القرآن بالقاهرة، ضبط: نبيل عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ.
- "البداية والنهاية" لابن كثير، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولىٰ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- "البداية والنهاية" لابن كثير، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر/

الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م
- "البداية والنهاية" لابن كثير، دار الفكر، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م.
- "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" للزبيدي، تحقيق: طارق بن عوض الله، دار ابن الجوزي، الطبعة الأولىٰ١٤٣٤هـ- ٢٠١٢م.
- "الترغيب والترهيب من الحديث الشريف" للمنذري، علق عليه: مصطفىٰ محمد عمارة، مكتبة مصطفىٰ البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.
- "التصنيف في السنة النبوية" لخلدون الأحدب، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- "التوشيح شرح الجامع الصحيح" للسيوطي، بتحقيق رضوان جامع رضوان، مكتبة الرشد –شركة الرياض، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- "التوشيح شرح الجامع الصحيح" للسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، بتحقيق: علاء نصر الدين الأزهري، ٢٠٠٠م.
- "التوشيح علىٰ الجامع الصحيح للإمام السيوطي"دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلىٰ بداية كتاب الجنائز، للباحثة/ فائزة أحمد سالم بافرج، أطروحة دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرىٰ، (١٤٢٤هـ).
- "الثقات" لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، الطبعة: الأولىٰ، ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
- "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولىٰ، ١٢٧١هـ - ١٩٥٢م.
- "الجيل الثاني أو الطبقة الثانية من المحققين الأعلام" للسيد الجميلي. ـ مجلة الأزهر ـ الجزء العاشر ـ السنة الثامنة والستون ـ (١٤١٦هـ= ١٩٩٦م)
- "الحطة في ذكر الصحاح الستة" لمحمد صديق القِنَّوجي، دار الكتب التعليمية – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- "الدكتور محمد أبو شهبة وجهوده في السنة النبوية" رسالة ماجستير، للباحث محمود رحمة، مودعة بكلية أصول الدين بالقاهرة.
- "الديباج علىٰ صحيح مسلم بن الحجاج" للسيوطي، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار ابن عفان، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.
- "السحب الوابلة علىٰ ضرائح الحنابلة" لمحمد بن عبد الله النجدي، المحقق: بكر أبو زيد - عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

- "السنن الكبرىٰ" للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
- "الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية" لأحمد طاشْكُبْري زَادَهْ ، دار الكتاب العربي - بيروت
- "الشيخ المحدّث أحمد عبدالرحمن البنا الساعاتي.. بقية السلف وزينة الخلف" للمستشار عبد الله العقيل، مجلة المجتمع الكويتية، ٢٠ ديسمبر ٢٠٠٨م .
- "الضوء اللامع لأهل القرن التاسع" للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- "الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني" لأحمد بن عبد الرحمن الساعاتي، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الثانية.
- "الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط" المؤلف: مؤسسة آل البيت، الناشر: مآب - مؤسسة آل البيت ١٩٨٧م.
- **"الكامل في ضعفاء الرجال" لابن عدي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.**
- "الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة" لنجم الدين الغزي، المحقق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لمحمد فؤاد عبد الباقي، بدار إحياء الكتب العربية - محمد الحلبي.
- "اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان" لمحمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث، القاهرة، توزيع دار الريان للتراث، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م.
- "المجمعيون في خمسين عامًا" لأحمد محمد مهدي علام، ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ القاهرة ١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.
- "المحدثون في رحاب الأزهر" لإبراهيم شعبان المرشدي، مطبوعات دار كشيدة للنشر والتوزيع، بالتعاون مع مكتب رسالة الأزهر، ٢٠١٤م.
- "المختار من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح"، لعبد الله الشرقاوي، مطبعة الحلبي، بتحقيق: محمود أمين النواوي، محمد عبد المنعم خفاجي، ١٩٥٨م.
- "المنهل الحديث في شرح الحديث" لموسىٰ شاهين لاشين، دار المدار الإسلامي، الطبعة: الأولىٰ، ٢٠٠٢م.
- "المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام

البخاري" لعبد العال أحمد عبد العال، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر-القاهرة، خلف الجامع الأزهر، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

- "المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام البخاري" لعبد العال أحمد عبد العال، مطبعة الأمانة، مصر، الطبعة الأولىٰ ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
- "المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام البخاري" لعبد العال أحمد عبد العال، مكتبة هديل للنشر والتوزيع – مصر، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٨م.
- "النفح الشَّذِي في شرح جامع الترمذي" لابن سيد الناس، تحقيق: أحمد معبد عبد الكريم، الناشر: دار العاصمة، الطبعة الأولىٰ: ١٤٠٩هـ.
- "النور الساري من فيض صحيح البخاري" حسن العِدْوي الحمزاوي، بتحقيق: محمد العزازي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ، عام ٢٠١٤م.
- "النور السافر عن أخبار القرن العاشر" لمحي الدين العَيْدَرُوس، دار الكتب العلمية – بيروت
- "الوسيط في علوم ومصطلح الحديث" للعلامة أبو شهبة، طبعة عالم المعرفة.
- "إيضاح المكنون في الذيل علىٰ كشف الظنون" لإسماعيل البغدادي، تصحيح: محمد شرف الدين-رفعت الكليسىٰ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- "بداية القاري في ختم صحيح البخاري" محمد بن سالم بن علي الأزهري ،دار البشائر الإسلامية ، بتحقيق/ محمد بن يوسف الجوراني، الطبعة الأول ٢٠١٥م.
- "بدائع الزهور فىٰ وقائع الدهور" لمحمد بن أحمد الحنفي، المحقق: محمد مصطفىٰ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
- "تاج العروس" للزَّبيدي، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- "تاريخ الأدب العربي" كارل بروكلمان، نقله إلىٰ العربية: الدكتور عبد الحليم النجار، دار المعارف، مصر، الطبعة الرابعة.
- "تاريخ التراث العربي" لفؤاد سزكين، نقله إلىٰ العربية: الدكتور محمود فهمي حجازي، إدارة الثقافة والنشر، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- "تاريخ دمشق" لابن عساكر، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥ م
- "تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار =تاريخ الجبرتي" للجبرتي المؤرخ، دار الجيل بيروت.
- "تتمة الإعلام للزركلي" لمحمد خير رمضان، دار ابن حزم، ١٤١٨هـ-

١٩٩٨م.
- "تحقيق فيض القدير بشرح الجامع الصغير" لكاتبه/ أحمد خاطر، وهي رسالتي للماجستير، نوقشت ٢٠١١م.
- "تحفة الأحوذي" للمباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- "تقريب التهذيب" لابن حجر العسقلاني،المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- "تَكملَة مُعجم المُؤلفين" لمحمد خير بن رمضان، دار ابن حزم ، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- "تهذيب التهذيب" للحافظ ابن حجر، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولىٰ، ١٣٢٦هـ.
- "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" للمزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م.
- "جَمْعُ النهاية في بَدْءِ الخَيْر والغَايَة" لابن أبي جمرة، دار المنهاج-السعودية، بتحقيق: سامي بن أنور خليل، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- "جهود العلماء في تصنيف السيرة النبوية في القرنين الثامن والتاسع الهجريين" لعبد الحميد بن علي فقيهي، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة
- "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي " لمصطفىٰ محمد عمارة ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي " لمصطفىٰ محمد عمارة، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولىٰ ١٤٢١ هـ -٢٠٠١ مـ.
- "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي " لمصطفىٰ محمد عمارة، دار الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ.
- "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي " لمصطفىٰ محمد عمارة، مطبعة السعادة – القاهرة- الطبعة الثالثة.
- "جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي " لمصطفىٰ محمد عمارة، مؤسسة دار البيان، بيروت، الطبعة السابعة ١٩٢٢ -١٣٤٧هـ.
- "حاشية علىٰ مختصر ابن أبي جمرة للبخاري" لمحمد بن علي الشافعي الشنواني، المحقق: أحمد سعد علي، مكتبة الحلبي، سنة النشر: ١٣٥٣هـ - ١٩٣٥م.
- "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" لمحمد أمين المحبي، دار صادر –

بيروت.
- "خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر" لمحمد أمين المحبي، دار صادر – بيروت.
- "دراسة وتحقيق الجزء الثاني من كتاب التوشيح علىٰ الجامع الصحيح للإمام السيوطي"..... من بداية كتاب الجنائز إلىٰ نهاية كتاب التوحيد، للباحثة/ حياة بنت صديق حمزة، أطروحة دكتوراه بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرىٰ، (١٤٢٤هـ).
- "دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة" لمحي الدين عطية وجماعة، دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
- "روح التوشيح علىٰ الجامع الصحيح" لعلي بن سليمان الدِّمْنتي، المطبعة الوهبية، القاهرة، ١٢٩٨هـ.
- "زبدة البخاري" لعمر ضياء الدين ، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولىٰ، ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م.
- "سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر" لمحمد خليل الحسيني، دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- "سنن ابن ماجه" لابن ماجة القزويني، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م.
- "سنن الترمذي" لمحمد بن عيسىٰ الترمذي، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ١٩٩٨ م.
- "سيرة الإمام البخاري" لعبد السلام المباركفوري، نقله إلىٰ العربية: الدكتور عبد العلمي البستوي، دار عالم الفوائد، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ.
- "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمحمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- "شجرة النور الزكية في طبقات المالكية" لمحمد مخلوف، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- "شذرات الذهب في أخبار من ذهب" لابن العماد الحنبلي، حققه: محمود الأرناؤوط- خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م.
- "شرح الشَّرْنُوبِي علىٰ مختصر ابن أبي جمرة" عبد المجيد الشرنوبي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت-لبنان، الطبعة الألىٰ ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- "صحيح البخاري في نظم جديد؛ تجميع وتيسير تجريد" لموسىٰ شاهين لاشين،

دار المدار الإسلامي للنشر والتوزيع، بيروت ٢٠٠٦م.

- "صحيح البخاري" لمحمد بن إسماعيل البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٢هـ.
- "صحيح مسلم" لمسلم بن الحجاج ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت
- "طبقات المفسرين" لأحمد بن محمد الرومي ، المحقق: سليمان بن صالح ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولىٰ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م
- "علم شرح الحديث دراسة تأصيلية منهجية" أطروحة للدكتوراه للباحث/ لبسام خليل الصفدي، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، ، غزة ٢٠١٥م
- "علم فهرسة الحديث، نشأته، تطوره، أشهر ما دُوِّنَ فيه" ليوسف المرعشلي، دار المعرفة. بيروت - لبنان.
- "عمدة السامع والقاري في فوائد صحيح البخاري" للسخاوي، تحقيق: رضوان أحمد رضوان، مكتبة أولاد الشيخ، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- "عمدة القارئ والسامع في ختم الصحيح الجامع" = "تحفة السامع والقاري في ختم صحيح البخاري"، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الكويت، ذو الحجة ١٤٢١هـ- العدد ٤٤، تحقيق: مبارك بن سيف الهاجري .
- "فتح المُبْدِي بشرح مختصر الزبيدي" لعبد الله الشرقاوي، المكتبة العربية الكبرىٰ – القاهرة.
- "فتح المُبْدِي بشرح مختصر الزبيدي" لعبد الله الشرقاوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، بتحقيق: عبد القادر محمد علي، ٢٠١١م.
- "فتح المُبْدِي بشرح مختصر الزبيدي" لعبد الله الشرقاوي، دار المعرفة – بيروت، ١٩٦٥م.
- "فهارس البخاري" لرضوان محمد رضوان، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ١٤٠٦هـ.
- "فهارس البخاري" لرضوان محمد رضوان، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٣٦٨هـ.
- "فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات" للكتاني، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة الثانية: ١٩٨٢م.
- "فيض الباري شرح صحيح البخاري" لأحمد عمر هاشم، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، شارع القصر العيني بالقاهرة.

- "كشَّاف صحيح البخاري"، لمصطفىٰ كمال وصفي، دار الشعب، القاهرة، ١٣٩٢هـ.
- "كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون" لحاجي خليفة ، مكتبة المثنىٰ – بغداد، ١٩٤١م.
- "كلمة في استقبال عبد السلام هارون" لمحمد محيي الدين عبد الحميد، مجلة مجمع اللغة العربية ـ العدد (٢٥) ـ القاهرة ـ (١٣٨٩هـ= ١٩٦٩م).
- "مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار" لابن المَلَك الكرماني، دار الجيل ، بتحقيق: أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٥م-١٤١٥هـ.
- "مجلة التسان" الصادرة عن الجمعية الشرعية الرئيسية بالقاهرة، لمحمد المختار المهدي، عدد صفر ١٤٣٠هـ
- "مجلة الوعي الإسلامي" العدد ٥٢٣، ربيع الأول ١٤٣٠هـ.
- "مجلة جامعة أم القرىٰ" العدد ٢٤.
- "محمد فؤاد عبد الباقي صاحب فهارس القرآن والحديث" ، لنعمات أحمد فؤاد – مجلة العربي – العدد (١١٨) – السنة ١٩٦٨م.
- "مختصر ابن أبي جمرة" لابن أبي جمرة، دار المنهاج-السعودية، تحقيق: سامي بن أنور، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- "مدخل إلىٰ تاريخ نشر التراث العربي" لمحمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م.
- "مسند الإمام أحمد بن حنبل" لأحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م
- "معجم المطبوعات العربية والمعربة" ليوسف سركيس، مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ - ١٩٢٨م
- "معجم المفسرين، من صدر الإسلام وحتىٰ العصر الحاضر" لعادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م
- "معجم المؤلفين" لعمر كحالة، مكتبة المثنىٰ - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
- "معجم المؤلفين المعاصرين في آثارهم المخطوطة والمفقودة وما طبع منها أو حقق" لمحمد خير رمضان، من مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- "معجم مصنفات الحنابلة" لعبد الله الطريقي، الرياض، الطبعة الأولىٰ ١٤٢٢هـ

- ٢٠٠١م.
- "مفتاح صحيح البخاري" لمحمد الشريف التوقادي، طبع في الآستانة ١٣١٣هـ.
- "مفتاح صحيح البخاري" محمد الشريف التوقادي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ١٣٩٥هـ.
- "مفتاح كنوز السنة" لمؤلفه "فنسنك" ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر إدارة ترجمان السنة - لاهور ، ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م.
- "مِنْحَة الباري بشرح صحيح البخاري" = "تحفة الباري بشرح صحيح البخاري" زكريا الأنصاري، مركز الفلاح للبحوث العلمية، بعناية: سليمان العازمي، طبع مكتبة الرشد، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
- "مؤلفات السخاوي" لمشهور بن حسن آل سلمان أبو عبيدة - أحمد الشقيرات، دار ابن حزم، الطبعة الأولىٰ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- "نثل النبال بمعجم الرجال الذين ترجم لهم فضيلة الشيخ المحدث أبو إسحاق الحويني" جمع وترتيب أحمد بن عطية الوكيل، دار ابن عباس، مصر، الطبعة: الأولىٰ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
- "نظم العقيان في أعيان الأعيان" للسيوطي، المحقق: فيليب حتي، المكتبة العلمية – بيروت.
- "نيل الابتهاج بتطريز الديباج" لأحمد بابا التكروري التنبكتي، عناية: عبد الحميد الهرامة، الناشر: دار الكاتب، طرابلس – ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠م.
- "هداية الباري إلىٰ ترتيب صحيح البخاري" للسيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، مطبعة الاستقامة، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٥٣هـ.
- "هداية الباري إلىٰ ترتيب صحيح البخاري" للسيد عبد الرحيم عنبر الطهطاوي، دار الريان للتراث، مصر، الطبعة الأولىٰ ١٩٩٨م.
- "هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين" لإسماعيل البغدادي، وكالة المعارف استانبول ١٩٥١م.

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
مقدمة	٣٦٧
صور عناية العلماء بصحيح الإمام البخاري رحمه الله	٣٦٧
أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع.	٣٦٩
منهج الباحث.	٣٦٩
الدراسات السابقة، وما يقدمه هذا البحث من إضافات خلت عنها هذه الدراسات.	٣٦٩
خطة البحث.	٣٧٢
الفصل الأول: المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن العاشر الهجري	
"عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع" للسَّخَاوِي (٩٠٢هـ).	٣٧٤
"البارع الفصيح في شرح الجامع الصحيح" لمحمد بن علي بن خلف (بعد ٩٠٩هـ)	٣٧٧
"التوشيح شرح الجامع الصحيح" للسيوطي (٩١١هـ)	٣٧٨
"إرشاد السَّاري إلىٰ شرح صحيح البخاري" للقسطلاني (٩٢٣هـ)	٣٨٢
"مِنْحَة الباري بشرح صحيح البخاري" لزكريا الأنصاري (٩٢٦هـ)	٣٨٥
"معونة القاري لصحيح البخاري" لعلي بن محمد المنوفي (٩٣٩هـ).	٣٨٧
"صيانة القاري عن الخطأ واللحن في البخاري" لعلي بن محمد المنوفي (٩٣٩هـ)	٣٨٨
"ضوء الساري في شرح صحيح البخاري" لعبد الرحيم العباسي الحموي (٩٦٣هـ)	٣٨٩

الموضـــــــــوع	الصفحة
"بداية القاري في ختم صحيح البخاري" لمحمد بن سالم بن علي (٩٦٦هـ)	٣٩١
المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الحادي عشر الهجري	
"تحفة حسناء فِي شرح مائَة حَدِيث من الْمَشَارِق" لعبد الباقي بن طورسون زَاده (١٠١٥هـ)	٣٩٢
"شرح الأُجْهُوري علىٰ الأحاديث الَّتِي اختصرها ابْن أَبي جَمْرَة من البخاري" لعلي بن زين العابدين الأُجْهُوري (١٠٦٦هـ)	٣٩٤
"شرح صحيح البخاري" لابْن الْبَدْر الْخَطِيب (١٠٧١هـ)	٣٩٧
"شرح ثلاثيات البُخَارِيّ" لأَحْمَد بن أَحْمَد الوفائىٰ المصري (١٠٨٦هـ)	٣٩٨
المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الثاني عشر الهجري	
"النور الساري علىٰ متن مختصر البخاري" لأحمد بن شهاب الدين السُّجَاعِيّ (١١٩٧هـ)	٤٠٢
المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الثالث عشر الهجري	
"شرح الكتاب الأخير من صحيح البخاري" لسليمان بن عمر العجيلي (١٢٠٤هـ)	٤٠٣
"المواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الأولية" لأبي الفيض الزَّبيدي (١٢٠٥هـ)	٤٠٤
"فتح المُبْدِي بشرح مختصر الزَّبِيدِي" لعبد الله الشرقاوي (١٢٢٧هـ)	٤٠٦
"المختار من التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" لعبد الله الشرقاوي (١٢٢٧هـ)	٤٠٩
"حاشية علىٰ مختصر البخاري لابن أبي جمرة" لمحمد بن علي الشَّنَوَانِي (١٢٣٣هـ)	٤٠٩

الموضـــــــــوع	الصفحة
المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الرابع عشر الهجري	
"النور الساري من فيض صحيح البخاري" لحسن العِدْوي الحمزاوي (١٣٠٣هـ)	٤١١
"شرح صحيح البخاري" للسَّيِّد إبراهيم بن إدريس السنوسىٰ (١٣٠٤هـ)	٤١٣
"نيل الأمانىٰ فِي توضيح مُقَدّمَة القَسْطَلَّانىٰ" لعبد الْهَادِي نجا الأبياري (١٣٠٥هـ)	٤١٤
روح التوشيح علىٰ الجامع الصحيح" لعلي بن سليمان الدِّمْنَتِي (١٣٠٦ هـ).	٤١٥
"سنن الأقوال النبوية من الأحاديث البخارية" لعمر الداغستاني (١٣٤٠هـ)	٤١٧
«زُبْدَة البخاري» لعمر الداغستاني (١٣٤٠هـ)	٤١٧
"شرح مختصر ابن أبي جمرة" لعبد المجيد الشَّرْنُوبِي (١٣٤٨هـ)	٤١٨
"هداية الباري إلىٰ ترتيب صحيح البخاري" للسيد عبد الرحيم الطهطاوي (١٣٦٥هـ)	٤١٩
"جواهر البخاري وشرح القَسْطَلَّانِي" لمصطفىٰ محمد عمارة (بعد ١٣٧٣ هـ)	٤٢٠
"إرشاد القاري إلىٰ الاستخارة من صحيح البخاري" لأحمد عبد الرحمن البنا الساعاتي (١٣٧٨هـ)	٤٢٢
"مفتاح كنوز البخاري" لمحمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨هـ)	٤٢٤
"معجم غريب القرآن مستخرجًا من صحيح البخاري" لمحمد فؤاد عبد الباقي (١٣٨٨هـ)	٤٢٧
المؤلفات علىٰ صحيح البخاري في القرن الخامس الهجري حتىٰ العام (١٤٣٨هـ)	

الموضـــــــــوع	الصفحة
"صفوة صحيح البخاري" لعبد الجليل عيسىٰ الأزهري،(١٤٠١هـ)	٤٢٨
"توفيق الباري بشرح صحيح الإمام البخاري" لمحمد أبو شهبة، (١٤٠٣هـ)	٤٢٩
"الأَلْفُ المختارة من صحيح البخاري" لعبد السلام هارون (١٤٠٨هـ)	٤٣٢
"المنهل العذب الفرات في شرح الأحاديث الأمهات من صحيح الإمام البخاري" لعبد العال أحمد عبد العال(١٩٩٥م)	٤٣٤
"المَنْهَل الحديث في شرح الحديث" لموسىٰ شاهين لاشين،(١٤٣٠هـ)	٤٣٦
"صحيح البخاري في نظم جديد؛ تجميع وتيسير وتجريد" لموسىٰ شاهين لاشين،(١٤٣٠هـ)	٤٣٨
"تيسير صحيح البخاري" لموسىٰ شاهين لاشين، (١٤٣٠هـ)	٤٣٩
"فيض الباري شرح صحيح البخاري" لأحمد عمر هاشم، حفظه الله	٤٤٠
الخاتمة	٤٤٤
فهرس المصادر	٤٤٦
فهرس الموضوعات	٤٥٥